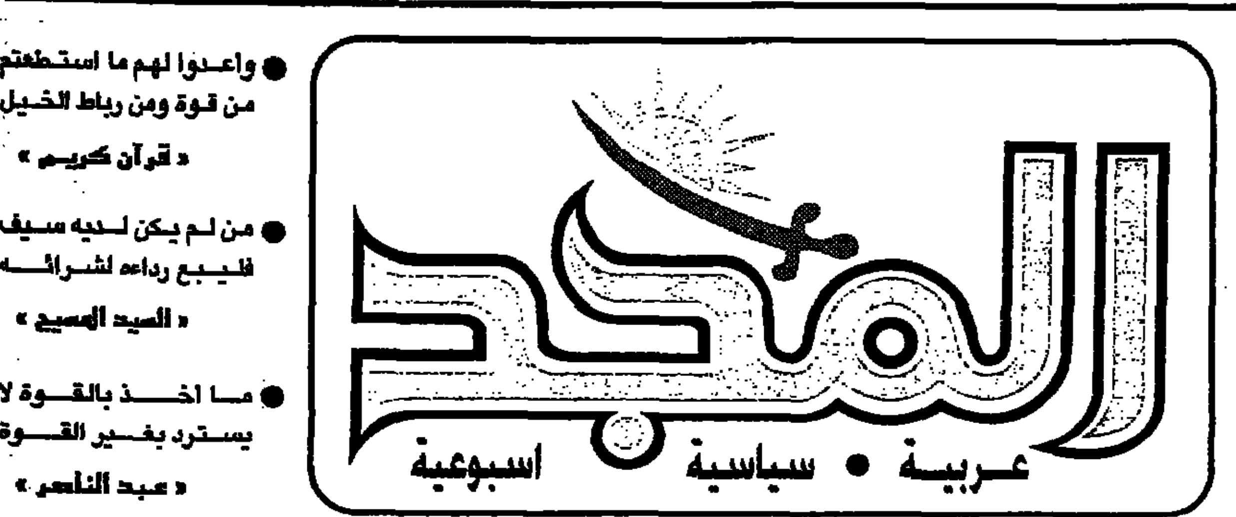
مخطط امريكي صهيوني اثيوبي لحجب مياه النيل عن مصر والسودان


ص ٢ اسعار الخضار.. ارتفاع هنا وانخفاض هناك

ص ٣ قائمة الاسمر تفوز بكل مقاعد نادي البقعة

ص ٤ الروابدة: الاصل توزير النواب وليس العكس

ص ١٠ النعيمي: السلطة البحرانية ماتزال ترفض مطالب الشعب



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٦٠ – الاثنين ٢٨ ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٥ ايار ١٩٩٧م | ١٤ صفحة | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 160 - Mon. 5 May 1997, Amman

الغرايبة ينضم الى الدقامسة في مواجهة ...

اشترى خنجرا من "ام قيس" وانهال على السائحة الاسرائيلية طعنا وشتما

زملاؤه بجامعة اليرموك يشيدون بذكائه ويفتخرون بعمليته ويعتبرونه سيد كلية الاداب

كتب عدنان نصار

عقب زياراتها المتعددة لقرية ابدر، مسقط رأس العريف احمد الدقامسة الذي صرع سبع سائحات اسرائيليات.. قامت "المجد" التي تحتفي بكل نبض وطني مقاوم لمسيرة الصلح والتطبيع، بزيارة الى قرية الهاشمية بمحافظة عجلون، مسقط راس الطالب الجامعي حمزة محمود الغرايبة الذي قام يوم الاربعاء الماضي بطعن سائحة اسرائيلية في منطقة "ام قيس" السياحية بشمال الاردن، حالت الظروف العمياء دون قتلها، وان كانت قد اصيبت بجروح متوسطة.

في الهاشمية.. تلك القرية الوادعة المحاطة بالغابات الكثيفة علمت "المجد" ان حمزة الغرايبة – ٢٢ سنة – طالب في السنة الثانية بقسم اللغة العربية في كلية الاداب بجامعة اليرموك، وانه مقيم بحكم الدراسة في منزل يمتلكه والده – وهو عسكري متقاعد – في بلدة "بيت راس" القريبة من اربد.

المعلومات الاولية لدى اهل القرية تشير الى ان حمزة قد ابتاع خنجراً "شبرية" من محل لبيع التحف الشرقية في "ام قيس"، ثم تربص بوفد سياحي اسرائيلي كان يزور المنطقة، حتى اذا تخلفت احدى السائحات عن الوفد قليلاً، هجم حمزة عليها، وانهال عليها طعناً وشتماً" وصيحات غضب.

فيما بعد جرى القاء القبض على حمزة، ونقله فوراً الى مركز امن بني كنانه، حيث باشر التحقيق معه كل من مدعي عام بني كنانه، ومدير مخابرات اربد. بينما تم نقل السائحة المصابة الى "مركز صحي اليرموك الشامل" حيث جرى اسعافها، وتقديم الورود اليها، قبل ان يجري نقلها الى جرش لحضور حفل غداء هناك مع وزير السياحة.

اسرة حمزة، واهالي الهاشمية لا يعرفون ماذا جرى بعد ذلك، فقد حاول ذوو حمزة مقابلته ولكن الجهات الامنية رفضت السماح لهم بمقابلته.. الا ان احد ابناء القرية همس في اذن مندوب "المجد" بان المهندس عكرمة الغرايبة الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن المؤبد لحيازته مع اخرين كميات من المتفجرات، هو ابن عم الطالب حمزة، واحد المحببين لديه.

معظم اهالي الهاشمية لا يخفون تعاطفهم مع حمزة، وارتياحهم لما فعل.. غير انهم اثروا الا يتحدثوا "للمجد" فيما عدا جد حمزة، وهو الحاج محمد جابر الغرايبة – ٨٠ سنة – الذي قال بزهو كبير.. حمزة شاب في غاية اللطف والتهذيب والذكاء، وهو شغوف بالعرب وبكل ما هو عربي، حتى انه اختار دراسة اللغة العربية وادابها.

اشقاء حمزة – اكبرهم مدرس – امتنعوا عن الادلاء باية احاديث عن شقيقهم، ولكن عمه الشيخ فهد محمد الغرايبة قال "للمجد".. نحن لا نستنكر ما قام به ولدنا حمزة، غير اننا لا نعرف بالضبط ماذا حصل الا ما اوردته وسائل الاعلام.

وجهاء عشيرة الغرايبة عقدوا مساء يوم الخميس الماضي اجتماعاً في مضافتهم بقرية حوارة وذلك لتدارس السبل التي تمكن العشيرة من مؤازرة الطالب حمزة، والوقوف الى جانب قضيته.

على الجانب الاخر، قامت "المجد" بزيارة كلية الاداب بجامعة اليرموك، والتقت بعدد من الطلبة من زملاء حمزة في قسم اللغة العربية، حيث قال الطالبان (س. م) و(ج. ع) انهما تعرفا عليه في الحرم الجامعي، ولمسا تميزه في الدراسة الاكاديمية وفي الموضوعات الثقافية وفي الطرح الوطني، حيث تحلى بغيرة وطنية بارزة.

اما الطالبة (م. ن) فقالت ان حمزة كان لي ولغيري من الطالبات بمثابة الاخ والناصح الامين في كل الاحوال.

الطالب (ز. أ) قال ان حمزة من نوابغ كليتنا، وهو منضبط في سلوكه واخلاقه وعلاقاته الاجتماعية، ونحن في كلية الاداب فخورون به وندعوا الله ان يقف الى جانبه وسنعتبره من الان فصاعداً.. سيد كلية الاداب.

وفي اتحاد طلبة جامعة اليرموك، عبر اعضاء الاتحاد عن فرحتهم بما فعله حمزة، وقالوا انه وان لم ينجح في قتل السائحة، الا انه قد اسهم في ابعاد قطعان السياح الصهاينة عن ارض الاردن.. ارض الحشد والرباط.

ابو مرزوق يصل عمان في اية لحظة ولكن اقامته بالاردن قد تكون مؤقتة

من المتوقع ان يصل الدكتور موسى ابو مرزوق، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، الى عمان في اية لحظة، ولكن دون تحديد موعد وصوله بدقة، نظراً لستار الامن الكثيف التي تفرضه اجهزة الامن الامريكية على خط سيره، وموعد الافراج عنه، حتى انها رفضت ان تسافر معه اسرته الموجودة في واشنطن.

وقالت مصادر حماس "للمجد" ان اطلاق سراح ابو مرزوق بات مسالة وقت فقط، بعد ان تم الاتفاق بينه وبين دائرة الهجرة والجنسية الامريكية على تنازله عن بطاقة الاقامة الدائمة "جرين كارد"، وتعهده بعدم مقاضاة السلطات الامريكية، او العودة الى الولايات المتحدة باي جواز سفر آخر.

واشارت تلك المصادر الى ان اتصالات رفيعة المستوى قد جرت الاسبوع الماضي بين الجانبين الاردني والامريكي حول اطلاق سراح ابو مرزوق، واستعداد الاردن لاستضافته، ولكن دون اية شروط.

وعلى الصعيد ذاته قالت مصادر جبهة العمل الاسلامي ان مسؤولاً امنياً كبيراً قد ابلغها ان اقامة ابو مرزوق في الاردن سوف تكون مؤقتة، ولن تتجاوز شهراً.

واعربت هذه المصادر "للمجد" عن استغرابها لهذا القول الذي يتناقض مع الاعلان الاردني الرسمي الذي اشار بوضوح الى ان جلالة الملك قد امر باستضافة ابو مرزوق في الاردن بشكل دائم، ولاسباب انسانية.

من جانبها نفت حركة حماس ما وصفته بالانباء المختلقة حول صفقة بينها وبين الادارة الامريكية لقاء الافراج عن الدكتور ابو مرزوق.

وقالت في بيان لها انها لم تستهدف في جهادها المشروع غير الاهداف الصهيونية داخل فلسطين المحتلة، ولم تستهدف الاهداف الامريكية، لا قبل اعتقال "ابو مرزوق" ولا اثناءه.

واكدت على ان الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني هو حق للشعب الفلسطيني، ولا يجوز لاي حركة ان تفرط بهذا الحق مقابل مكاسب ذاتية، حتى لو كانت تامين الافراج عن احد الرموز الوطنية مثل الدكتور ابو مرزوق.

وقالت ان ابو مرزوق، لم يكن له اي علاقة بالعمل العسكري، الامر الذي يحول دون تعهده باية التزامات تخص كتائب عز الدين القسام.

واكدت رفضها المطلق لاجراء اية اتصالات مع العدو الصهيوني، او رهن قرارها السياسي لاي جهة كانت، او التنازل عن جزء ولو يسير من استقلاليتها مهما كان الثمن.

واشارت في هذا المجال الى تجارب سابقة ابرزها تجربة اعتقال الشيخ احمد ياسين، الذي رفض الافراج المشروط عنه، كما ان الدكتور ابو مرزوق كان قد اعلن من جانبه رفضه لاي شروط سياسية للافراج عنه.

اجتماعات واستعدادات اسلامية مكثفة تمهيداً لخوض الانتخابات النيابية المقبلة

استكمل المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين عملية فرز قوائم المرشحين لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، بناء على الاصوات التي نالها كل منهم في الانتخابات الداخلية لقواعد الاخوان، التي جرت في الاونة الاخيرة.

وقال مصدر اسلامي مطلع ان المكتب التنفيذي اضاف عدة مؤشرات ترجيحية الى نتائج الانتخابات، وفي مقدمتها الثقل العشائري والمكانة الاجتماعية والتزام المرشح بقرارات الجماعة.

وعلمت "المجد" ان المكتب التنفيذي قرر ارجاء الاعلان عن اسماء المرشحين تجنباً لتعرض هؤلاء لحملات انتقاد وتشويه، كما حصل في انتخابات عام ١٩٩٣.

من ناحية ثانية يعقد مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي اجتماعاً يوم الخميس المقبل لمناقشة موضوع الانتخابات والمستجدات على الساحة الاردنية.

ويحضر هذا الاجتماع الذي سيخصص لوضع الية دعم المرشحين والمبالغ المطلوبة من كل مرشح، حوالي ١٢٠ من قيادات الجبهة في كافة المناطق.

واستبعدت مصادر الجبهة ان يتم الاعلان عن اسماء المرشحين، وقالت ان الاتفاق قد تم على ان يبدأ المرشحون عملهم مع القواعد الحزبية، دون الاعلان عن تلك رسمياً من قبل القيادة.

واشنطن تضاعف الدعم ... ولكن ...

علمت "المجد" ان الادارة الامريكية قد اعتذرت عن دعم الاردن باية مساعدات مالية اضافية لهذا العام، غير انها وعدت بتخصيص دعم مالي كبير للاردن قد يصل الى مئتي مليون دولار في موازنة العام القادم، على ان يتم اقتطاعه من المساعدات المالية الامريكية لكل من مصر واسرائيل.

وقال مصدر حكومي مطلع "للمجد" ان المسؤولين الامريكان قد تعللوا بان موازنة الولايات المتحدة لهذا العام قد وضعت منذ شهر تشرين اول الفائت، وان لا مجال لزيادة حصة الاردن من المساعدات المالية، قبل حلول شهر تشرين اول القادم، وهو الموعد الدستوري لوضع الموازنة الامريكية كل عام.

واشار المصدر الى ان الفريق الاقتصادي الاردني المرافق لجلالة الملك لدى زيارته الاخيرة لواشنطن قد نجح في اقناع المسؤولين الامريكان باهمية مضاعفة الدعم المالي للاردن الذي يعاني اوضاعاً اقتصادية صعبة.

واضاف المصدر الحكومي يقول ان ذلك الفريق الاقتصادي الذي طالب بدعم سنوي مقداره ٢٥٠ مليون دولار، ولمدة سبع سنوات متوالية، قد وضع المسؤولين الامريكان في الصورة التفصيلية للمشاكل الاقتصادية الاردنية.. محذراً من خطورة انعكاس هذه المشاكل والازمات الاقتصادية مستقبلاً على الاوضاع السياسية والامنية والاجتماعية في الاردن.

تشكيلات موسعة في وزارة الداخلية

قالت مصادر حسنة الاطلاع، ان جملة تغييرات وتنقلات سوف تتم وشيكاً بين المحافظين والحكام الاداريين.

واشارت الى ان عدداً من المحافظين الجدد سوف يتم تعيينهم قريباً، كما سيتم نقل عدد اخر من العمل بوزارة الداخلية الى المحافظات، استعداداً للانتخابات النيابية المقبلة والتي ما زالت نزاهتها مثار شكوك احزاب المعارضة.

وتكهنت هذه المصادر بقرب احالة الفريق نصوح محيي الدين، مدير الامن العام على التقاعد، ورشحت اللواء عبدالاله الكردي، نائب مدير المخابرات العامة، والمنتدب حالياً للعمل في قطر، ليحل محله كمدير جديد للامن العام.

هل بدأ ينتشر مرض البلهارسيا بالاردن

افاد مواطنون من سكان الاغوار ان الذعر بدأ يصيب المواطنين جراء انتشار الانباء المتداولة حول اصابة عدد من مواطني الاغوار بمرض البلهارسيا.

وافادت انباء غير مؤكدة ان مديرية صحة محافظة الكرك احصت حتى الآن ١٦ اصابة بالبلهارسيا في الاغوار الجنوبية، وترددت انباء عن اصابات اخرى في الاغوار الوسطى والجنوبية.

وزارة الصحة ما زالت تتكتم على الامر، غير ان افتضاح الامر جاء على لسان اطباء وموظفي الصحة العاملين في الاغوار والذين اخذوا ينصحون اقاربهم بعدم التنزه في الاغوار في هذه الفترة بالذات.

ويذكر ان مرض البلهارسيا من الامراض المعدية ويتسبب به تلوث المياه والقواقع والحشرات السامة التي تعيش فيها.

جسر عبور دائم بين الاردن واسرائيل

بحضور ممثلين عن الاردن واسرائيل تم يوم الخميس الماضي تدشين الجسر الدائم في معبر الشيخ حسين والذي سيستخدم بدلاً من الجسر القديم المبني بعد معاهدة وادي عربة.

الجسر الجديد سيكون احد معبرين بين الاردن واسرائيل ولمدة عامين، ويصل طوله الى ١٠٠ متر، وعرضه ١٢ متراً، وهو ذو مسرب واحد يتفرع الى اتجاهين.

وقد بلغت كلفة الجسر ٢ مليون دولار دفعتها اسرائيل كاملة.

اجتماع حاسم لاحزاب المعارضة اليوم

يعقد الامناء العامون لاحزاب المعارضة اليوم الاثنين اجتماعهم الدوري لمناقشة جملة من القضايا الوطنية الهامة، وياتي على راسها الاستماع الى اراء كافة الاحزاب، ومواقفها الخاصة من مسالة تحالف احزاب المعارضة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

وسيستمع المجتمعون الى موقف حزب جبهة العمل الاسلامي الخاص بهذا التحالف، وموقفه، وتصوراته النهائية عن مدى مشاركته، ودعمه لهذا التحالف.

ومن المقرر ان تعقد الاحزاب القومية اليسارية اجتماعاً اخر يوم غد لدراسة موقف الاحزاب، والسير في وضع الاليات الخاصة لتحقيق هذا التحالف في حال كان موقف جميع الاحزاب ايجابياً.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" انه اذا كان موقف الاحزاب سلبياً فمن المقرر ان تناقش في لقاء يوم غد الثلاثاء اليات اخرى جديدة حول الخروج بتحالف وطني ديمقراطي، وسيتم بناءاً على نتائج هذا اللقاء دعوة شخصيات وطنية مستقلة للاجتماع معها، ومناقشة الانتخابات النيابية المقبلة، وترشيح شخصيات وطنية مستقلة، ويتم دعمهم من قبل احزاب المعارضة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

البابا شنودة يدعو للوحدة العربية وتحرير القدس و... يثمن موقف البابا ضد الصهاينة والاستيطان

اكد الانبا شنودة على ضرورة تحقيق الوحدة العربية لتكون للعرب قوة وكرامة وليحظوا باحترام الاخرين.

وتعرض الى المفاوضات العربية الاسرائيلية وقال ان كل مطالبة بالحق لا بد ان تستند الى جبهة قوية مشيراً الى ان اسرائيل تصرفت تصرفات كثيرة كانت تجس بها نبض العرب حيث استولت على الارض وكان رد الفعل الشجب والاستنكار ودخلت المسجد الابراهيمي وحفرت تحت المسجد الاقصى وفتحت النفق وطردت الكثير من الفلسطينيين ولم يكن رد الفعل العربي سوى الشجب والاستنكار.

واضاف انه لا بد من ان يكون العرب متحدين اقوياء حتى يكونوا محترمين متسائلاً: لماذا لا تكون لنا سوق عربية مشتركة خصوصاً في مقابل مناداتهم بـ "السوق الشرق اوسطية".

وقال انه في سبيل الوحدة يجب ان تكون بين العرب اتصالات ومؤتمرات ولقاءات والاهم متابعة وتنفيذ كل قرارات لم تنفذ، مشيراً الى وجود مساحة واسعة للتعاون في القضايا الوطنية.

وتحدث عن الوحدة بين المسلمين والمسيحيين وقال نحن والمسلمون نحب بعضنا بعضاً ونعيش في سلام معاً ونرجو الخير لبعضنا بعضاً.

مشيراً الى ان اليهود لا يؤمنون بحق شعب اخر غير اليهود ويعتبرون جميع العالم "القوييم" الذين يحق لهم استعبادهم لذلك فهم يتصفون بالعنصرية.

وتحدث عن السلام قائلاً نحن دعاة سلام ولا نريد الشر لاحد وحب الخير جزء من عقيدتنا ولكننا لا نريد للغير ان يسيطر علينا ويظلمنا ويحتل ارضنا واذا كان ما يجري سلاماً فلترجع اراضينا المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والقدس وفلسطين.

جاءت تصريحات البابا شنودة هذه على هامش اجتماعات كنائس الشرق الاوسط التي انتهت يوم امس الاول في دار بطريركية انطاكيا.

واكدت الكنائس في بيانها الختامي تمسكها بالثوابت القومية بوجوب تحرير كل الارض العربية من الاحتلال الصهيوني واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته على ارضه وعاصمتها القدس.

وندد البيان بكل محاولة تستهدف تقرير مصير القدس من طرف واحد لفرض الامر الواقع على اهل هذه المدينة المقدسة لدى المسيحيين والمسلمين.

من جهة اخرى التقى امس ممثل حركة حماس في دمشق ابو محمد مصطفى بالبابا شنودة.

وتم خلال اللقاء تسليم البابا شنودة رسالة من رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل اعرب فيها عن تقدير الحركة للمواقف الوطنية للبابا شنودة امام الهجمة المعادية التي يشنها العدو الصهيوني ضد امتنا العربية.

وثمن موقف البابا من حركة حماس، مؤكداً على ان (هذه المواقف لا يستغرب ان تصدر عن زعيم ديني ورمز وطني عرفته الجماهير على امتداد الساحة العربية بمواقفه الشجاعة وارائه الحكيمة).

واستعرضت الرسالة الحملة الاستيطانية الشرسة ضد الاراضي العربية المحتلة عامة، ومدينة القدس خاصة التي تتعرض لحملات تهويد شرسة تستهدف تغيير الطابع العربي للمدينة.

على ظهور الحمير وليس الدبابات وفد اسرائيلي يغزو الاردن

امتطى وفد من خبراء الاثار اليهود، الذين وصلوا الى الاردن مؤخراً، ظهور الحمير، في المنطقة الجنوبية، بهدف استكشاف "طريق النحاس" في تلك المنطقة بناء على اتفاق اردني – اسرائيلي.

ويذكر ان هذا الطريق كان يستخدم قبل خمسة الاف سنة، لنقل الصناعات والادوات النحاسية من الاردن الى مناطق غور بئر السبع، وبالعكس.

ويقال ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية، ستدشنان معبراً حدودياً جديداً قرب مستوطنة حتسيبه (مخفر الحصب) في وادي عربة، على الطريق المشار اليه.

الحكومة تخطط لاستنساخ مجلس نيابي جديد عن المجلس الحالي

اتهمت مصادر برلمانية معارضة الحكومة بانها تخطط "لاستنساخ" مجلس نيابي جديد من مجلس النواب الثاني عشر الحالي.

وقالت المصادر ذاتها لـ "المجد" ان الحكومة لن تلجا الى اساليب مباشرة تخدش صورة "نزاهة" الانتخابات اثناء عملية الاقتراع، ولكنها تفكر من الان في اساليب مختلفة لتوجيه الراي العام بصورة منظمة بحيث لا يعلو صوت على صوت الحكومة من الان وحتى موعد الاقتراع.

وبرهنت المصادر على صحة مخاوفها "بالمناورة" التي قام بها نائبا رئيس الوزراء الاسبوع الماضي عندما طلبا من اللجنة المالية في مجلس النواب "المشورة" بشان اصدار قانون مؤقت للاوراق المالية.

واوضحت المصادر ان المؤشر الخطير في هذا الصدد ليس مضمون القانون، وانما نية الحكومة اصدار عدة قوانين مؤقتة بالرغم من وجود البرلمان، الامر الذي لا ينطوي على مخالفة دستورية، بل هو بمثابة تراجع عن العهد الذي قطعته جميع الحكومات امام البرلمان منذ عام ١٩٨٩، بعدم اصدار قوانين مؤقتة.

فبالاضافة الى قانون الاوراق المالية، فان الحكومة تستعد خلال الاسبوعين المقبلين لاصدار قانون مؤقت للمطبوعات والنشر فرغت لجنة وزارية من انجاز التعديلات المطلوبة، وجميعها تصب في خانة تشديد العقوبات، وكذلك قانون الانتخاب الذي سيكون تعديله شكلياً.

وفوق ذلك فان الحكومة تستعد لتشكيل مجلس للتوجيه الوطني، سيكون مهمته الاولى توجيه الراي العام نحو الانتخابات المقبلة.



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سمر ابو حجلة
وليد حسني
علي الزتيبي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
غسان الزقف

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل انكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية امكان الحسين - أول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٣٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون ديناراً

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٥ ايار ١٩٩٧ ■

تعيين وتسريح

● وزير الثقافة والشباب الحالي اضطر مؤخراً الى تسريح ٤٥ موظفاً كان وزير سابق للشباب قد عينهم في اواخر ايامه على ملاك نادي مدينة الحسين الرياضية.

الوزير الحالي استند في قرار التسريح الى رأي ديوان الرقابة والتفتيش الذي كان قد احتج على تعيين اولئك الموظفين في النادي باعتباره مؤسسة اهلية وليست حكومية.

جدير بالذكر ان الوزير صاحب هذه التعيينات والذي كان يتقاضى مخصصاً شهرياً من النادي يصرف بعلمه الشخصي فقط، كان قد عين في وقت سابق دفعة اخرى من الموظفين على حساب ذلك النادي قوامها ٤٠ موظفاً تم انتداب قسم كبير منهم الى مديريات الشباب في مختلف المناطق.

حرب اعلامية واسلامية

● ما زالت حرب البيانات السرية مشتعلة داخل مساجد عمان وخارجها، وعبر اجهزة الفاكس بين جماعتين اسلاميتين على خلفية قيام احدى الصحف الاسبوعية بنشر تحقيق في العمق حول افكار ونشاطات احدى هاتين الجماعتين.

الجماعة المستهدفة بتلك البيانات قامت من جانبها بشن حملة اعلامية واعلانية لتوضيح نفسها - اولاً - ومهاجمة الجماعة الاخرى - ثانياً - اعتقاداً منها بان تلك الجماعة هي التي تقف وراء "البلاوي" الموجهة ضدها.

"المجد" التي رفضت الانزلاق الى معترك هذه الحرب الاعلامية بين الجماعتين تطالب العلماء الاسلاميين الافاضل بقول كلمة حق في هذا السجال الاعلامي.

مشروع سفير

● اخوتنا رافع ضابطه المستشار الاعلامي في رئاسة الوزراء لا يخفي رغبته العارمة في مغادرة موقع المستشار الى موقع السفير.

شاهين الذي يؤهله على تحقيق رغبته الدبلوماسية بحكم قربه من الرئيس المجالي يود العمل كسفير للاردن اما في دمشق عاصمة الامويين او بغداد عاصمة العباسيين.

الجريدة والرئيس

● صحيفة اسبوعية معروفة يعملها السائر لاخذ رؤساء الوزراء السابقين، اجرت مشاورات مع عدد من الاصدقاء والمحامين بهدف نبش ماضيه وماضي ذويه.

الصحيفة تراجعت عن نشر اي شيء من هذا القبيل بعد ان اوضح لها الاصدقاء والمحامون ان في مقدور الرئيس مقاضاتها.

الرسام الصهيوني

● رسام الكاريكاتور كوري التي كانت احدى صحفنا المحلية قد نشرت له جانباً من رسوماته بوصفه عقد التمع انه ليس امريكياً بل هو اسرائيلي خدم في جيش العدو وشارك في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ برتبة رائد، ويلطخ بدم ابناء العرب والفلسطينيين.

الاهرام المصرية اوقفت رسوماته بعد ان كانت مجلة "روز اليوسف" قد تولت فضحه وكشف حقيقته الصهيونية.

لست للبيع

● وفد اجنبي يمثل عشرة بنوك وصناديق استثمار اجنبية، قام مؤخراً بزيارة الاردن لدراسة امكانات الاستثمار المالي فيه.

الوفد الذي زار عدداً من الشركات الاردنية الكبرى بهدف تقييم موجوداتها واداءها، فوجىء لدى زيارته لشركة الفوسفات بالمدير العام للشركة يقول للوفد ان الشركة ليست للبيع - برافو.

مداخلات بنكية

● الدكتور عبد الرحمن طوقان مدير البنك الاهلي قدم مؤخراً استقالته من منصبه.

المرشح الوحيد لتسلم الادارة العامة للبنك الاهلي هو واصف عازر، مدير عام بنك الاعمال، مما يعني سيطرة البنك الاخير بوسائل بيروقراطية مشروعة على البنك الاهلي، مبروك.

عيني على الاثنين

● على اتباه محاضرة الكاتب عبد الرؤوف الروابدة التي القاها في الزرقاء حول الحزبية والديموقراطية بالاردن - سأله احد الحضور ان كان ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة او التطلع الى دخول الوزارة.

الروابدة رد بالقول ان عينيه على الاثنين معاً - الوزارة والنيابة.

معاكسة صحية

● مدير عام صحة عمان وتابعه امضيا يوماً كاملاً في احد المراكز الصحية للتحقيق في امر مكالمة هاتفية بقصد المعاكسة انتهت بتبادل الشتائم مع الطرف المعاكس المجهول.

التحقيق الذي اجراه المدير وتابعه لم يسفر عن اية نتائج.

تطوير ام توطين

● وفد مؤلف من مندوبين عن سفارات كندا والبنان وبريطانيا والمانيا في الاردن قام مؤخراً بزيارة الى مخيم حطين، برفقة مجموعة من موظفي دائرة التطوير الحضري.

سبب الزيارة هو دراسة اوضاع البنية التحتية للمخيم وتطويرها من تحته، والتمهيد لالحاق المخيم بدائرة التطوير الحضري التي تتولى في العادة مهام التسكين والتوطين.

حين تقترض الحكومة

● يتصاعد الهمس في الدوائر الرسمية حول اقدام الحكومة على اقتراض مبلغ ١٥ مليون دينار من بنك الاسكان قبيل عيد الاضحى المبارك.

ويقول الهامسون ان الحكومة استخدمت هذا المبلغ لدفع رواتب للموظفين وتسديد بعض الالتزامات المالية العاجلة ...

وطنية العشائر

● اجتمعت احدى العشائر البلقاوية المعروفة وقررت توجيه النذر شديد اللهجة الى احد ابنائها العاملين في السفارة الاسرائيلية بعمان.

وجهاء هذه العشيرة طالبوا والد ذلك الموظف بردع ابنه عن العمل في السفارة الاسرائيلية، والا فانهم سوف يصدرون بياناً صحفياً يعلنون فيه التبرؤ منه ومن اولاده.

ملف مجهول

● ملف مؤلف من اربع صفحات مطبوعة بالخط الصغير جداً، وصل "المجد" عبر جهاز الفاكس، ويضم تفاصيل ووقائع كثيرة حول مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية.

"المجد" تحجم عن نشر ذلك الملف لان مرسله مجهول الهوية ورقم الهاتف مما يتعذر الاتصال به للوقوف على حجم الحقيقة او الافتراء في الملف الكبير.

مقاضاة وزارة المياه

● ستة من مزارعي الاغوار رفعوا دعوى قضائية ضد وزارة المياه والري بحجة ان الوزارة زودتهم بمياه ملوثة لا تصلح للري او الشرب.

ومن المنتظر ان ينضم الى المزارعين الستة عدد اكبر من مزارعي الاغوار الذين يعتزمون مقاضاة الوزارة.

مصير المستشارين

● تكررت مصادر في رئاسة الوزراء ان الحكومة تدرس خطة للتخلص من المستشارين العاملين في دوائر ومؤسسات ووزارات الدولة.

وحسب هذه المصادر فان عدد المستشارين يبلغ ١٥٠ مستشاراً منهم ٢٠ مستشاراً في رئاسة الوزراء تم تعيينهم بعقود او على درجات خاصة.

مركز تطبيعي

● اتصالات ومشاورات مكثفة تجري مع الجانب الاسرائيلي لانشاء مركز معلومات اردني اسرائيلي مشترك لخدمة رجال الاعمال الاردنيين والاسرائيليين.

ويأتي انشاء هذا المركز نتيجة لزيادة النشاطات الاقتصادية بين الجانبين حيث سيعمل المركز على تقديم المعلومات لتجار الجانبين بهدف تسهيل التبادل التجاري والصناعي.

استثمار صهيوني

● مستثمرون اسرائيليون قرروا اقامة مصنع لاسطوانات الغاز في الاردن سيكون مقره عمان.

وحسب مصادر مطلعة فان رأسمال المصنع سيكون حوالي ٣ ملايين دينار اردني وبمساهمة اردنية اسرائيلية مشتركة.

رابطة السلام

● شكوى عاجلة قدمت الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء من الاعضاء المؤسسين لرابطة السلام الاردنية حول عدم قيام وزارة الداخلية باصدار ترخيص للرابطة.

الشكوى ذكرت ان تشكيل الرابطة ومقرها اريد جاء بطلب رسمي من الحكومة السابقة.

معارض اسرائيلية

● يقال ان وزارة الصناعة والتجارة قد اعطت الضوء الاخضر لاقامة ٣ معارض صناعية اسرائيلية في عمان.

مصادر الوزارة قالت ان موضوع المعارض نوقش مطولاً قبل السماح لمؤسسة المعارض بالبدء بالاعداد لاقامة هذه المعارض.

امانة الزرقاء

● مصادر مطلعة اكدت ان الحكومة قررت نهائياً انشاء امانة في محافظة الزرقاء تضم بلديات الزرقاء والهاشمية والرصيفة والسخنة وام الصليح وغريسا وقرى بني هاشم.

الحكومة حددت شهر اب المقبل للاعلان عن قيام الامانة وسربت مصادر مطلعة معلومات تفيد ان محمد البشير وهو وزير زراعة سابق سيكون اميناً للزرقاء.

مياه ملوثة

● الجهات المعنية في وادي السير وضعت خطة لوقف تلوث مياه ينابيع وادي السير ومنع وصولها الى المواطنين.

هذه الجهات منعت صهاريج مياه الشرب من تعبئة المياه من الينابيع المنتشرة بشكل كبير.

الخطة تضمنت الاستعجال بانشاء شبكة صرف صحي في المنطقة بعد ان اصيب العديد من الاهالي في المنطقة بامراض ناتجة عن تلوث المياه.

حقوق الانسان

● المحامي زهير ابو الراغب عضو حزب جبهة العمل الاسلامي انهى الترتيبات اللازمة لانشاء "المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان".

المنظمة ستضم ٢٥ شخصية اردنية اسلامية معروفة وستعنى بالاسلاميين المتهمين بعمليات ارهاب او تفجيرات وستقدم طلباً لترخيصها الى وزارة الداخلية قريباً.

تنسيق مائي

● مصدر مطلع في وزارة التخطيط كشف عن وجود تعاون وثيق بين الاردن والسعودية بهدف الاستفادة من مياه حوض الديسي.

المصدر اكد ان الاردن سيمد خطاً للانابيب لنقل المياه من الحوض الى عمان حيث ان هذا الحوض يقع على الحدود ما بين الاردن والسعودية وتقتصر الاستفادة منه حالياً على السعودية.

كشف سري

● لاحدى الوزارات التي سيصدر قرار بالغائها اعدت كشوفاً سرية باسماء الموظفين الذين سيبقون في الجهاز الذي سيرث الوزارة.

الكشف تضمن ايضاً اسماء من سينتقلون الى الدوائر والمؤسسات الاخرى وتضمن اعداداً كبيرة سيتم احالتهم على التقاعد او الاستيداع.

دعوى قضائية

● عدد من مزارعي الرصيفة رفع قضية ضد وزارتي المياه والصحة امام محكمة العدل العليا.

وتاتي هذه الدعوى بعد ان قامت وزارة الصحة باتلاف عشرات البونمات المزروعة جانبي السيل في الرصيفة بحجة ان هذه المزروعات تسقى بمياه ملوثة.

المزارعون قالوا لـ "المجد" انهم يسقون مزروعاتهم من ابار مرخصة الا ان سلطة المياه سربت المياه العادمة من محطة عين غزال الى المزارع مما ادى الى تلوثها.

مراكز تخليص

● مجموعة من العاملين في مجال التخليص الجمركي رفعوا مذكرة الى وزير المالية تطالبه باعادة النظر بالقرار الخاص بوقف ترخيص شركات التخليص.

المذكرة قالت ان هذا القرار ياتي لخدمة الشركات الكبرى ويحرم العاملين من حقهم في العمل بهذا المجال الا من خلال هذه الشركات.

السائق قبل السيارة

● وزارة العدل عينت سائقاً لرئيس محكمة الزرقاء رغم عدم وجود سيارة مخصصة للمحكمة.

السائق ومنذ تعيينه يقضي فترة الدوام في ردهات المحكمة بدون عمل.

فساد مالي

● بدأت الجهات المختصة التحقيق في قضية فساد مالي باحدى بلديات محافظة الزرقاء.

هذه الجهات استمعت الى افادات اكثر من خمسة اشخاص تمهيداً لاحالة القضية الى الادعاء العام.

ضغط يمنع الاعتصام

● جهات مسؤولة ضغطت على المحامين في الزرقاء حتى لا ينفذوا الاعتصام الذي كانوا ينوون القيام به الاسبوع الماضي احتجاجاً على الغاء تاجير مبنى البلدية الجديد لوزارة العدل.

مصادر مطلعة ابلغت "المجد" ان هذه الجهات طلبت من المحامين اعطاء المزيد من الوقت للمفاوضات علها تنجح.

اهمال السياحة

● اشتكى الزائرون لمنطقة حمامات عفرا في منطقة الطفيلة من تجاهل المعالم والاماكن السياحية البعيدة وعدم تطويرها او بناء خدمات فيها.

الزوار طالبوا وزارة السياحة باقامة حمامات لقضاء الحاجة في هذه الاماكن السياحية.

تطبيع صحي

● مستشفى خاص في احدى المحافظات وقع عقداً مع احدى الشركات الاسرائيلية لتزويده بعشرات الاجهزة الطبية والادوية الاسرائيلية.

المستشفى المذكور حاول بشتى الوسائل منع تسرب هذا الخبر الى الصحف.

الماء بدل العطور

● انتشرت على ارصفة شوارع وسط البلد ظاهرة بيع العطور المزيفة.

بعض المشترين قالوا انهم اكتشفوا ان عبوات العطور العالمية التي تباع على الارصفة مملوءة بالماء بدلاً من العطر.

انفاق الاسرة

● دائرة الاحصاءات العامة بدأت باجراء دراسات ميدانية حول انفاق الاسرة الاردنية.

الدراسة تستهدف بيان امكانية المواءمة بين الانفاق والدخل في ضوء ارتفاع الاسعار وتدني الاجور.

تسارع الخصخصة

● يبدو ان الخصخصة ستسير بخطوات سريعة في وزارة النقل.

اول بواكير هذه الخطط تمثلت باحالة دراسة جدوى خصخصة سكة حديد العقبة على شركة كندية وبدعم وتمويل من البنك الدولي.

اتاوات البلدية

● اصحاب محلات الدواجن في احدى المدن احتجوا على سلوك موظفي البلدية معهم.

وقال هؤلاء ان موظفي البلدية يفرضون عليهم اتاوات وضرائب كبيرة مقابل ان لا تضيق البلدية الخناق عليهم.

الاولوية للمؤتمر

● موجة استياء شديد عمت سكان احدى البلدات بعد مشاركة رئيس البلدية في مؤتمر بيئي عقد مؤخراً.

السكان يقولون ان حضور هذا المؤتمر كلف البلدية الفقيرة ١٣٠٠ دينار في الوقت الذي تسرح فيه الفئران في شوارع البلدة.

انتشار السرطان

● بينت دراسة اجراها احد الباحثين الاردنيين ان مرضى السرطان ينتشرون بكثرة في محافظات عمان وعجلون والكرك.

الدراسة اشارت الى ان الاشعاعات النووية الاسرائيلية هي السبب في زيادة عدد المصابين بهذا المرض في محافظة الكرك.

لجنة تحقيق

● وزير المالية شكل لجنة تحقيق داخلية لحصر ومعرفة حجم الاختلاسات التي حدثت في مديرية مالية احد الوية الجنوب.

الوزير طلب من اللجنة تزويده بالنتائج لدراستها واتخاذ الاجراء المناسب.

صندوق الامانات

● وزير العدل شكل لجنة تحقيق داخلية سرية للتحقيق في اختلاسات قيل انها وقعت في صندوق امانات احدى المحاكم.

الاختلاسات قدرت بشكل اولي بحوالي ربع مليون دينار.

تفوق الكباريتي

● في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين استضاف الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء.

النسور قال في احدى اقفشاته انه خلال مشاركته بالحكومة السابقة كان من اكثر الوزراء اعطاء للتصريحات الصحفية ولم يتفوق عليه في هذا المجال سوى عبد الكريم الكباريتي.

تسريح جماعي

● امين عام لاحدى الوزارات بدأ بفصل الموظفين الذين كانوا محسوبين على الوزير السابق.

الامين العام وبدعم من الوزير الجديد قام بفصل ٨ موظفين دفعة واحدة مستغلاً صلاحياته وسلطاته التي منحها له القانون وكان من بين المفصولين محاميان واقارب للوزير السابق.

ليل الاحرار

● الفيلم السينمائي والتلفزيوني الذي ينتجه التلفزيون الاردني عن تعريب الجيش الاردني بعنوان "ليل الاحرار" ومدته ساعة ونصف فقط مضى على العمل به اكثر من ستة اشهر، وبقي قرابة ٢٥ مشهداً دون تصوير او انجاز.

هذا العمل الفني الضخم الذي بلغت تكاليفه قرابة المليون دينار يعاني من مشكلات ادارية اخرت انجاز العمل.

غياب اللجنة

● لجنة ادارة سوق عمان المالي التي تضم في عضويتها اضافة لمدير السوق ممثلين عن البنك المركزي والشركات المساهمة، ومراقب الشركات، وغرفة صناعة عمان، واتحاد الغرف التجارية، والبنوك المرخصة، ومؤسسات الاقراض المتخصصة، وجمعية وسطاء السوق لم تعقد اجتماعها الدوري منذ قرابة ستة شهور.

هذا الانقطاع المزمن عن الاجتماع ادى لطرح كثير من الاسئلة عن سبب ذلك الغياب، وهل ان كل ما يجري في السوق المالي من مسلسل الهبوط لا يستدعي انعقاد هذه اللجنة التي من ضمن مهماتها الاساسية مراقبة اسعار الاسهم، وحركة صعودها وهبوطها.

الرجل الوحيد

● في ندوة "مجلس النواب الواقع والتطلعات" وقف احد الحضور وقال انه لا يوجد في مجلس النواب الا رجل واحد مشيراً الى النائب توجان فيصل.

عبد الرؤوف الروابدة قال ضاحكاً.. للحظات كنت اعتبر نفسي رجلاً واللي بشك في ذلك يسال ام عصام التي خلفت مني ١١ ولداً.

الانجاز يتحدث عن نفسه

● الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل يرفض الادلاء باي تصريح صحفي.

الوزير قال للصحفيين ان الانجاز هو الذي يتحدث عن نفسه والتطبيل الاعلامي بدون انجاز يقتل الفاعلية.

مجرد شاهد

● امين عام لاحدى الوزارات الذي ترك منصبه مؤخراً قال بان وظيفة الامين العام في ظل الظروف الراهنة هي مجرد وظيفة شاهد على افعال الوزراء.

الامين العام استغرب حجم التجاوزات التي قام بها وزراء سابقون.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق سهيل الحديد، ابو عوني، بوفاة زوجة اخيه.. لها الرحمة.

فهرس الاخبار

تهنئة

جريدة المحبة والاخلاص

رغم انقضاء ما يقارب الشهر على احتفال "المجد" بعيد ميلادها، الا ان تهاني الاصدقاء مازالت تصل تباعاً من داخل الاردن وخارجه.

● الصديق سلمان ابو غليون، رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم حطين ارسل البرقية التالية..

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان ابعث اليكم مهنئاً بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لصدور صحيفتكم "المجد"، والتي واصلت منذ صدور اول عدد لها متابعة قضايا المواطنين سواء ما كان منها سياسياً او اجتماعياً، حُبّاً واخلاصاً لمصلحة الوطن.

وفقكم الله ورعاكم في ظل راعي الوطن جلالة الملك الحسين المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اشد مضاء وعزيمة

● ومن دير الزور في سوريا، بعث الصديق يوسف الدليمي بالرسالة التالية..

الاخ الكبير فهد الريماوي

تحية العروبة والاسلام وبعد

بمناسبة دخول "المجد" الغراء عامها الرابع وهي اشد ايماناً واقوى عزيمة واقصى انطلاقة على دروب الحرية والاشتراكية والوحدة، اتقدم لكم باسمى آيات التهاني والتبريك لكم ولكل الاخوة العاملين في مجدنا المقاتلة، راجياً للمولى القدير ان يعيده عليكم وعلى الامة العربية والاسلامية باليمن والخير والبركة، وعلى اخوتنا المجاهدين في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان والسودان والجولان، وكل المقاتلين ضد الحصار الاميركي الصهيوني، بالنصر المؤزر من اجل امة عربية قوية، لان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

فلا للهيمنة الامبريالية على مقدرات الامة العربية وثرواتها، ولا لنزع السلاح من طرف واحد دون الطرف الاخر الصهيوني المدعوم امبريالياً، ولا لكل ما يسيء ويستخف بامتنا العربية ذات التاريخ المشرق والمشرف باذن الله.

وكل عام وانتم بخير

تعقيب

بين الكاتب العظم والوزير بلتاجي

● في اطار التفاعل الايجابي بين الصحافة والمسؤولين، تلقى يوسف العظم الرد التالي من وزير السياحة والآثار..

معالي الاستاذ يوسف العظم

اطلعت على مقالكم المنشور في جريدة "المجد" الاردنية بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢١ والمعنون بـ (متنزه الزارة.. لماذا لا تنقذونه من الاهمال ؟) فانني واذ اشكركم على اهتمامكم وطرحكم للقضايا المتعلقة بمواقع التنزه واماكن السياحة الداخلية. ارجو ان اعلمكم ان الوزارة وعلى مدار الايام التي سبقت عطلة عيد الاضحى المبارك واثناء عطلة العيد قد نظمت حملات نظافة شاملة لمواقع التنزه في زي ووادي شعيب وسويمه وزارة وتم تخصيص ٦٠ عامل نظافة في هذه المواقع بالاضافة الى توفير كافة الخدمات والمرافق العامة فيها.

وارفق لمعاليكم طيه عدداً من الصور الفوتوغرافية لتلك المواقع بعد ان تم تنظيفها اضافة الى ما نشر في الصحف المحلية يوم ١٩٩٧/٤/٢١ حول حملة النظافة.

عقل بلتاجي

وزير السياحة والآثار

حق الرد

امين عام نقابة المقاولين يعقب على موضوع انهيار المباني قيد الانشاء.. من المسؤول ؟

● اوضح المهندس عبدالله الروسان، امين عام نقابة المقاولين في تعقيب له على ما نشرته "المجد" في عددها الماضي بعنوان "انهيار المباني قيد الانشاء.. من المسؤول ؟" ان ما ورد على لسانه لم يكن دقيقاً من الناحية العلمية والانشائية.

وقال الروسان في تعقيبه حول المسؤولية القانونية عن انهيار منشاء، ان المسؤولية تقع على اطراف العلاقة الثلاث : المهندس المصمم، والمهندس المشرف والمقاول بصفة مبدئية، ويتحدد مدى مسؤولية اي منهم بعد دراسة اسباب الانهيار.

وذكر ان المخالفات التنفيذية لا تتركز في حديد التسليح، والقطاعات الانشائية والخلطة الاسمنتية فهناك الكثير من الاسباب التي تسبب ضعف المنشا وعدم ديمومته للفترة المتوقعة لصلاحيته.

اما "فحص ديمومة البناء" فهو موضوع حديث، والتخصص فيه محدود، ولا يتم اجراؤه على الابنية اثناء التنفيذ، الا اذا ظهرت عيوب يصعب تقييم تاثيرها على سلامة المنشا بالفحوصات التقليدية.

وعن دور امانة عمان، اوضح الروسان ان الامانة ليس لها دور في صلاحية البناء او سلامة المنشاء، ولا تتحمل مسؤولية فساد التنفيذ او الخلل فيه. اما ما تسعى اليه النقابة فهو التنسيق مع امانة عمان للتعاون بعدم اعطاء "اذن صب"، الا بعد التاكد من ان المقاول المنفذ، مصنف، ومسجل لدى النقابة، وذلك تطبيقاً لقانون النقابة، الذي ينص على عدم جواز تنفيذ المشاريع الانشائية الا من خلال مقاولين مصنفين ومسجلين لدى النقابة. واضاف ان هذا الموضوع لا يزال مدار بحث مع امانة عمان لتطبيق وسائل المراقبة لتخفيف اي خلل يحدث والحد منه.

وحول دور المكاتب الهندسية الاستشارية في الحد من التلاعب، اكد ان لإطراف العملية الانشائية من مقاولين، وصناعيين، ومموّلين، ومهنيين ادوار مميزة ومشرفة في البناء والتنمية.

جامعات

اخفاء نتائج دراسة حول البطالة

● ما زالت نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها مركز الدراسات الاستراتيجية، التابع للجامعة الاردنية، حول البطالة في الاردن، مخفية عن الجميع.

الدراسة التي بدأت منذ سنتين، اخفيت نتائجها، لاسباب لا يعلمها سوى المسؤولين في مركز الدراسات الاستراتيجية.

الاحتفال بالكوكاكولا بدلاً من التضامن مع القدس

● استهجن بعض طلاب الجامعات الخاصة من سلوك ادارات جامعاتهم، التي سمحت بتخصيص يوم كامل للاحتفال بيوم الكوكاكولا.

الاستهجان جاء على خلفية رفض هذه الجامعات تخصيص بضع ساعات للتضامن مع القدس.

رسالة للديوان الملكي ورئاسة الوزراء

● رسالة يتداولها طلاب احدى الجامعات قام مواطن مجهول الهوية بارسالها الى الديوان الملكي ورئاسة الوزراء.

الرسالة تحتوي على تجاوزات كثيرة لرئيس الجامعة السابق.

معارض

رحيل البراءة عن العالم

● يفتتح اليوم - الاثنين - المعرض التشكيلي للفنان العراقي نوري الراوي الموسوم بـ "رحيل البراءة عن العالم".

ويستمر المعرض، الذي يقام في قاعة خمورابي للفنون، حتى يوم الخميس الموافق ١٥ من الشهر الحالي.

نقابات

المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور

● برعاية الدكتور عبد السلام المجالي، يعقد في الثالث عشر من الشهر الجاري، المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور، في حرم الجامعة الاردنية.

وقال المهندس محمد ابو عفيفة، رئيس شعبة الهندسة المدنية في نقابة المهندسين، ان المؤتمر يهدف الى القاء الضوء على اهمية وضرورة اجراءات هندسة المرور، لتلبية الاحتياجات المرورية من جهة، وتامين السلامة من جهة اخرى، اضافة الى تشخيص مشاكل المرور والبيئة، وتقدير حجمها في مختلف دول المنطقة، وصولاً الى افضل السبل والاساليب الحديثة المناسبة لحلها، وكذلك الاستفادة من خبرات المشاركين في معالجة مثل هذه المشاكل.

وذكر ابو عفيفة ان المؤتمر سيناقش برنامجاً علمياً وتقنياً يشتمل على اوراق عمل تتضمن جوانب الهندسة المرورية المختلفة. واضاف ان دورة تدريبية في هندسة المرور والبيئة، يرعاها المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان، ستعقد على هامش المؤتمر في مجمع النقابات المهنية، يوم السبت المقبل، وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقال ان هذه الدورة تهدف الى اطلاع المشاركين على التطورات المختلفة في هندسة المرور، والسلامة المرورية، والتخطيط والبيئة، لاكسابهم خبرات نظرية وتطبيقية، لتمكينهم من مواجهة التحديات في هذه المجالات.

مطالب

كرم امريكي لبلدة وقاص

اعترضت القيادات المحلية في الاغوار بشدة على خطوة السفارة الامريكية في عمان تجاه بلدة وقاص قرب الشونة الشمالية، والمتمثلة في تقديم مبلغ ربع مليون دينار لبناء مجمع تجاري ضخم في البلدة البالغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة، وكذلك تنفيذ برنامج نسائي، واقامة روضة للاطفال.

القيادات المحلية في الاغوار، تساورها الشكوك جراء هذا الكرم الامريكي، الذي هطل على وقاص، دون غيرها، بشكل مفاجىء.

مسجد بلعما بدون امام

● بعث اهالي بلعما بمذكرة الى وزير الاوقاف يطالبون فيها بتعيين امام لمسجدهم القديم.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم ان المسجد الذي يعتبر من اشهر مساجد المفرق، بدون امام منذ اشهر، مما ادى الى حدوث فوضى داخله، وتاخر في فتحه اوقات الصلاة !!

من اهالي النقيرة الى وزير الداخلية

● بعث اهالي بلدة النقيرة، الواقعة ضمن لواء الموقر، بمذكرة لوزير الداخلية، ذكروا فيها ان تربية الاغنام وسط الاحياء السكنية سببت امراضاً عديدة للاهالي وادت الى انتشار الروائح الكريهة.

وقال الاهالي في مذكرتهم ان تربية الاغنام ادت الى انتشار البعوض والحشرات، فضلاً عن اصابة العديد من الاطفال بمرض الزهر الذي ينتشر بين الكلاب التي يربيها اصحاب المواشي، مما جعلتهم يتخلفون عن الذهاب، في كثير من الاحيان الى مدارسهم.

المطالبة بالغاء قرار ضار تربوياً

● طالب ١٥٠ مواطناً من اهالي قرية ام السماق، القريبة من مرج الحمام، رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم، الغاء قرار، اعتبروه ضاراً تربوياً واكاديمياً واقتصادياً.

الاهالي، ومن خلال مذكرة احتجاجية، حملت عنوان "لا لسياح التجهيل.. ونعم لحق طلابنا في التعليم"، طالبوا بالغاء قرار، كان قد اتخذ مسبقاً بالغاء مدرسة في المنطقة.

شعار المرحلة !

● يوسف العظم

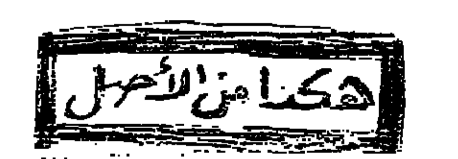
ما زال شعار المرحلة السائدة بين الشعوب والحكومات العربية على حد سواء هو : "اوسعتهم شتماً واودوا بالابل".. وهو الشعار الذي يؤكد مزيداً من الاستخذاء ومزيداً من الذل والمهانة مما يجعل اليهود اكثر اطمئناناً واكثر استشراء في قهرنا وطمعاً في الاستيلاء على ارضنا وتدمير مزيد من المنازل والقرى التي يبدر منها ما يشعر بالرفض والتمرد. وليس ما يحدث يومياً من اذى او اساءة لاهالي صوريف عنا ببعيد !

وها هو امين عام جامعة الدول العربية والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يطوفان البلاد طولاً وعرضاً ليؤكدا على "ضرورة التفاهم والتنسيق بين الدول العربية لمواجهة التعنت اليهودي". واليهود يضحكون بملء اشداقهم ساخرين، لان هذه الجعجعة ليس وراءها طحن !..

وها هي الرحلات المكوكية العربية لاوروبا والولايات المتحدة التي يقوم بها العرب تتوالى، علهم ينالون نظرة عطف او موقف رحمة من دول اوروبا او من (الكعبة) السياسية الجديدة - في واشنطن - حيث يقبع كلنتون او اولبرايت، او يطوف بالطائرات دنيس روس - ما يشير الى تراجع - ولو نسبي - عن الدعم المطلق للعدوان اليهودي المستمر.. واليهود لا يحركون ساكناً ولا يغيرون قراراً يتخذونه لصالحهم !..

ومع ذلك ترتفع درجة حرارة حمى التصريحات العربية في معظم عواصمنا بضرورة التنسيق والعمل الجاد للتفاهم لصالح "مسيرة السلام" والسعي لانقاذها، ولو على حساب الشعب الفلسطيني، الذي ما زال حائراً مضيعاً لا يدري ماذا يفعل، مع ان جامعة الدول العربية قد اتخذت قراراً بتجميد العلاقات الاقتصادية والتطبيعية التي كانت قد سارت فيها شوطاً بعيداً ما دام اليهود يتعنتون، ولكن شيئاً من هذا التجميد لم يحصل. لان العرب غير جادين في موقف من مواقفهم السياسية ولا في قرار من قراراتهم المتخذة !

وبعد.. الستم معي في ان شعار العرب الذي يرفعون وهتافهم الذي يرددون ما زال هو كما قلت مع شيء من التطوير بما يلائم المرحلة : اوسعتهم "عتاباً" واودوا بالابل !



بعد قرار تعويم اسعار الخضار والفواكه

الاسعار ارتفعت في غرب عمان وانخفضت في شرقها

● الفواكه اصبحت مادة ترفيهية لا يستطيع المستهلك شراءها
● اجماع على ان القرار لصالح كبار التجار والمزارعين

بدأ العمل بعد عيد الاضحى المبارك بقرار تعويم اسعار الفواكه والخضار الذي اصدرته وزارة التموين.

ولما كانت هذه السلعة عامة ضرورية للجميع يتأثر بها المواطن سلباً او ايجاباً.

"المجد" فقد رأت ان ترصد ردود الفعل وانعكاسات قرار التعويم على المواطنين محدودي الدخل كما اهتمت بصغار التجار، وقد ابدى الطرفان عدم الرضى واعربا عن مخاوف عديدة متوقعة بعد اعمال القرار.

اما الصفة العامة لردود الفعل فقد اجمعت على ان هذه الخطوة ستعود بالفائدة على كبار التجار والمزارعين وبالضرر على صغار المزارعين الذين هم الكثرة الكاثرة.

وعند مقابلة امين عام وزارة التموين احمد مرعي كريشان وتوجيه عدد من الاسئلة اليه عما يتعلق بدور وزارة التموين في هذا الخصوص اجاب:

● انحصر دور التموين في مراقبة الاعلان عن السعر فهل هذه رقابة كافية وهل اعلان السعر الزامي على البائع؟

- السعر المعلن سعر ملزم كحد اعلى فقط لا كحد ادنى للبيع. اما مدى الربح فامره متروك للبائع نفسه.

والدور الآن ملقى على المواطن في ان يشتكي في حال عدم الالتزام بالسعر المعلن. اما موظفو التموين فهم موجودون ولكن ليس في مكان ثابت. ولديهم اجهزة لاسلكي وسيارات للتحرك باستمرار عند اي شكوى. كما يقومون احياناً بدور المشتري لمراقبة الالتزام بالسعر المعلن.

● اشتكى عدد من اصحاب محلات بيع الخضار والفواكه من شرائهم بضاعة مضروبة كما يقولون، فلماذا لا يوجد تصنيف لنوعية المنتوج الزراعي؟

- نعم، لا يوجد تصنيف فعلاً. ولكن كل ما يشترى له سعره. اما لماذا لا يخضع المنتوج للتصنيف فهذه مسؤولية التسويق الزراعي. ولكن يفترض ان يكون التصنيف قائماً.

● لماذا لا تكون هناك مواصفة ملزمة للمزارعين والتجار حتى لا يسمح باي غش او تلاعب في خلط النوعيات الجيدة مع المضروبة؟

- هذه من مسؤولية التسويق الزراعي. ونأمل ان يتطور المزارع عندنا ليتمكن من التعامل مع التصدير.

● في الايام الاولى لتطبيق قرار التعويم لاحظنا ضعف الاقبال على الشراء رغم هبوط الاسعار في المناطق الشعبية. بماذا تفسر هذا؟

- جاء القرار بعد العيد مباشرة فكان الناس قد افرغوا جيوبهم. وما يزال الوقت مبكراً للحكم على تجربة التعويم التي تشير الدلائل الاولية على نجاحها.

● الن تزيد الاسواق المباشرة (من المزارع الى المستهلك) من اعباء المزارعين من حيث الكلفة؟

- بالعكس انها ستوفر عليه النفقة. فالنفقة والعبور والنقل لن تزيد عن نقل مضحة الى السوق المركزي وستقدم الخدمات باسعار رمزية.

● هل باستطاعة المزارع الصغير ان يدفع التكاليف كالنقل والتخزين في البرادات ام ان مثل هذه الاجراءات ستقضي عليه وتترك المجال لكبار التجار؟

- كما فهمت هناك تسهيلات له وتعد امانة عمان عدة من الخطط الجيدة لاستيعاب بسطات المزارعين وتوفير الخدمات لهذه الاسواق. اما عن البرادات فهي موجودة وبالاجرة وسيقيم ان اراد نعم ولكن لا اعرف ان كان هناك اي نوايا لاعطائهم من الضرائب؟!

وحتى لا يخسر المزارع يكون عليه ان يراقب النشرة الارشادية في الصحف فاذا كان السعر يناسبه يستطيع جني المحصول او تاجيله لليوم التالي؟!

● يبدو ان هناك عدداً من المشكلات التي لم تحل قبل هذا القرار السريع في التعويم. الم يكن الاجدر حلها قبل فرض القرار؟

- نحن ندرس هذا القرار منذ سنوات بناء على شكاوى من المزارع والمستهلك بخصوص الاسعار. لهذا فتحنا باب المنافسة بعد اقتناع بان هناك حلقات غير انتاجية بين الطرفين الاساسيين تضيع فيها الارباح، لهذا خرجنا بالقرار.

* * * *

بعد لقاء امين عام وزارة التموين توجهت "المجد" الى رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات لاخذ رأي الجمعية بعدد من التساؤلات. وطرحت موضوع تعويم الاسعار وارتباطه بالقضايا الاخرى التي تشكل حلقة كاملة للتمكن من فهم العملية من اساسها، اي من المزارع حتى المستهلك.

الدكتور عبيدات علق على قرار تعويم الاسعار من حيث تناسبه مع حال السوق الاردني قائلاً:

في تصوري ان خصائص السوق الاردني تستوجب وضع حدود لما يسمى "باقتصاد السوق" لان السوق الاردني محكوم بعدة اعتبارات، منها محدودية السوق، والقدرات الشرائية المتناقصة للمستهلكين والنمط السلوكي السلبي الغالب على بعض فئات التجار الذين اعتادوا استغلال المستهلكين.

ان المستهلك الاردني يشعر في اغلب الحالات بانه ضحية لكل قرار تتخذه من هذه الجهة او تلك مع اننا في الجمعية نتمنى ان ينتقل المستهلك من مرحلة الشعور بالغبن الى مرحلة وجوب الدفاع عن حقوقه، ثم الى مرحلة السيطرة على منحنى الطلب الية صلعة او خدمة.

وبخصوص فاعلية اجهزة الرقابة فهي تنشط فقط في البداية ثم تنام على مشاكل وشكاوى كثيرة. ونتمنى على هذه الاجهزة ان تكون حاضرة باستمرار ومستعدة للتدخل الايجابي لصالح كافة اطراف العملية التبادلية.

● ما هي ملاحظاتكم الاولية عن تطبيق هذا القرار على ارض الواقع؟

- تحتاج التجربة الى فترة لا تقل عن ستة اشهر على الاقل حتى تظهر نتائجها الحقيقية. ولكن الجمعية قامت منذ اليوم الاول لتعويم الاسعار بمراقبة حركة الاسعار والاقبال، فلاحظنا انخفاضاً في الاسعار في الاسواق الشعبية يقابله انخفاض ملموس في الاقبال على الشراء وهذا يبرره الوضع الاقتصادي للمتردي وضعف القوة الشرائية.

● هل هناك مخاوف معينة من قرار التعويم؟

- نعم وتتمثل في ان الاسواق الموازية ستحتكرها فئة محددة من مالكيات تجار الخضار والفواكه، التي تعودنا على مصائب قراراتها وانماطها السلوكية من خلال سيطرتها على كل ما يجري في السوق المركزي سيء الذكر.

● ما الواجب عمله لمواجهة هذه المخاوف وما هو الحل المقترح والالية الصحيحة لانجاح التجربة؟

- ان جمعية حماية المستهلك على استعداد تام لدعم هذه التجربة التي نتمنى لها النجاح اذا ما طلب منها التنسيق. فالمطلوب هو الحرص والتيقظ والمتابعة المستمرة على كافة العمليات وعلى من وراء هذه العمليات التبادلية وذلك لمنع اي خلل او اختراق من قبل هذه الفئة من التجار.

فعلى الجهات ذات العلاقة التسريع باقامة اسواق عديدة موازية للخضار والفواكه، يعرض فيها المزارعون منتجاتهم للمستهلك مباشرة.

كما يجب التنسيق لوضع النية والعمية لمساعدة المزارعين الصغار لبيع سلعهم باسعار معقولة وبالاوقات المناسبة لكي لا يقعوا مرة اخرى ضحية عجزهم المالي وابتزاز بعض الوسطاء من مالكيات الخضار والفواكه قد تصل الى افلاسهم واضطرارهم لبيع اراضيهم. ونحن نعرف ان هناك من ينتظر مثل هذه الفرصة خاصة في الاغوار.

ولهذا يجب توفير خبرات ووسائل كافية تساعد صغار المزارعين على تصنيف منتجاتهم بحيث تبدو مقبولة ومرغوبة من قبل الحلقة الوسطية اي البائع والمستهلك.

ولانجاح كل ما ذكر نرى ان من الضروري وجود تقديرات سليمة ودقيقة للكميات المنتجة وحجم الطلب. فهنا ايضاً تبرز مخاوف تشير الى ان تصدير بعض الاصناف في مواسم معينة قد يقلب معادلة العرض والطلب لصالح التاجر وليس المزارع، وعلى حساب المستهلك.

وهنا تتمثل حماية المستهلك والمزارع في وجود مكتب حماية في كل سوق مركزي او موازٍ كما هو معمول به في تونس والمغرب ويبقى دور المستهلك والمزارع نفسه بحاجة الى المتابعة والاطلاع على النشرة التعريفية الصادرة من وزارة التموين.

* * * *

ولمعرفة اراء المواطنين والتجار حول هذا القرار، كانت جولتنا الاولى في سوق خضار مخيم شنلر، وهو سوق معروف ياتي زبائنه من مختلف مناطق عمان.

محمد العجوري صاحب محل خضار فقط يقول: القرار جاء لصالح المستهلك والموسم الصيفي في بدايته وستخضع الاسعار لحجم العرض والطلب. ولكننا نلاحظ حالة من الركود في السوق، فرغم انخفاض الاسعار لا يوجد اقبال على الشراء.

وباعتقادي ان القرار اتخذ لصالح كبار التجار وليس لنا نحن. فالاسعار لا تختلف كثيراً بين محل واخر في هذا السوق، لاننا نعرف اننا اذا زدنا زيادة الربح فلن نجد من يشتري. كما ان النوعية التي نحضرها ليست بالنوعية الجيدة جداً، ولكنها فقط مقبولة.

حسين ضيف الله ابو جزرة قال: من الصعب معرفة النتيجة قبل مرور شهر. اما بالنسبة لسوقنا فلا توجد خسارة، ولكن المشكلة في النوعية حيث لا يوجد تصنيف للخضار والفواكه. كما ان مصدر الشراء كان يلتزم في السابق بسعر للتموين، اما الان فهنالك منافسة في الاسعار والجودة. واحياناً يتحكمون بالسعر العالي في بعض الاصناف مثل (الليمون والبطاطا)، لهذا لا نحضرها.

اهم جديد في القرار هو مساومة النساء. وحتى نبيع، لا بد من المسايرة وتخفيض السعر، وهذا سيظهر تاثيره لاحقاً. بالنسبة للفواكه فهي مادة ترفيهية لا اقبال عليها.. فحال الناس لا يسمح بشراء سوى الضروري جداً.

وحتى ينجح القرار لا بد من مراقبة حقيقية في الاسواق المركزية حيث يجري التلاعب وغش عبوات الصناديق، وهذا الذي يسبب لنا الخسارة.

واعتقد ان المستفيد الاول من القرار هم تجار التجزئة في غرب عمان حيث ينالون السعر الذي يريدونه بلا رقابة.

مصطفى محمد عبد الغني: يقول كانت التسعيرة من التموين افضل من قرار التعويم هذا لانها تعطي الثقة للمواطن ويعرف ماذا يشتري، ولكنه الان يشك بانه مغلوب في السعر او النوعية.

لقد تاثرت من ناحية فرق الاسعار، فالذي ابيعه في الصباح بسعر جيد، لا بد ان ابيعه باقل عند الظهر، خاصة في درجات الحرارة المرتفعة التي تؤثر سلباً على الخضار.

اسحاق العرموطي صاحب محل فاكهة في وسط البلد يقول: ان التنافس سيكون بين التجار الكبار وليس الصغار، فالربح لدينا في السابق كان قليلاً جداً، والسوق الان واقف والناس "طفرانة". وانا افكر بالتحول الى بيع الخضار بدلاً من الفواكه. اما التاجر الكبير الذي يتحكم في السوق المركزي فقد جاء القرار لصالحه تماماً.

* * * *

اما المواطنون فكانت ردودهم ايضاً متشابهة كونهم متحدين في صفة محدودية الدخل.

سناء عمر موظفة في القطاع الخاص تقول: انها تحس بانها مخدوعة عندما تعود الى البيت مساء وتضطر للشراء باسعار تجدها غالية عند مقارنتها بالاسعار التي اشترتها جاراتها. ولكن بسبب ضيق الوقت وعدم امكانية الاستفسار عن مختلف الاسعار تضطر للشراء من اقرب دكان في طريقها للعودة الى المنزل.

وتقول الموظفة كانت تسعيرة التموين افضل وموضع ثقة، اما الان فالقرار غير مناسب وغير عملي لاي موظفة. وتعتقد ان القرار لم يراع مسالة اضاعة الوقت نهائياً، بل فرض فرضاً دون استشارة اصحاب الامر المعنيين. اي المستهلكين.

هاني محمد رب لاسرة وموظف في القطاع العام يقول: انا اعمل فترتين فاتاخر، ويتطلب مني كرب اسرة شراء حاجيات المنزل. وبعد شرائي من السوق اجد انني وقعت ضحية. فمثلاً عندما دخلت الى اعماق سوق المخيم لاجد ان الاسعار ادنى مما اشتريت في اول السوق، فكان علي التعرف على الاسعار قبل الشراء. وهذا يعني بذل وقت وجهد اكبر.

الحاجة ام زهير كانت عند مدخل السوق وقالت بخصوص تعويم الاسعار، انها لم تشتر الخضار قبل ايام العيد. والسبب اننا "طفرانين" لهذا لم نشتر ما ناكله!

ربة بيت وموظفة في دائرة حكومية في منطقة الهاشمي الشمالي قالت انها لمست فرقاً كبيراً في الاسعار بين المحلات، مما يضطرها الى القيام بجولة طويلة قبل الاختيار. ولكن مسؤولية البيت والاطفال لا تسمح لها بقضاء وقت طويل للتسوق. كما ان الاسعار مرتفعة جداً عن مناطق اخرى لهذا فهي تفكر بالذهاب الى السوق المركزي مرة في الاسبوع للتسوق بالجملة.

وتقول. القرار لا يناسب الكثيرين، فجميع زميلاتها يشكين من نفس المشكلة.

مشاهدات

- في سوق مخيم شنلر هنالك سوق خاص يفتح من الصباح حتى الظهر، لبيع ما يسمى "بالدوارة" فقط وهذا المكان من الصعب الدخول اليه لشدة الزحام من قبل المشترين.

- احد اصحاب محلات الخضار في نفس الوقت قال للمجد. على المسؤولين ان يحضروا ليروا اعداد الذين يتواجدون في السوق بعد الاقفال لجمع بقايا الخضار دون دفع الثمن؟

- عدد من الاطفال اصحاب العربات لنقل ما يشتريه المواطنون يقبضون الخضار، بدل اتعابهم ليعيلوا اسرهم. فالنقود لا يتعامل بها سوى المتفوقين





مناهضو اوسلو يفوزون بكامل مقاعد الهيئة الادارية بانتخابات نادي البقعة

كتب وليد حسني

باعلان فوز عدنان الاسمر وكتلته الانتخابية (كتلة ابناء النادي) في انتخابات نادي البقعة التي جرت وسط عرس انتخابي كبير يوم الجمعة الماضية اقفل الستار على اشرس المعارك الانتخابية واكثرها حركة وغموضاً في تاريخ انتخابات النادي.

الانتخابات التي جرت وسط حضور شعبي كبير، ونسبة اقتراع كبيرة ايضاً (١١٥٤ شخصاً شارك في الانتخاب من اصل ١٣٢١ هم جميع الاعضاء الذين يحق لهم الانتخاب) اكدت على الدور الرياضي والاستقطابي الذي يقوم به نادي البقعة، واعادت بالتالي صورة مشرقة من صور الديمقراطية المنشودة.

كتلة عدنان الاسمر وتحالفه "فتح/ الانتفاضة، الاخوان المسلمين، ومستقلين اخرين" حصدوا جميع مقاعد الهيئة الادارية التسعة بما فيها مقعد الرئيس، وبفروق صوتية كبيرة لتكون النتيجة ٩ - صفر.

وقد حصل عدنان الاسمر الذي خاض الانتخابات على مقعد الرئيس على ٦٣٤ صوتاً مقابل منافسه اسحق ابو علي الذي حصل على (٥٠٢) صوتاً، فيما حصل تحالف عدنان الاسمر على كافة مقاعد الهيئة الادارية الثمانية حيث حصل عمر خميس على ٦٨٦ صوتاً، ومحمد مسعد على ٦٧٧ صوتاً، وناجز السارجسي على ٦٧٣ صوتاً، وجمال عشيش على ٦٥٤ صوتاً، وعزات عبد النبي على ٦٥٤ صوتاً، ولسامة عادل حسني على ٦٤٦ صوتاً، ومحمد شعفوط على ٦٤٣ صوتاً، ونمر غنيم على ٦١١ صوتاً، بينما حصل الاول من كتلة اسحق ابو علي (كتلة ابناء المخيم) على ٤٩٦ صوتاً، وكان ترتيبه التاسع وبفارق صوتي كبير عن الثامن من كتلة الاسمر

مؤشرات هذا الفوز الكبير والساحق تؤكد على ان اعضاء الهيئة الادارية السابقة اثبتوا جدارة كبيرة ومقنعة في ادارة النادي وتخليصه من ازماته المالية كما انهم اثبتوا جدارة كبيرة في ادارة حملتهم الانتخابية، اما على صعيد الطرح السياسي فان من المؤكد تماماً ان استقطابهم لاصوات المنتخبين جاءت على اساس سياسي وحزبي بحت.

وجاء نجاحهم الكبير تكريساً للتوجه الشعبي لدى كل فئات المخيم لمقاومة التطبيع، والرفض الكبير لكل مستحقات اوسلو. وهو شعار غاب قليلاً في ظل التحضير للانتخابات الا انه عاد وظهر من جديد امام صناديق الاقتراع، وتكرس هذا التوجه اكثر عندما اعلن فوز الرئيس (عدنان الاسمر) الذي قوبل بترحيب كبير خارج قاعات الفرز، وغنى الحاضرون طويلاً للكفاح المسلح وللشرعية الثورية قبل ان يتم الاعلان النهائي لنتائج الانتخابات.

هذه الاحتفالية الكبيرة اثبتت ايضاً ان توجه المواطنين لصالح الاسمر وكتلته لم يات عفو الخاطر وانما جاءت على خلفية القناعات السياسية، وهي قناعات باتت جزءاً من مسلمات العمل العام في النادي وفي البقعة عموماً، وان الخطاب السياسي الرافض لاوسلو، والمقاوم للتطبيع لا زال خطاباً استقطابياً، ومطلباً شعبياً كبيراً يتسم بالحضور الفاصل بين توجهات الفئات السياسية المختلفة وان الخطاب الانتخابي لكتلة الاسمر كان خطاباً نادوياً يتسم بالخطاب السياسي الرافض وهو مزج استقطب الكثيرين.

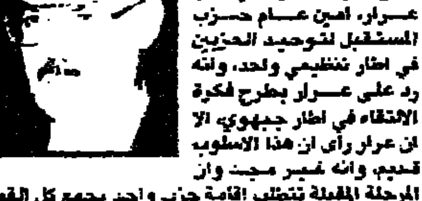
كتلة اسحق ابو علي التي منيت بخسارة كبيرة وغير متوقعة خسرت كامل رهانها الذي كانت تؤسس عليه في قيادة حملتها الانتخابية وذلك حين راهنت على اختراق الطرف الاخر بكليته، وقد اثبتت نتائج الانتخابات ان اختراقاً طفيفاً لا يذكر قد تم في صفوف كتلة الاسمر الا انه لم يكن ذا اثر كبير على النتائج.

لقطة

● كادت ان تحدث مشكلة كبيرة بين صفوف اعضاء الهيئة العامة، حين بدأ الاحتفال خارج قاعات الفرز بفوز الاسمر وبدأت الاغاني والاهازيج الوطنية تعلو في الساحة الخارجية لمدرسة البقعة الثانوية التجارية التي تمت فيها الانتخابات، حيث طلبت الاجهزة الامنية من عدنان الاسمر ان يطلب من المواطنين التزام الهدوء، حيث شكر الاسمر جميع الذين شاركوا في الاقتراع والوقوف الى جانبه وجانب كتلته فيما وصف الاخرين بانهم "خونة"، مما ادى باسحق ابو علي وكتلته الى الاعتراض على هذا الوصف وطالبوا بالحديث اسوة بالاسمر، حيث شكر ابو علي الجميع على الروح الديمقراطية التي سادت الانتخابات، الا ان ابو علي احتد داخل قاعات الفرز ووصف كل من اعطى صوته للاسمر باوصاف غير لائقة، ولولا تدخل الاجهزة الامنية ومواطنين اخرين لحصلت مشكلة كبيرة بين انصار الطرفين في ساحة المدرسة الخارجية.

في اطار المساعي لتوحيد الجهود لخوض الانتخابات

مدانات: عرار صاحب فكرة دمج الحزبين التجمع سيكون الكتلة الحزبية الثالثة




اكد عيسى مدانات، رئيس المجلس الحزبي العام للحزب الديمقراطي الوحدوي، انه تلقى عرضاً من سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل لتوحيد الحزبين في اطار تنظيمي واحد، وانه رد على عرار بطرح فكرة الالتقاء في اطار جبهوي، الا ان عرار راى ان هذا الاسلوب قديم، وانه غير مجد وان المرحلة المقبلة تتطلب اقامة حزب واحد يجمع كل القوى الوطنية والديمقراطية.

واوضح مدانات في حديث لـ "المجد" ان فكرة توحيد الحزبين تبلورت في ذهن عرار اثناء اجتماع عقده في منزله مع احمد عبيدات وطاهر المصري وعدد اخر من الشخصيات الوطنية والديمقراطية منها محمد فارس الطراونة وسليم الزعبي والدكتور وليد قمحاوي وغيرهم

وقال مدانات ان عرار تحدث معه بحماس شديد في شأن توحيد الحزبين، وانه ابلغه بضرورة عدم التاخير في عملية التوحيد، واشار الى انه غير متمسك باسم الحزب ولا يرغب بالمنافسة على الزعامة وغير طامح بان يكون على راس هذا الحزب الموحد او التجمع حسب ما يتفق عليه.

وحسب قول مدانات فان عرار ابلغه بان العين طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق مؤيد لفكرة توحيد الحزبين بحماس شديد وبدون تحفظ وانه يفكر حالياً بالشكل الذي ينبغي ان يتم فيه التحالف او التوحيد، حيث ان هذه المسالة لم تتبلور بعد عنده ولدى المجموعة العاملة معه.

واوضح مدانات ان بعض الشخصيات الديمقراطية اظهرت عدم رغبتها بالانضمام لاحزاب جديدة. لان هذه الشخصيات كانت في السابق تعمل ضمن احزاب وخرجت منها، واذا ما فكرت بالعودة للاحزاب فانها تفضل العودة للاحزاب التي كانت تعمل في اطرها التنظيمية.

اما بشان موقف طاهر المصري فقد اوضح مدانات بانه التقاه وسأله عن رأيه في مبادرة عرار، حيث ابلغه المصري بانه لا يوجد طريق اخر غير وحدة الحزبين، وانه يرى وجوب الدخول فوراً في حوار بين الحزبين للاتفاق على الوحدة، وانه ومجموعته سيدخلون في هذا الحزب فور تاسيسه.

اما عن راي عبيدات فقد قال مدانات بانه وعدد من الشخصيات الديمقراطية المستقلة التي تعمل معه لم يستقر رأيهم بعد على الشكل التنظيمي الذي يريدون العمل من خلاله، ونحن ان عبيدات اكد له ضرورة واهمية تجمع هذه القوى باي شكل كان.

واشار مدانات الى ان فكرة تاسيس اطار جبهوي واحد يجمع كل القوى الوطنية والديمقراطية، كانت قد طرحت قبل فترة العام، وان اجتماعات عدة قد عقدت لهذه الغاية في منزل حاكم الفايز. وان بعض الاحزاب القومية واليسارية وجبهة العمل الاسلامي قد شاركت في بعض هذه الاجتماعات حيث جرى تكليف عبيدات ومجموعته بصياغة مشروع برنامج لتوحيد هذه القوى، الا ان احد الاطراف الرئيسية في احزاب المعارضة القومية واليسارية رفض هذا التوجه لخوفه على مكانته في قيادة المعارضة.

وقال مدانات ان المجموعة التي يقف في طليعتها احمد عبيدات قد واصلت العمل حتى جاءت دعوة سليمان عرار لعقد اجتماع في منزله، وحضرت الاجتماع شخصيات وطنية وديمقراطية عديدة، ولم نكن نحن في الاجتماع الذي طرح فيه عرار سؤالاً محدداً على الحضور معناه ماذا ننتظر؟ وطرح فكرة توحيد حزب المستقبل مع الحزب الديمقراطي الوحدوي بالاسم وقد علمنا كما قلت بان جميع الحضور ايدوا هذه الفكرة كما ايدناها نحن حين علمنا بها

واشار مدانات الى ان الحزب الديمقراطي ناقش هذا الامر في اجتماع المجلس الحزبي، واقر الاستجابة لاي صيغة توحيدية تتفق عليها القوى الوطنية والديمقراطية، بما في ذلك الاندماج مع حزب المستقبل في حزب جديد، واكد ان الحزب الديمقراطي لم يشترط صيغة معينة، وان كان يفضل وجود حزب واحد، اما اذا رات هذه القوى اضافة اطار جبهوي فنحن نرحب بذلك.

واعرب مدانات عن اعتقاده بان مسالة وحدة الحزبين مسالة محسومة في حزب المستقبل، ورغم قوله بانه لم يطلع على كل التفاصيل الا انه قال: لا اعتقد ان عرار يتكلم من فراغ، ولو لم يناقش القضية داخل حزبه لما اصر على دمج الحزبين، رغم انني طلبت منه ان تكون الوحدة على اسس جبهوية الا انه اصر على الاندماج.

ويعتقد مدانات بانه اذا ما قدر لهذا الحزب او التجمع ان يقوم فانه سيلقى احترام الجماهير، وسيكون له شان كبير وهام في الساحة السياسية، سواء في الوقت الحاضر او في المستقبل وقال: اعتقد ان مشروع الحزب الجديد سيجتذب المزيد من القوى الديمقراطية الواسعة رغم حالة الضياع التي نعيشه في الوقت الحاضر

ويرى انه سيكون لهذا التجمع شان كبير يقترب من ثقل جبهة العمل الاسلامي والحزب الوطني الدستوري الذي نشأ من اندماج ثمانية احزاب وسطية، وان الحزب الجديد سيشكل الكتلة السياسية الثالثة في البلاد بلا منازع

من ناحية ثانية علمت "المجد" ان المكتب التنفيذي لحزب المستقبل قد فوض سليمان عرار الامين العام للحزب لاجراء الاتصالات والمشاورات مع جميع القوى الوطنية والديمقراطية لبلورة تجمع وطني كبير يضم كل هذه القوى ليكون لها دور فاعل على الساحة في هذه المرحلة خصوصاً وان البلاد مقبلة على انتخابات نيابية في ظل قانون الصوت الواحد الذي يحول دون تحقيق النجاحات المتوخاة في ظل احزاب متفرقة.

واكد مصدر مطلع ان حزب المستقبل لم يناقش حتى الآن فكرة التوحد مع الحزب الديمقراطي الوحدوي في اطار حزب واحد، وذلك بسبب غياب عرار عن البلاد حالياً ووجوده في كوريا الجنوبية.

وافاد المصدر ان غالبية قيادة حزب المستقبل تفضل قيام تجمع واسع يضم كافة القوى الديمقراطية والمناهضة للتطبيع مع العدو الاسرائيلي، على الاندماج في اطار حزبي واحد

صيدليات عيادات وكالة الغوث خالية من الادوية والمعدات الطبية

يواجه الاطباء العاملون في عيادات وكالة الغوث الدولية "الاونروا" في الاردن مشكلة كبيرة مع المرضى، بسبب النقص الحاد في الادوية وخلو صيدليات الوكالة من معظم الادوية اللازمة لامراض السكري والمفاصل والمعدة وقشرة العيون.

وقال بعض المرضى الذين راجعوا عيادات الوكالة مؤخراً انهم اضطروا الى شراء الادوية على حسابهم الخاص رغم ان احوالهم المالية لا تسمح بذلك.

وقالت سيدة مسنة تعاني من الالام حادة بالمفاصل انها راجعت احدى عيادات الوكالة اكثر من مرة ولم تحصل على العلاج اللازم لها

وقالت احدى السيدات انها راجعت طبيب الوكالة لمعالجة ولدها الذي يعاني من التهاب في حلقه ولم تجد الدواء اللازم لمعالجته رغم قيام الطبيب باستبدال الدواء لاكثر من مرة وفي كل مرة تراجع الصيدلية يقال لها ان الدواء غير متوفر، راجعي الطبيب لاستبداله.

وعلمت "المجد" ان احدى عيادات وكالة الغوث التي يعمل فيها اربعة اطباء لا يوجد فيها جهاز لقياس الضغط وان جميع الاطباء يستعينون بالجهاز الوحيد الموجود في عيادة الحوامل.

وافاد مصدر مطلع في الوكالة ان عيادات تحديد النسل هي وحدها التي تتوفر فيها العلاجات والاجهزة الطبية، وان اطباء العيادات الاخرى يلجأون الى طلب ما يريدونه لعياداتهم ضمن احتياجات عيادة تحديد النسل مشيراً الى ان الوكالة توفر لهذه العيادات كل ما تحتاجه في سبيل تحديد نسل اللاجئين الفلسطينيين.

وفسر المصدر اجراءات وكالة الغوث بتقليص خدماتها العلاجية بانها تمهد لنقل هذه الخدمة الى الدول المضيفة، وانهاء قضية اللاجئين كقضية سياسية وحقوقية للاجئين الفلسطينيين.

"المجد" تناقش الاخطاء الطبية مع الطب الشرعي ونقابة الاطباء

الحديدي: الخطأ نوعان مقصود وغير مقصود والفارق بينهما كبير
العرموطي: النقابة لا تتساهل مع المخطئين وهناك لجان فنية لتحديد الاخطاء

كتب علي الرنتيسي

كثر الحديث مؤخراً عن حجم وخطورة الاخطاء الطبية، التي يقع ضحيتها الاطباء في القطاعين العام والخاص، وقامت الصحافة باثارة هذه القضية بشكل كبير، الامر الذي اثار الرعب في قلوب العديد من المواطنين، واصبح كل طبيب متهم حتى يثبت براءته

وعن البديهي ان السؤال الذي يتبادر الى الذهن ما هو دور نقابة الاطباء في هذه القضية الكبيرة والخطيرة في ان واحد؟، والتي تهم جميع المواطنين صغاراً وكباراً. والاهم من هذا، ما هي الاخطاء الطبية وكيف يمكن ان نقول ان هذا الطبيب او ذاك ارتكب خطأ ما.

الدكتور مؤمن سليمان الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي وعضو المجلس التاديبي في نقابة الاطباء عرف الخطأ الطبي بخطأ مقصود وخطأ غير مقصود وقال ان الخطأ المقصود هو الاجهاض الجنائي والرعونة اثناء العمل كأن يمارس الطبيب عمله وهو تحت تاثير الكحول او ان يعطي دواءاً مضراً. لهذه الاخطاء المقصودة يعاقب عليها القانون الجزائي.

وقال في الندوة التي عقدتها المجد وشارك فيها د. العرموطي امين سر النقابة، ان الحديث عن الاخطاء الطبية يعد ظاهرة صحية، وهو دليل على اهتمام الناس بصحتهم وان هذا الاهتمام يقابله اهتمام الجسم الطبي بصحة المواطنين.

وقال ان الحديث عن محاسبة الطبيب اصبح يقابله حديث يدعو الى انصاف الطبيب مع انه لا يختلف عن اي مهني اخر، لانه يتعامل مع جسد بشري معقد. واضاف ان الطبيب يبذل جهداً والاعضاء للنتيجة، وحتى الدستور الطبي الاردني والمواثيق الدولية تتعامل مع الطبيب بصورة مختلفة عن التعامل مع اي مهني اخر، ويؤكد ان واجب الطبيب بذل العناية وعدم الاهمال وليس الشفاء.

واضاف ان ما يهمنا اليوم ويهم قراء جريدة المجد هي المسؤولية المدنية

وكيف نتحدث عن خطأ طبيب ثم كيف نضمن ان لا يحدث ضرر للمرضى وكيف نعوضهم عن الضرر الذي لحق بهم جراء الخطأ الطبي.

اما الدكتور احمد العرموطي امين سر نقابة الاطباء فقد اكد ان الاخطاء الطبية التي تتحدث عنها الصحافة هي اخطاء غير مقصودة لانه في رأيه لا يوجد طبيب يسعى لارتكاب خطأ بشكل متعمد

اما عن دور النقابة في قضية الاخطاء الطبية فقال انه في حال وجود شكوى على طبيب تحال القضية الى لجنة الشكاوي التابعة لمجلس النقابة حيث يتم بحث ودراسة الشكوى، وتقوم باجراء التحقيق اللازم مع الطبيب وتطلع اللجنة على ملابسات القضية من خلال اطلاعها على ملف المريض الموجود في الجهة التي وقع الخطأ فيها.

واضاف د. العرموطي انه في معظم الحالات تشكل لجنة فنية من ذوي الخبرة والاختصاص، ويؤخذ ما يراه الخبير. ويجري تداول القضية بين لجنة الشكاوي واللجنة الفنية وفي حال ثبوت الخطأ او التقصير من الطبيب يحال الى المجلس التاديبي الذي هو بمثابة محكمة وعلى الطبيب المشتبه بارتكاب الخطأ الطبي ان ياتي بالشهود والوثائق والدراسات العلمية التي تثبت براءته من التهمة المنسوبة اليه

وقال ان المجلس التاديبي الذي يرأسه النقيب او نائبه وعضوية اثنين من النقابة واثنين من وزارة الصحة له صلاحيات واسعة، فاذا ثبت ان الطبيب ارتكب خطأ طبياً تطبق بحقه العقوبات المنصوص عليها في المجلس وهي عقوبات متدرجة لهذه التنبيه والتوبيخ والغرامة والتوقيف عن العمل واغلاق العيادة بشكل مؤقت او دائم وسحب الترخيص بمزاولة مهنة الطب ويصادق على قرار المجلس التاديبي مجلس النقابة ويصبح القرار بعد ذلك ساري المفعول بعد ان يمنح الطبيب والمدعي مهلة لمدة اسبوعين للاعتراض على القرار وفي حال اعتراض الطبيب او المشتكي على قرار المجلس التاديبي تحال القضية الى محكمة العدل العليا لتبت فيها.

●●●●●

"المجد" - نحن متفقون على عدم وجود اخطاء طبية متعمدة ولكننا نتحدث عن اخطاء طبية تؤدي احياناً الى وفاة المريض. ونتحدث عن الكيفية التي يمكن للمواطن ان يثبت فيها وقوع الخطأ الطبي

د. العرموطي - اعتقاد المواطن ونويه لا يعني بالضرورة وقوع خطأ طبي حقيقي ولذلك لا بد من وجود دليل مادي ليثبت وقوع الخطأ الطبي.

ومثال على ذلك لو ان احداً كان يعاني من السرطان في المعدة وازيل هذا الورم وتم استئصال جزء كبير من المعدة وهذا اجراء جراحي صحيح ولكن بعد فترة اصيب هذا المريض بالتقيؤ المستمر نتيجة تناوله ماكولات دسمة لكن المريض لا يعترف بخطئه ويعتبر نفسه انه لم يشف من مرضه مع انه في الحقيقة شفي من مرضه ولكن الذي اصابه هو مضاعفة من مضاعفات المعدة

الذي يحدث ان الناس اما ان يتوجهوا الى نقابة الاطباء للشكوى وهذا يحدث عندما يكون الطبيب يعمل في القطاع الخاص او ان يتوجهوا الى وزارة الصحة اذا كان الطبيب في وزارة الصحة ولكن بعض الناس يذهبون الى المدعي العام الذي اريد قوله ان تعدد مصادر الشكوى خلق ارتباكاً في الحديث عن الاخطاء الطبية فقد توجد شكوى حقيقية ولكن تقابلها شكوى ملفقة بسبب ارتفاع قيمة الفاتورة ولكن الاجراء الذي يتخذ في الحالتين هو توقيف الطبيب في الجويدة، وهذا احدث قلقاً شديداً بين الاطباء فكيف يتم توقيف الطبيب قبل التاكد من وجود الخطأ الطبي فهذه مهنة معقدة، فاذا انت ابتدأت باتخاذ الاجراء قبل ان تتحقق من وقوع الخطأ سيؤدي هذا الى تاخر العمل الطبي، لان الطبيب سيصبح قلقاً على مستقبله.

وتتحدث عن اخفاء الوثائق، وهذه امور في واقع الحال لا تكون ابداً! الشكل الذي يعتقده الناس وحتى لو اخفيت ورقة او جملة اوراق فالمرض ينطق بنفسه وكذلك المضاعفات، وتستطيع اللجان الطبية المتخصصة ان تميز الغث من السمين ولكن ما نفتقر اليه الان هو الالية الحقيقية الموحدة لتلقي الشكاوي.

●●●●●

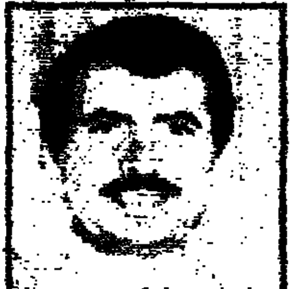
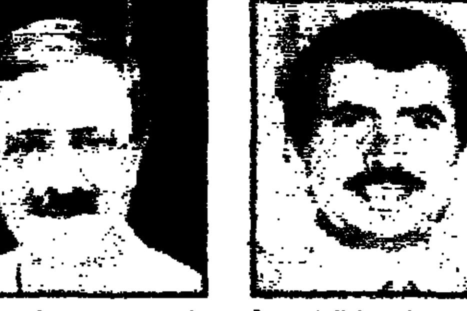
المجد - نحن لا نقصد عدم الشفاء من المرض وانما نقصد بعض الحالات الموجودة الان في بعض المستشفيات والتي اصيب بعضها بالشلل التام او بعاهة مستديمة نتيجة خطأ طبي.

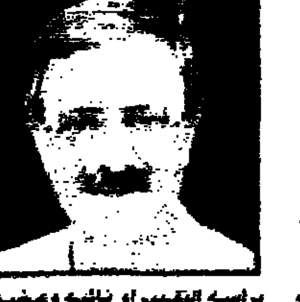
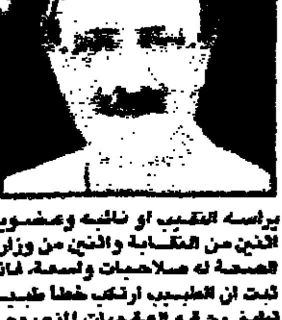
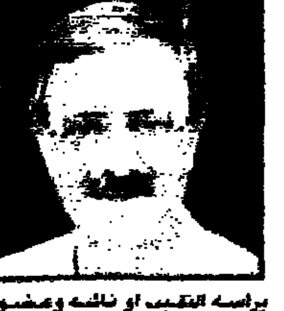
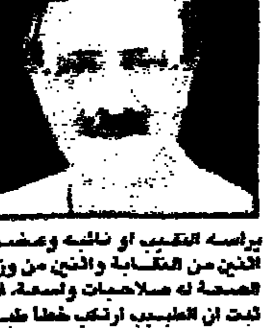
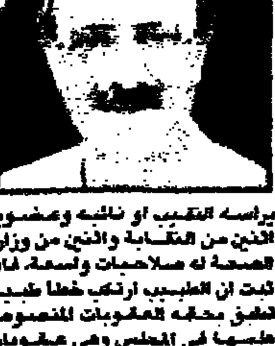
د. العرموطي. النقابة لا تدافع عن الطبيب الذي يرتكب خطأ طبياً واضحاً يعاقب عليه القانون، وهي تقوم بالتحقيق معه وتتخذ بحقه جميع الاجراءات اللازمة واذا ثبت بعد التحقيق والتدقيق والرجوع الى المراجع الطبية واللجان الفنية ان الطبيب قد اخطأ تقوم النقابة بشطب عضويته من النقابة

د. الحديدي. سأعود للحديث عن المسؤولية المدنية التي تلحق بالطبيب جراء الخطأ الذي يرتكبه وهذه المسؤولية تعني تعويض المريض عن الضرر الذي لحق به جراء خطأ طبي يمكن ان يحصل اثناء الممارسة الطبية وهذه اخطاء يمكن حدوثها في الاردن وخارجه ومن هذه الاخطاء استئصال عضو من جسم الانسان بطريق الخطأ او افشاء المعلومات عن المرض او عدم ابلاغ المريض بالمضاعفات التي يمكن ان تلحق به نتيجة لاجراء عملية جراحية معينة او لتناول دواء معين فيرد السبب الى الطبيب لعدم ابلاغه بالمضاعفات التي يمكن ان يتعرض لها

والذي دعاني للحديث عن هذه القضية ان الاطباء يطالبون الان بحمايتهم من خلال تطوير التشريعات الموجودة الان، لانها اصبحت قاصرة عن حماية الطبيب حيث اصبح بعض الناس يطالبون الاطباء بتعويضات خيالية نتيجة اضرار لحقت بهم وهناك قضية منظورة امام القضاء رفعها مريض يطالب بتعويضه بمبلغ ٩٠ الف دينار وهناك قضية اخرى يطالب صاحبها بتعويضه عشرة الاف دينار فمن اين ياتي الطبيب بمثل هذه المبالغ؟

من وجهة نظري لا بد من وجود تشريعات حضارية تضمن سير الملاحقات الطبية لحماية المواطن والطبيب وارى انه لا بد من التامين على الطبيب ضد الاخطاء الطبية تماماً كما نؤمن على السيارة ضد الغير. فما دمت تعمل فهناك احتمال لوقوع حوادث طبية غير مقصودة.

النائب عبد الرؤوف الروابدة في حوار صريح مع المجد

كل من يعيش على ارض الاردن اردني ونريد تعميق الوحدة الوطنية
الصراع بين الاحزاب ليس على الوحدة الوطنية بل على اسلوب التوجه
لتحقيق عدالة التمثيل اطالب بزيادة عدد النواب الى مائة او ١٢٠ نائباً
القاعدة الديمقراطية تقوم على توزير النواب وليس حرمانهم من الوزارة



حوار سمر ابو حجلة

النائب عبد الرؤوف الروابدة امين عام حزب اليقظة الذي حل نفسه للاندماج مع الاحزاب الوسطية الاخرى في الحزب الوطني الدستوري يعتبر من ابرز المرشحين لقيادة الحزب الجديد.

الروابدة هذا السياسي الخلافي يؤكد ان الديمقراطية هي الحل لكل المشاكل ويرى ان الديمقراطية لا يمكن ان تولد متكاملة.

المجد التي اختلفت مع كثير مما جاء في محاضرته الاخيرة في الزرقاء اجرت هذا الحوار معه حول الحزب الجديد والوحدة الوطنية والتجربة الديمقراطية والانتخابات النيابية المقبلة.

● في محاضرتك التي القيتها مؤخراً في الزرقاء تحت عنوان "الحزبية والديمقراطية في الاردن"، عرفت الديمقراطية جيداً، وقلت ان الشعب هو صاحب السلطة عن طريق ممثليه المنتخبين، والحكم فيها لا يحتكره فرد او فئة او طبقة. وليس ترفاً تهبه الدولة الى الشعب او تمنعه عنه.

هل تظن ان هذا مطبق في بلدنا الآن، ام فيه شوائب كثيرة! وما هي برايك افضل طريقة لازالة هذه الشوائب؟

هل هي انتخابات الصوت الواحد؟ ام الحصول على موافقة النواب عن طريق التوزير؟ ام عدم محاسبة عناصر الفساد والتسيب اذا وجد؟

- الديمقراطية كائن حي يبدأ جنيناً ثم طفلاً يحبو ثم يتعلم القراءة والكتابة، ثم يبلغ الرشد ويشتد عوده. والديمقراطية الاردنية هي مثل تلك الكائن. لا يمكن ان تولد الديمقراطية متكاملة. حتى الديمقراطيات العريقة تحتوي على شوائب. وفي الديمقراطية الاردنية لا شك بعض المثالب. لكن الاصل فيها ان نوجه الديمقراطية، وان نقوي حسناتها، وان نتعامل معها بحنان، لان طريقة ازالة المثالب تتمثل بالمزيد من ممارسة الديمقراطية، والمزيد من اغراء الحاكم بفوائد الديمقراطية واقناع الشعب بجدوى ممارساتها.

وهذه العوامل الثلاثة التي ذكرت ليست البدائل لتجذير الديمقراطية. فالاصل ان الديمقراطية لا يمكن ان تقوم بدون تعددية حزبية، وفي غياب التعددية الحزبية المشروعة والسلمية والمرخصة يلجأ الانسان ككائن اجتماعي حي، الى علاقات عصبية كالقبلية والجهوية والطائفية والنفعية والتبعية لاصحاب المال والسلطة المشرفة على الاعلام وهي تكتلات تفتت المجتمع. والبديل هو تجذير الحياة الحزبية تجذيراً والعيا مسؤولاً حتى تصبح قادرة على التعبير عن راي الجماهير.

وفي غياب الحزبية تصبح السلطة، اي سلطة في العالم، قادرة على تشويه قرار الراي العام. من هنا القول ان الاساس ان نتحدث عن قيام تعددية حزبية بين احزاب متكافئة. عندها نستطيع ان نقول ان من نتائج تلك الديمقراطية ان يصبح قانون الانتخاب اكثر تعبيراً عن مصالح الجماهير، وتصبح مكافحة الفساد ذات جدوى، وليست ذات صوت مرتفع، لان تنظيف البيت لا يبدأ بتلطيخه.

● كما ذكرت ان الاحزاب هي الركن الاساس في ممارسة الديمقراطية، ونوهت في محاضرتك الى وجود احزاب مدعومة. فهل هي مدعومة من الخارج او من السلطة، او تدعمها مصالح فئة المتنفذين الذين يجهدون للحفاظ على مكاسبهم القريبة؟ ارجو التوضيح.

- ليس مطلوباً مني ان اصطدم صداماً مع حركات حزبية. انت تعلمين وانا اعلم ان اسلوب تشكيل الاحزاب القائمة في الاردن منذ الاربعينات والخمسينات يوحي بان هناك جهات داعمة.

■■■■

● هل تعني ان توافق حزب اردني في الفكر مع حزب في الخارج يعني وجود علاقة؟

- لا. التوافق الفكري لا يعني شيئاً من ذلك بتاتاً، ولكن اذا وجدنا ان النبتة تخرج من جذر واحد فذلك يعني ان هنالك علاقة.

● حسب تقسيمك للاحزاب نجد احزاباً دينية، واحزاباً قومية تتشعب بين يسارية ووسطية وغيرها.. الفلا يعني هذا ان الصراع بينها ومن ثم الانقسام في الوحدة الوطنية سيظل قائماً؟ وما هو السبيل لتحاشيه؟

- عند التقسيم قلت يوجد احزاب دينية تفضل اردنياً في حزب واحد، وحزب اخر يرفض ان يرخص. واسميت النوع الثاني بالقومية واليسارية وهي اما احزاب بدأت قومية، ثم تبنت الفكر الاشتراكي، او بدأت ماركسية وتبنت الفكر القومي. ولهذا اجمعها بالقومية واليسارية.

والنوع الثالث الذي اسميته الاحزاب الوطنية، الاصلاحية او الاحزاب الليبرالية.

وليس بين هذه الاحزاب صراع على الوحدة الوطنية. الصراع بينها على اسلوب التوجه. لان الاصل في كل هذه الاحزاب ان تكون مقطعاً عرضياً للمجتمع الاردني بكل فئاته واطيافه ومناطقه. ولهذا فهي ليست سبيل فرقة، بل بالعكس هي وسيلة من وسائل دعم وترسيخ الوحدة الوطنية.

ما اريد قوله هو ان صراع الاحزاب العقائدية يكلف الاوطان ثمناً غالياً. هذا الصراع الذي بدأ منذ الخمسينات هو صراع مفتعل بين الدين والقومية.

من هنا القول، ان الاحزاب الوطنية، الاصلاحية التي تستمد قوتها من الشعب بمختلف فئاته وتهتم بالواقع الوطني ثم تنفتح على الواقع العربي. هذه الاحزاب هي التي تعزز الوحدة الوطنية.

■■■■

● كيف تعرف الوحدة الوطنية؟

- ليست الوحدة الوطنية في الاردن بين فلسطيني واردني لان من يعيش على ارض الاردن هو اردني.

نحن نتكلم عن الوحدة الوطنية بين جميع فئات الشعب وحدة تجمع بين المنابت والاصول وتنصهر فيها كل الفوارق الدينية والعرقية والجهوية والمناطقية. فلقاء كل هذه الفئات يعني الوحدة الوطنية. اما تقزيم الوحدة الوطنية الى قسمة الشعب طولياً، فهو الذي يؤدي بنا الى تعميق الاقليمية.

● اذا كان زعماء الحزب الديني يتخذون الفكر الديني ايدلوجية لهم وكما يفهمونه هم اليسوا رجال سياسة اكثر منهم رجال دين؟

- الحقيقة انا اؤمن بالتدين. اما الفارق فهو ان تلبس للموقف السياسي لباساً دينياً. العقيدة تصنع ضمير الامة. لكن ان يتبنى اي سياسي موقفاً سياسياً ثم يلبسه لباساً دينياً فهذا امر يخرجني من دائرة النقاش الديمقراطي، لاننا نصبح في موقف بين الكفر والايمان.

ما اقوله ان المواقف السياسية لا يجوز ان تلبس لباساً عقائدياً، فهي محكومة بظروف الزمان والمكان. وما يكون مرفوضاً في وقت ما، قد يصبح مقبولاً في وقت اخر والعكس صحيح.

● الانتخابات ستتم في موعدها على اساس الصوت الواحد، هل هذا طريق ناجح لتوحيد اراء مجموعات الشعب؟

- هكذا يقولون. لقد نشرت رايي بقانون الصوت الواحد في جريدة الراي، واوضحت فيه حسنات ومثالب هذا القانون الذي لست معه ولكنني انتخبت بموجبه.

■■■■

● ما هي افضل طريقة لاصلاح هذا القانون؟

- ان نقتنع جميعاً بانه لا يوجد للديمقراطية نموذج متفق عليه وانما يخضع للظروف الاقتصادية والاجتماعية لاي مجتمع.

الامر الآخر انه لا يوجد قانون انتخابي موحد في العالم، فكل دولة توفق قانونها وفقاً لظروفها ومرحلة تطورها، والهموم والمشاكل التي تتعايش معها.

■■■■

● هل يتوافق قانوننا مع واقعنا؟

- انا اعتقد، ان القانون الاصل هو الذي يتميز بالامور التالية:

- زيادة عدد النواب بما يتراوح بين ٢٠ - ٤٠ نائباً، حتى توفر للمناطق الاقل تمثيلاً زيادة في التمثيل مع ملاحظة انني لا اؤمن بالمساواة المطلقة في توزيع النواب على عدد السكان. فالمناطق النائية بعيدة عن مركز الثروة والسلطة والاحزاب والاعلام وعن فرص العمل. ولذلك انا اعتقد انها في هذه المرحلة بحاجة الى تمثيل اعلى نسبة من تمثيل المراكز الحضارية.

- ان يكون حق الانتخاب لمن اتم الثامنة عشرة من عمره. فمن يدفع ضريبة الدم صاحب حق في ممارسة جميع حقوقه السياسية وتحمل واجباته.

- ان تكون الدوائر الانتخابية متماثلة ما امكن بعدد نوابها. وانا اقترح ثلاثة نواب لكل دائرة.

- ان يكون من حق الناخب في هذه المرحلة صوتان من الثلاثة، بحيث يذهب احد الصوتين الى العلاقات الاجتماعية المعهودة والمعروفة التي تصنع راي الناخب غالباً. ويستطيع الاستفادة من الصوت الثاني باختيار الافضل وفقاً لتقييمه للمرشح وبرنامجه.

- ان يكون مكان الاقتراع مكان الفرز.

- ان يكون هناك اشراف على عملية الانتخابات تتمثل فيه جميع القوى والفعاليات الوطنية، ولا اعني في ذلك تمثيلاً كلياً، بل تمثيلاً قوياً للاشراف الكلي على هذه العملية، مع الرفض المطلق لاي اشراف من خارج الاردن، لانه يشكل مساساً بالسيادة الوطنية، والعودة بنا الى المراحل الاولى لتاسيس الدولة. الدول التي تطلب اشرافاً دولياً هي دول اما حديثة التاسيس او مشكوك بديمقراطيتها، او دول خرجت من حروب او صراعات داخلية. والحمد لله لسنا كذلك الا اذا اراد البعض لنا ذلك.

هذه بعض المظاهر، وهنا غيرها. فانا اعتقد ان مبدأ الكوتا ليس صحيحاً عندما تتجذر الديمقراطية. ولكن، ومع ان الكوتا بدأت لدينا منذ عام ١٩٢٩ فاي رجوع عنها قد يعني افتئاتاً على حقوق بعض الفئات، وقد تظن بعض الفئات ان هناك محاولة للاعتداء على حقوقها المكتسبة. من هنا اقول ان نحتفظ بهذه الكوتا وحدها دون التوسع بها الى ان تتجذر الحزبية، وانتظاراً لالغائها عندما تصبح الاحزاب ذات وزن سياسي تتمثل فيها جميع فئات الوطن.

■■■■

● في البرلمان السابق تم نيل الثقة عن طريق التوزير. فهل هذا اسلوب ناجح لتمثيل الشعب؟

- نرجو ان لا نخترع صنماً ثم نعبده. لقد اخترع البعض صنم توزير النواب. القاعدة الديمقراطية في كل الدول العريقة ان لا يوزر الا النواب باستثناء حالات خاصة. فالنواب هم الذين يمثلون راي الجماهير. وقد تم ذلك لانه لا توجد طريقة اخرى افضل للتوزير. لان الطريقة الاخرى في غياب توزير النواب هي ان تخضع لخيارات رئيس الوزراء، اي رئيس وزراء، والتي تعتمد على العلاقات الاجتماعية والمالية او غيرها.

لكن ما دام قوام الصحفيين والسياسيين اصبح يتجه نحو عدم توزير النواب فانني اتمنى ان لا يوزر النواب طيلة عهد المجلس الثالث عشر. ولنجرب ان كانت هذه التجربة ناجحة ام لا، لان عملية استقطاب [illegible] النواب هدف من اهداف الديمقراطية والحكومات. فالحكومات في العهد الديمقراطي لا تقوم الا على [illegible] برلمانية قد تكون احياناً مبدئية واحياناً مصلحية وكم نرى رؤساء حكومات يسترضون النواب ورؤساء آخرون يسترضون [illegible] في احزابهم ولا تعيب عليهم ذلك.

■■■■

● الاساس في حقوق المواطنين وواجباتهم هو اتاحة التكافؤ فهل تجد ان تقسيم الدوائر الانتخابية الحالي يساعد على ذلك؟

- يظن بعض الناس ان قانون الانتخاب يجور على عمان والزرقاء لان نوعية الناس مختلفة ديمغرافياً عن [illegible] المحافظات وترون قلة تمثيل لهما. هذا الكلام ظاهره صحيح. اي نظام انتخابي يجب ان يؤخذ تاريخه بعين الاعتبار.

بدأ الانتخاب في الاردن سنة ١٩٢٩ لاختيار ١٦ ممثلاً وزعوا على [illegible] في [illegible] وكان هذا هو [illegible] السكاني في تلك الايام. ثم اصبح عدد النواب ٢٠ بزيادة واحد لكل من هذه الدوائر. وعندما جاءت الوحدة عام ١٩٥٠ اصبح عدد النواب ٤٠، منهم عشرون للضفة الغربية. ولم يؤخذ بعين الاعتبار الانتقال السكاني من الضفة الغربية للضفة الشرقية مع ان سكان الضفة الشرقية مع المهاجرين يبلغ ثلاثة اضعاف الغربية. ولكن وحدة التماثل اعطت العشرين للغربية وعشرين للشرقية. كان للخليل نواب يقتربون من عدد نواب عمان وعجلون. ولم يثر الامر اي حوار في ذلك الوقت واستمر الى ان رفع الى ٦٠ نائباً بواقع ٣٠ لكل من الضفتين.

وعندما جاءت حكومة ١٩٨٦ ووضعت قانون انتخاب جديد يرفع عدد النواب الى ١٤٢ موزعين مناصفة على الضفتين الشرقية والغربية. وبعد ذلك اخذت مواقع احد عشر نائباً من الضفة الغربية ووضعت للمخيمات في الضفة الشرقية.

بمعنى ان المخيمات اكتسبت حقها السياسي من حق الضفة الغربية.

ولكن هذا القانون لم يطبق لان الانتخابات لم تجر على اساسه وجرى فك الارتباط فجاء القانون الجديد الذي لم تتغير فيه النسب وتمت المحافظة على توزيعها.

من هنا التساؤل ان اثارة هذا الموضوع، اما تنبع من مصداقية طلب العدالة الكاملة وهذا امر غير ممكن الا في القضاء، او انه ينبع احياناً من توجه اقليمي لكنه مغطى بغلاف المساواة، او انه لا يعرف الواقع الحقيقي للانتقال القانوني في هذا البلد.

من هنا انت في صلب الحديث انني ادعو لزيادة النواب بواقع ٢٠ الى ٤٠ نائباً لانني لا استطيع تقليل عدد نواب اي محافظة حيث انها حقوق مكتسبة. وما دمت لا استطيع التقليل اذا اردت ان اوزع النواب على عدد السكان التي يفترض ان يصبح عدد النواب [illegible] وهذا عدد [illegible] حالة الاردن.

اخبار تطبيعية

خضروات اردنية في عبوات اسرائيلية

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان منتجات زراعية اردنية من الخضار، سوف يتم تصديرها الى الدول العربية، وشرق اوروبا داخل عبوات كرتون من صناعة اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان الشحنة الاولى من هذه العبوات الكرتونية التي تنتجها مصانع "عين هافوات" قد وصلت فعلاً الى الاردن، بعد ان تعاقد على شرائها مدير تسويق شركة بحرية اردنية، اثر قيامه بجولة استطلاعية في الاسواق الاسرائيلية.

٢٥٠ عاملاً اردنياً يشتغلون في ايلات

من المقرر ان يستقبل قطاعا الفنادق والبناء في مدينة "ايلات" الاسرائيلية قريباً، نحو ٢٥٠ عاملاً اردنياً للعمل بشكل يومي في هذين القطاعين بموجب اتفاق اردني - اسرائيلي.

وسيتم ذلك بعد ان تفرغ اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المسماه لجنة تطوير (العقبة - ايلات)، من وضع اللمسات النهائية على الاتفاقية الخاصة بتبادل العمالة ما بين الطرفين.

مصنع ادوية اسرائيلية قد يقام في الاردن

تجري شركة "ترو" الاسرائيلية المتخصصة بصناعة الادوية في مدينة حيفا، مفاوضات في الاردن، لاقامة مصنع اسرائيلي - اردني لانتاج الادوية، براسمال يبلغ خمسة ملايين دولار امريكي.

وقالت مصادر اقتصادية ان الشركة تبحث عن مستثمرين لتمويل مشروع تطوير نوعين من الدواء، احدهما مهدئ، والآخر للامراض القلبية، وانها تسعى الى توسيع نشاطاتها الاستثمارية من خلال المشروعات المشتركة مع الاردن.

وتهدف الشركة من خلال مشروعاتها المشتركة، الى اجراء الابحاث والدراسات لتطوير الدواء في مختبراتها الام ثم نقل قسم منه للتصنيع في الاردن، بهدف تخفيض سعره، من خلال تخفيف الكلفة.

تقرير رسمي يكشف حجم الفساد في مصر
١١٧ مليار جنيه ثروات ٦٠ وزيرا ومحافظا وعائلاتهم

يكشف تقرير اعدته ادارة التهرب الضريبي في مصر وقدمته الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ان ممتلكات وثروات اكثر من ٦٠ وزيراً ومحافظاً ومسؤولاً وعائلاتهم قد بلغت اكثر من ١١٧ مليار جنيه هي قيمة ارصدتهم في البنوك داخل وخارج مصر، بالاضافة الى الاراضي والعقارات والسيارات والاسهم والسندات التي بحوزتهم.

وجاء في التقرير ان هؤلاء المسؤولين لا يملكون باسمائهم سوى ١٥٪ من هذه الثروات، حيث سجلت بقية المبالغ باسماء الزوجات الرسميات او غير الرسميات "بعقد عرفي" والابناء والاشقاء والآباء والاحفاد.

وقالت صحيفة "الدستور" المصرية الاسبوعية ان التقرير اشار الى ان ٧٠٪ من هذه المبالغ حصل عليها المسؤولون وعائلاتهم عن طريق التربح من نفوذهم وسلطاتهم وان ٣٠٪ منها كانت ملكاً شرعياً قبل تولي المناصب اما الـ ٩٠٪ الباقية فتقع في المنطقة الرمادية اذ لم تستطع التحريات ان تجزم بشأن شرعيتها.

ويتراوح حجم ثروات كل من هؤلاء المسؤولين ما بين نصف مليار و١٤ مليار جنيه، منهم وزير جمع اغلب ثروته من العمولات التي كان يحصل عليها عقب كل عملية تجارية تتم في وزارته اسبوعياً، بالاضافة الى المنح التي كان يحصل على نسبة منها لتضاف ايضاً لارصدة عائلته.

اما زوجته فقد اقامت علاقات على مستوى كبير مع مجموعة من رجال الاعمال المصريين والامريكيين وشاركت احدهم في تصدير القطن الى الولايات المتحدة.

ابنة الوزير المذكور تملك في رصيدها بضعة مليارات، كما تم تعيينها في مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء حتى تكون عيناً لابيها، اما ابنه فيتعدى رصيده المليار جنيه اضافة الى مجموعة من الاراضي الزراعية والسياحية والفلل الفخمة.

وزير اخر يبلغ اجمالي ثروته ٦ مليارات جنيه، وتملك زوجته شركة راسمالها ١٥ مليون جنيه تتعامل مع شركة اخرى يملكها الابن الاكبر للوزير.

هذا الوزير يملك فيلتين الاولى بالمعادي وتقطن فيها عائلته الرسمية، والثانية سجلها باسم سيدة تقول لاصدقائها وجيرانها انها متزوجة من الوزير عرفياً.

اسرة هذا الوزير تملك ٧٠٠ مليون جنيه موزعة على ١٣ بنكاً، وسبق له ان خسر ٣٠ مليون دولار في المضاربات ببورصة "وول ستريت" في نيويورك.

وزير ثالث حصل على ١٠ مليارات دولار من النسب التي يتقاضاها من المنح والقروض الاجنبية لاقامة مشروعات وزارته، فيما يتولى ابنه تحويل معظم اموال ابيه الى الولايات المتحدة من خلال مجموعة شركات يملكها الابن في كاليفورنيا.

ملف احد الوزراء الذين شملهم التقرير اشار الى ان حجم ثروته فاق ٥ مليارات جنيه، بعد ان كان لا يملك سوى مكتب استشاري متواضع قبل توليه المنصب الوزاري.

١٥ الف دولار لاصدار مجلة اقتصادية عن مجموعة طابا !!

ابلغ المندوب الامريكي في مجموعة طابا الاقتصادية، التي تم تشكيلها عقب مؤتمر القاهرة الاقتصادي، مصر ان الولايات المتحدة خصصت مبلغ ١٥ الف دولار للمساهمة في اصدار مجلة تجارية مصرية اردنية فلسطينية اسرائيلية مشتركة لرصد النشاط التجاري في الدول الاربع "اعضاء مجموعة طابا".

المسؤول الامريكي اوضح ان مبلغ الـ ١٥ الف دولار يكفي فقط لاصدار العدد الاول من المجلة وطالب مصر والاردن واسرائيل بتحمل تكاليف الاعداد التالية فرفضت مصر الاقتراح الامريكي.

الولايات المتحدة ابلغت الاطراف الاربعة انها ستخصص هذا المبلغ لاصدار كتاب عن الاوضاع الاقتصادية في هذه الدول وطالبتها بتزويدها بالمعلومات والبيانات اللازمة ومنحتها مهلة اقصاها نهاية الشهر الجاري.

مؤامرة تستهدف جراح القلب مجدي يعقوب
اسرة طفل تم زرع قلب له قبل ١٠ سنوات تطالب الجراح العالمي والمستشفى بتعويض

بدأت خيوط مؤامرة تحاك ضد جراح القلب العالمي المشهور الدكتور مجدي يعقوب تأخذ مداها في بريطانيا لا لسبب الا لان الدكتور يعقوب عربي الاصل.

فبعد عشر سنوات على اجرائه عملية نقل قلب طفل فرنسي الى طفل بريطاني يدعى ماثيو الذي كان يبلغ عند اجراء العملية ١٤ شهراً، بعد مرور هذه السنوات الطويلة رفع والدا الطفل قضية ضد الدكتور يعقوب ومستشفى هارفيلد يطالبان فيها بتعويض لما تسببت به العملية من اصابة مخ الطفل مما جعله غير قادر على التواصل مع الآخرين او ادراك ما يدور حوله.

ويقول والده ان ماثيو يعيش في حالة صراع دائم نتيجة التدمير الذي اصاب المخ ووظائفه بسبب العملية.

والشكوى المقدمة ضد الدكتور يعقوب والمستشفى هي عدم قيام الهيئة الطبية التي اجرت الجراحة بالتحذير من النتائج السلبية لعملية نقل القلب.

ويقول والد الطفل انه وزوجته خضعا لعمليات ضغط مستمرة من قبل الفريق الطبي الذي اجرى الجراحة وانهما لو كانا يعلمان بهذه المضاعفات الخطيرة لفضلا ان يموت ماثيو ولا يستمر بالمعاناة الحالية حيث يتطلب علاجه من تدمير خلايا المخ انفاقات ضخمة بالاضافة الى متاعب عديدة تمثلها حالته.

وسوف يستمر ماثيو بهذه الحالة حيث ان وظائف المخ دمرت بالكامل ولم يعد هناك امل في الشفاء.

ويضيف والد الطفل في شهادته امام المحكمة ان العملية تم اجراؤها لعوامل انسانية وان مجدي يعقوب لم يحذر من حدوث مضاعفات خطيرة مثل تدمير خلايا المخ.

وتطالب اسرة المريض بتعويض من الهيئة الصحية التي يتبع لها مستشفى هارفيلد الذي اجريت فيه الجراحة تحت اشراف مجدي يعقوب.

وقالت هيئة منطقة هيلنجتون التي يتبعها مستشفى هارفيلد ان نسبة اعطاب المخ خلال جراحات القلب ضئيلة لذلك لا يوجد الزام قانوني يدفع الاطباء للتحذير.

وهذه اول عملية مقاضاة يتعرض لها الدكتور مجدي يعقوب الذي كرمته الملكة اليزابيث لتفوقه ونبوغه في مجال جراحة القلب.

اسرائيل تواصل حرب الابتزاز المالي ضد الالمان
حرب المعاشات والتعويضات ستجعل الالمان يعملون لحساب اليهود

كتب ساطع الزغول






علق المستشار الالماني "هيلموت كول" على حرب الابتزاز المالي ضد الالمان التي تشنها اسرائيل، بقوله ان التعويضات المطلوبة تكفي لبناء دولة كاملة في المنطقة.

وتمارس اسرائيل سلسلة من الضغوط لامتصاص المزيد من دماء الاقتصاد الالماني بدأتها في وقت مبكر من هذا القرن، عقب انتحار هتلر وانهيار الرايخ في الحرب العالمية الثانية، حيث طالبت دولة الكيان العنصري منذ قيامها عام ١٩٤٨، بدفع تعويضات المانية شهرية لليهود الذين عانوا - على حد زعمها - من مطاردة المانيا النازية لهم اثناء الحرب.

في البداية، فكرت المانيا في طريقة لتوفير بند في ميزانيتها كي تدفع لليهود، وافق ذلك شعور بالذنب لدى المواطن الالماني زرعته آلة الدعاية الصهيونية في حربها الاعلامية الشعواء اسفر عام ١٩٥٣ عن سن قانون الماني يعامل اليهود الالمان بموجبه معاملة المواطن العادي الذي يستحق الراتب الشهري والتعويض عن سني خدمته لالمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، واشترط القانون على اليهود تقديم طلباتهم حتى العام ١٩٦٥.

ورغم ان هذه المهلة ربما تبدو اطول مهلة في التاريخ، الا ان اليهود شكوا من قصرها باستمرار، وادعى عشرات الآلاف منهم، ان المهلة غير كافية لذلك لم يقدموا طلباتهم، وبناء على ذلك فهم يستحقون المعاش والتعويض.

طبقاً للارقام الرسمية فان الحكومة الالمانية دفعت لليهود خلال الفترة من عام ١٩٥٣م الى ١٩٩٦م، نحو مئة مليار مارك كتعويضات ومعاشات ما زالت تدفع بشكل دوري حتى الآن.

اسرائيل عقب تولي نتنياهو عام ١٩٩٦ رئاسة الحكومة رفعت دعوى قضائية امام المحاكم الالمانية مشفوعة بطلب رسمي الى مجلس الامن قدمه ممثل اسرائيل في المجلس بمساندة مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية امريكا حالياً، وممثلة امريكا لدى المجلس آنذاك، طالبت فيه بالضغط على حكومة برلين الموحدة للحصول على تعويضات لنحو ١٥٠ الف يهودي اسرائيلي، لم يحصلوا بعد على اي تعويضات او معاشات شهرية من المانيا، على حد زعم نتنياهو.

وطلبت اسرائيل في دعواها ان تدفع المانيا ٣٥٠٠ مارك الماني شهرياً كمعاش لكل يهودي من بين المائة وخمسين الفاً، شريطة ان يخضع هذا المبلغ للزيادة الشهرية.

المانيا وعلى لسان مستشارها كول رفضت هذا الابتزاز الجديد، ورفض المستشار الالماني من جانبه الالتفات للطلب الاسرائيلي، وقرر ان تنظر بلاده في امكانية تلبيته عام ١٩٩٩م. وليس قبل هذه الفترة لان المانيا تمر بمراحل تطور اقتصادي اجتماعي معروفة لدول العالم كله خصوصاً بعد وحدة الالمانيتين.

اسرائيل التي لم يعجبها هذا الرد، حركت "اللوبي الصهيوني العالمي"، الذي ضغط على بيل كلينتون، فقرر التدخل بنفسه، وارسل السفير الامريكي في برلين الى هيلموت كول لتلبية الطلب الاسرائيلي، لكن كول طلب مهلة ومفاوضات مع حكومة الليكود، حتى يجد بنداً قانونياً معقولاً يجعل الالمان في عام ١٩٩٧ يوافقون على دفع المزيد من التعويضات، وقال كول للسفير الامريكي في برلين: "لقد حصلتم من المانيا على مائة مليار مارك منذ ١٩٥٣ الى ١٩٩٦، وهذا المبلغ يمكن ان يبني دولة كاملة في الشرق الاوسط". وقصد المستشار الالماني من صيغة كلامه مع السفير، الاشارة الى ان هذا السفير اليهودي الاصل يحصل من المانيا على معاش شهري، لانه من مواليد المانيا النازية.

نتنياهو بعد سماع ذلك طلب من "نوح بلوج" رئيس لجنة تعويضات اليهود العاملة في المانيا، ان يسافر الى برلين، كي يقيم فيها "غرفة مشورة" ومفاوضات مع حكومة المانيا، وجند "بلوج" كافة مستشاريه اليهود لهذه الغاية، وخطب امام البرلمان الالماني وقال للنواب: "انتم تريدون ان يموت اليهود الالمان، حتى تتحرروا من عبء معاشاتهم السنوية، لكن يهود المانيا لهم ابناء واحفاد". مما جعل الحضور يشعرون بهول الصدمة لان "بلوج" ببساطة وضع بنداً جديداً في سلسلة الابتزازات الاسرائيلية.

هذا البند الجديد يشير بوضوح الى ان العنصرية الصهيونية لن تكتفي بان تدفع المانيا التعويضات والمعاشات لليهود الالمان، ممن لا زالوا على قيد الحياة، بل ان حكومة الليكود، تريد ان تحول المعاشات الالمانية لنوع من المعاشات الموروثة للابناء والاحفاد، وهو ما يعني ان المانيا ستظل تدفع معاشات وتعويضات لليهود الى الابد.

وطبقاً للارقام الرسمية الالمانية، فان اسرائيل تحصل على حوالي ٢٠٠ مليون دولار امريكي سنوياً من المانيا، مقابل معاشات اليهود، وتعويضات لاسرهم، ومساعدات اخرى عاجلة تطلبها تل ابيب من وقت لآخر.

والبند الجديد الذي اضافه "بلوج" يعني ايضاً، ان اسرائيل تستمر ابتزازها لالمانيا، وكأنه مشروع يدر بشكل سنوي وقائم على اساس ٢٠٠ مليون دولار امريكي معفاة من الضرائب وغيرها، اضافة الى ما ستحققه المطالبة الاسرائيلية بمستحقات الـ ١٥٠ الفاً الذين اعلنت عنهم، والذين تخطى معظمهم سن السبعين، ويموت منهم ٥٥ يهودياً سنوياً، لا بد ان تحول حقوقهم لابنائهم - على حد التعبير الاسرائيلي -.

وتعتبر مسألة ابتزاز اسرائيل لالمانيا، واحدة من نقاط برنامج الليكود الحزبي ابان معركة انتخابات رئاسة الوزراء، حيث قال نتنياهو في ذلك الحين: "بعد ١٥ عاماً، سيموت معظم مستحقي المعاشات الالمانية، ويجب ان تجدد حكومة اسرائيل اوراق هذا الملف" بمعنى ان اسرائيل لا بد وان تجدد اوراق ملف الابتزاز اليهودي لالمانيا.

المعروف ان ١٦٠ الف يهودي ماتوا، خلال الـ ٣٣ عاماً الماضية، كانت تدفع لهم معاشات شهرية، وان العدد خلال عام ١٩٧٢، كان ٣٧٨ الف يهودي كانوا يحصلون على رقم فلكي من الاقتصاد الالماني، وان يهود العالم قرروا عام ١٩٧٢ التبرع بنصف معاشاتهم للمجهود الحربي الاسرائيلي ضد مصر. وكان رقم اليهود الذين تصلهم المعاشات الشهرية الالمانية الى منازلهم شهرياً من المعاشات الالمانية هو ١٢٨ الفاً طبقاً للاحصاءات الالمانية.

والدعوى الاسرائيلية الجديدة، تختلف عن كافة الدعاوى اليهودية السابقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، لانها تطالب المانيا بدفع التعويضات لكل اليهود، حتى الذين كانوا يعيشون في اوروبا الشرقية، وتعرضوا للغزو النازي، وهو ما يعني ببساطة ان اسرائيل تريد تقويض الاقتصاد الالماني بواسطة حرب المعاشات والتعويضات لليهود المزعومين، وهي اذا ما وافقت على الطلب الاسرائيلي، او رضخت للضغوط الامريكية، فانها ستدفع معاشات لثلثي يهود العالم.

المانيا ردت على الدعوى الاسرائيلية بالقول انها دفعت لليهود ١.٣ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦، وهو ما يعادل ١٢ مليار مارك الماني، اي اضعاف ما دفعته المانيا لمستحقي المعاشات من الاشخاص الالمانيين الجنسية منذ الحرب العالمية الثانية، وان اسرائيل عندما تطالب بزيادة قدرها ٧٠٠ مليون مارك سنوياً من بداية عام ١٩٩٧، فهي تطالب المالية الالمانية باعباء جديدة لا يمكن ايجاد بند قانوني لها، وانها عندما تطالب المانيا بدفع تعويضات ليهود شرق اوروبا، فمعنى هذا انها تطلب من الالمان ان يعملوا لحساب يهود العالم.

الجزائر تتوجه نحو الانتخابات التشريعية في ظل اعمال العنف والمقاطعة الحزبية

يعلق قسم كبير من الشعب الجزائري آمالاً عريضة على الانتخابات التشريعية العامة المقرر اجراؤها في حزيران القادم على امل الخروج من الازمة الدموية، التي تمر بها البلاد منذ اكثر من ست سنوات.

ولم يعلن في الجزائر حتى الآن احصاء رسمي عن عدد الاحزاب التي ستشارك في هذه الانتخابات، فيما اعلنت الوكالة الرسمية عن تمديد المهلة المحددة لايداع المستندات المؤهلة للترشيح. وجاء هذا التمديد بناء على الحاح الاحزاب الصغيرة، التي يسميها الجزائريون بالاحزاب المجهرية او احزاب السنافير، وهي اكثر المتضررين من نصوص قانون الانتخاب الجديد والتعديلات الدستورية الاخيرة، التي وضعتها امام خطر الاختفاء عن الساحة السياسية.

فقد الزمت النصوص والتعديلات كل حزب بان يتقدم بقوائم انتخابية في ١٢ ولاية على الاقل من الولايات الجزائرية الثماني والاربعين من اجل اثبات جدية المشاركة.

ولذلك لجأت الاحزاب الصغيرة الى التحالف والتكتلات لحل هذه المشكلة فاعلنت احزاب العدالة والتقدم، والعلم والعمل، عن دخول الانتخابات ضمن قائمة حزبية واحدة، اطلقت عليها تسمية العدالة والتقدم، كما اعلنت احزاب التضامن الوطني، والنهضة والاتحاد من اجل الديمقراطية والحريات، وتجمع الوحدة الوطنية، الاشتراك بقائمة انتخابية واحدة عساها تفلح في الحصول على اكبر عدد من المقاعد.

وتجدر الاشارة الى ان القانون القديم كان يشهد التحزبي، حيث كان يشترط لتأسيس اي حزب جديد تجميع ١٥ شخصاً فقط للحصول على اعتماد من وزارة الداخلية. واسفر هذا الامر عن تأسيس ٧٠ حزباً في زمن قياسي، كان اصغر منها مقتصراً على افراد عائلة معينة دون ان يكون لها امتداد او عمق جماهيري.

وفي اطار مستجدات المشهد الانتخابي الجديد اعلن حزب الحركة من اجل الديمقراطية الذي يتزعمه الرئيس الاسبق للجزائر احمد بن بيلا مقاطعة الانتخابات، واكد على التزامه بالحوار والوفاق الوطني بين جميع القوى منذ فيها المحظورة قبل اجراء اي انتخابات تشريعية.

ويقف في مقدمة هذه الاحزاب المحظورة حزب جبهة الانقاذ الاسلامي، الذي فاز بالغالبية المقاعد البرلمانية في اخر انتخابات عامة عام ١٩٩١، ولكن الحكومة الغت نتائج هذه الانتخابات، مما وضع الجزائر في محنة الاحتراب الداخلي كما اعلن.

وشهدت الايام الاخيرة تغييرات كثيرة على الساحة السياسية الجزائرية بعد ان فرض القانون على الاحزاب الكبرى الراغبة في الاستمرار، ضرورة تغيير الاسماء الدالة على الدين او اللغة او العرق. وقد قوبل هذا الامر برفض هذه الاحزاب في البداية ولكنها عادت والتزمت بالتغيير. ومنها حركة التجمع الاسلامي "حماس" بزعامة الشيخ محفوظ نحناح، وحركة النهضة الاسلامية بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله.

ولكن التغيير لوقع هذه الاحزاب في حرج كبير لدى الناخبين الذين اعتبروا ذلك نوعاً من الخداع السياسي، مما يؤثر على مصداقيتها رغم تمتعها بشعبية من الدرجة الوسطى.

ومن اهم التطورات الجديدة التي شهدتها الساحة الجزائرية انشاء حزب التجمع الوطني الديمقراطي، برئاسة عبد القادر بن صالح، الذي يشغل منصب رئاسة المجلس الوطني الانتقالي منذ ثلاث سنوات. ويعتبر هذا الحزب الحصان الاسود في السباق الانتخابي القادم اذ انه يجمع النقابات العمالية تحت لوائه، كما يجمع عدداً كبيراً من الجمعيات، مثل منظمة ابناء الشهداء، ومنظمة المحاربين القدامى، ومنظمة المجاهدين، كما انضم اليه عدد من الاحزاب الصغيرة.

ويعتبر هذا الحزب، كما يسميه الجزائريون، حزب السلطة، نظراً لما يلقاه من دعم كبير مادياً ومعنوياً وقد استطاع استكمال قوائمه الانتخابية في جميع الولايات الجزائرية قبل غيره.

كما استطاع حزب جبهة التحرير الوطني، الذي كان الحزب الحاكم الوحيد في الماضي، استكمال قوائمه في كل الولايات، رغم المشاكل الداخلية، والانقسامات المتعددة، وهجرة بعض كوادره الى الاحزاب الاخرى.

ومن الاحزاب المهمة التي ستشارك في الانتخابات، حزب التحالف الجمهوري برئاسة رضا مالك رئيس الوزراء السابق، وحزب التجمع من اجل الثقافة الديمقراطية برئاسة سعيد سعدي الذي كان اول رئيس حزب يعلن عن ترشيح نفسه، وقد ترشح عن دائرة الجزائر العاصمة.

ورغم انتهاء الاعمال التحضيرية من قبل اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة نزاهة الانتخابات، الا انه ما يزال هناك الكثير من الانتقادات الموجهة لها، وخاصة في الاماكن النائية في الصحراء والجبال.

وكانت السلطات الجزائرية قد وجهت دعوات الى عدد من المؤسسات الدولية لايفاد مندوبين لمراقبتها، ولكنها لم تجد قبولاً حتى الآن، الا من الجامعة العربية، وهو ما حدا بالاحزاب المتوسطة والصغيرة الى التحذير من ممارسات حكومية للتأثير على اصوات الجيش والشرطة، وتوجيهها نحو الوجهة التي تريدها.

ومع ان الحكومة بذلت جهوداً امنية كبيرة، تمكنت فيها من محاصرة ما تسميه بعناصر الارهاب، الا ان المذابح الشعبية مستمرة، فيما يؤكد زعماء الجماعات المعارضة والمتطرفة على انهم سيحاولون عرقلة هذه الانتخابات بكل الوسائل والسبل.

استقالة رئيس تحرير "الوفد" المصرية

قدم جمال بدوي رئيس تحرير جريدة "الوفد" اليومية المصرية وهي الصحيفة الناطقة بلسان حزب الوفد المعارض، استقالته الى رئيس الحزب فؤاد سراج الدين اثر ازمة تفجرت داخل الحزب والجريدة.

واكدت مصادر صحفية مطلعة وأخرى حزبية وفدية ان الازمة التي نشبت بين رئيس الحزب ورئيس التحرير، كانت بسبب استجواب قدمه احد نواب الحزب في مجلس الشعب بشأن احد الوزراء، وانتهاء رئيس التحرير بعدم نشر الاستجواب في موعده.

وقام رئيس الحزب ازاء هذا الامر باصدار تعليماته بنشر الاستجواب في عدد الوفد الاسبوعي مستبعداً جمال بدوي الذي قام بسحب مقاله الاسبوعي مما اثار حفيظة رئيس الحزب الذي اتخذ خطوة عاجلة بقرار اعادة نشر الاستجواب مرة اخرى دون اي تعديل في اليوم التالي مما اضطر جمال بدوي الى تقديم استقالته، ومغادرة القاهرة الى ملتقى سيوي في محافظة الغربية.

وتعتبر الاستقالة الى ان هذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها جمال بدوي استقالته بعد ان قدمها عام ١٩٩٥ في ازمة مشابهة، وتم بعدها احتواء الموقف حزبياً.

الاستراتيجية الاسرائيلية تعتمد سياسة الحرب وتغفل خيار السلام مع العرب

كتبه اياد سمرين

هل يمكن حدوث تبدل اساسي في ميزان القوى القائم بين اسرائيل من جهة، وبين الدول العربية من جهة اخرى، نتيجة لاية انعطافات حادة يمكن ان تحدث في المستقبل، وتؤدي الى نشوء جبهة عربية موحدة، وعلى الاقل بين ما كان يطلق عليه دول المواجهة، او حدوث تغييرات حادة في النظم السياسية العربية لغير صالح اسرائيل، ينتج عنها تحالفات استراتيجية؟

هذا هو السؤال الاكثر طرحاً في الوقت الحالي، بين خبراء الاستراتيجيا في اسرائيل.

فاسرائيل نفسها تخشى من امكانية نجاح اي دولة عربية في الحصول على اسلحة نووية، او حصول الجيوش العربية على انظمة تسليح متطورة جداً، يمكن ان تحد من التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي.

خبراء الاستراتيجيا الاسرائيليين وضعوا في الحسبان بعض الانعطافات الحادة التي يمكن ان تساهم في امكانية حدوث هذا التبدل، خاصة بعض تلك الانعطافات الداخلية منها، كتقليص ميزانية الدفاع، او حدوث انخفاض حاد في حجم المساعدات الامريكية، او وقوع خلافات بين النخبة الحاكمة في اسرائيل على غرار فضيحة ميمي شيت التي تقود الى تدخل المؤسسة العسكرية، وتكون ذات آثار سلبية عامة.

الآن، ما الذي جعل هؤلاء الخبراء يطرحون هذا التخوف ويتدارسون الامر، لوضع آلية توفيقية فعلى بين السياسيين والعسكريين؟

يقول اللواء ركن المصري حسام سويلم ان من الاخطاء التي كانت تقع فيها اسرائيل، وادت الى فشل الكثير من العمليات العسكرية، عدم الادراك السليم لنوايا الخصم واهدافه الحقيقية، وحجم وطبيعة القوة العسكرية التي خصصها لتنفيذ هذه الاهداف واوضاعها واستراتيجية عملها المستقبلية، بالاضافة الى عدم الربط بين الاعتبارات السياسية وخطط العمليات العسكرية الموضوعة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية.

ويضيف ان تاريخ حروب اسرائيل منذ نشأتها لم يحظ فيما يتعلق بتخطيط اهداف الحرب بالاهتمام الكافي من حيث ارتباطه بالجوانب السياسية والاشكال المرغوبة لنهاية الحرب خصوصاً عندما تدار بواسطة العسكريين وليس السياسيين.

الاستراتيجيون الاسرائيليون يرجعون ذلك الى الافتقار للخبراء الذين يمكنهم ان يصوغوا بدقة رؤية متعددة الابعاد لنظرية امن قومية، وعدم كشف القادة السياسيين عن حقيقة اهدافهم السياسية من الحرب.

ويقولون كذلك بعدم توافر القيادة القادرة على المستوى الحكومي، للقيام بالتحليل المتعمق للموقف ووضع السيناريوهات المحتملة لمسار الحرب، بسبب هيمنة المؤسسة العسكرية في اسرائيل على القيادة السياسية، وفرض رؤيتهم السياسية والعسكرية عليهم، خصوصاً مع استمرار بقاء المفهوم العسكري "المتطرف" الذي يقول: "ان حدود اسرائيل النهائية تصاغ حسب اقصى ما يمكن ان تصل اليه جنازير الدبابات واقدام الجنود الاسرائيليين".

ويوضح اللواء حسام سويلم ان هناك ثلاث نظريات تتعلق بالامن الاسرائيلي، الذي يعتبر العنصر النقطة الاساسية والهامة لدى الخبراء الاستراتيجيين الاسرائيليين، والذي يتحدث عنه نتنياهو كشرط اساسي لتطبيق اتفاقيات السلام.

النظرية الاولى، او الهاجس الاول، هو موضوع الامن القومي والجوانب المتعلقة بالتهديدات التي يواجهها او يمكن ان يواجهها الامن القومي الاسرائيلي في بعديه الداخلي والخارجي، وعلى الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ومتطلبات مواجهتها على المستويات نفسها، تحقيقاً للغايات والاهداف القومية العليا والتخصصية، التي تصوغها القيادة السياسية للدولة في كل مرحلة زمنية، تبعاً للمتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية الجارية والمتوقعة، والتي تضعها القيادة السياسية مع كل من وزير الدفاع ورئاسة الاركان العامة.

ويأتي بعد ذلك نظرية - هاجس - الحرب، والتي تشكل اساس بناء القوات الاسرائيلية المسلحة، وسياسة تطويرها في جميع فروعها، وتحديد اهدافها ومهامها الاستراتيجية، واستخداماتها على المستوى الاستراتيجي، وبما يحقق الهدف السياسي العسكري للدولة الذي وضعته القيادة السياسية واضعة في الاعتبار العوامل الجيوبوليتيكية والاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل والتي تشكل لديها بطبيعة الحال - محددات القوة.

واخيراً تأتي نظريات القتال التي تهتم اساساً باساليب الاستخدام القتالي للقوات على المستويين التعبوي والتكتيكي، والتي تتطور من حين لآخر بفعل التطور التكنولوجي المستمر في معدات واسلحة القتال والخبرات المكتسبة في الحروب، وذلك على الساحتين الدولية والاقليمية.

لكل ما سبق، يطالب خبراء الامن والاستراتيجيا باسرائيل بضرورة اجراء تحليل سياسي بعيد المدى للموقف السياسي والعسكري لمستقبل المنطقة حتى عام ٢٠٢٠، بحيث يركز على احتمالات الحرب قبل السلام، وكيفية مواجهة كل حالة، وما يترتب على ذلك من بحث اهداف الحرب المقبلة باحتمالاتها المحددة والشاملة، واستخدام اسلحة تقليدية فقط او باضافة اسلحة دمار شامل في حالة مواجهة دولة عربية واحدة، او تحالف عربي يضم عدة دول او حتى تحالف يضم عدة دول عربية واخرى اسلامية.

ويتضح من هذا ان تحديد الغايات والاهداف القومية الاستراتيجية لاسرائيل ووضع نظرية جديدة للحرب هو من اختصاص العسكريين قبل القادة السياسيين. وذلك يعود لارتباط الوثيق ما بين الاهداف القومية والسياسية للدولة من جهة، والقدرة العسكرية المتاحة والممكنة لتحقيقها من جهة اخرى الى جانب صعوبة التنبؤ بتطور القوات المسلحة في الدول المجاورة والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة في هذه الدول.

اضواء

التطبيع في عيون الفنانين اسرائيل تأخذ ولا تعطي



عرفات حجازي

لا ادري كيف يداري وجوههم هؤلاء الذين تهالكوا على اقامة علاقات تجارية او اعلامية او حتى غرامية مع العدو اليهودي لمجرد ان ارتفعت عن رقابهم عقوبة الاتهام بالتعامل مع العدو.

لا ادري كيف استطاعوا ان يبرروا لانفسهم الحصول على الشهرة او الفلوس او المتعة مع تأكيد الدنيا بان السلام الذي يتحدثون عنه هو سلام الفهد مع الهرة والمستفيد منه طرف واحد هو الطرف الذي لا يستحي ولكنه يخاف ومادام لبس هناك ما يخيفه فلن يقف في طريقه اي مانع لمواصلة ارتكاب جرائم القتل والاغتصاب والاحتلال التي لم تتوقف منذ نصف قرن حتى الان..

كنت ارثي لحال هؤلاء الذين هرولوا وهم يظنون ان اسرائيل تعطيهم مجداً او تعطيهم رصيداً او تعطيهم حباً بالرغم من ان معرفتهم للامور وللاشياء قد نفت كل معرفة باستثناء ان اليهودي يأخذ ولا يعطي، يقتل ولا يعلي، يزرع الحقد والكراهية دون ان يشعر بوخز الضمير ولو بعد مئة عام.

وكانت امامي صور ولوحات للعديدين من الذين اذلوا انفسهم وعادوا بخفي حنين بعد ان فقدوا الامل في دخول جنة اسرائيل وبعد ان اضيف لسجلهم انهم تخلوا عن امتهم ووطنهم ساعة الامتحان العصيب..

ولكن لازالت ترتسم في خاطري اشراقات ومنارات من شموخ شعبنا الذي لازال فيه الامل ان يقلب الموازين ويستعيد لهذه الامة ما فقدته من كرامة المطبعين ولعل ابرز هذه الاشعاعات هو موقف الممثل المصري المعروف احمد زكي الذي يمثل موقف الاغلبية من الفنانين بل من المصريين عندما ساله احد الصحفيين عن صحة مشاركته في برنامج تلفزيوني في اسرائيل.

اردت ان اهدي ما قاله الفنان احمد زكي الى هؤلاء الذين انزلقوا في طريق التطبيع ليتأكدوا بان الشهرة ليست كل شيء، وان جميع الاموال ليست كل شيء وحتى ليس الحصول على المتعة هو كل شيء..

قال احمد زكي رداً على شائعة مشاركته في برنامج تلفزيوني: كيف اظهر في تلفزيون قاتلي النساء والاطفال وذابحي ابنائنا في سيناء وبحر البقر وقانا وصبرا وشاتيلا.. مازلت اتذكر صورة الاطفال المشوهين وبراكين الدم في قانا.. انهم همجيون فكيف اضع يدي بيد قاتلي الاطفال وسافكي الدماء؟!

لم اجد ابلغ مما قاله احمد زكي لاقدمه للمطبعين الذين خدعتهم الاضواء والانوار والازياء ولم يفطنوا انه لازال يباعد بيننا وبين الاعداء بحر من الدماء.

ان هؤلاء المطبعين مهما احنوا من هاماتهم وطأطأوا من رؤوسهم واوسعوا الطريق للاسرائيليين فانهم في النتيجة لن يلقوا الا الافلاس اجتماعياً ومالياً واخلاقياً لان نظرة اليهود لمستقبل هذه المنطقة تختلف عن نظرة الانبياء والعباد والنساء والاطفال.. اننا نريدها ارض سلام ومحبة لجميع البشر في الوقت الذي لن يتنازل حملة التوراة المزورة عن قناعتهم بان الارض والماء والهواء هو من حق اليهود وحدهم وعلى بقية البشر الرحيل..

فتحية للفنان المصري المبدع احمد زكي الذي عرف من هو عدوه.. وعرف كيف يحدد طريقه في المستقبل، ليس للحفاظ على شهرته وماله وحياته فقط بل من اجل ان يحفظ لهذا الوطن قدسيته وسلامته وكرامته.

تونس تشهد وفاقا شاملا بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة

التقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الآونة الاخيرة، محمد بالحاج عمر، الامين العام لحزب الوحدة الشعبية المعارض.

وصرح بالحاج بان اللقاء تناول عدداً من القضايا الوطنية والدولية، والاجراءات التي اعلن عنها الرئيس التونسي مؤخراً حول الوفاق الوطني. وقال ان اجواء الوفاق التي تعيشها تونس اليوم، هي من الايجابيات التي يجب ان تتواصل وتتعمق، حتى تكون سنة ١٩٩٧، سنة صيانة المكاسب وتحقيق المزيد من التقدم في ارساء المجتمع التعددي ودعم التوازن الاجتماعي والازدهار الاقتصادي.

وكان الرئيس التونسي قد اعلن في مناسبات سابقة، عن سلسلة من الاصلاحات السياسية الهادفة الى تعزيز حضور المعارضة في العديد من الهياكل السياسية، وتوسيع مجال الاستفتاء، وتنظيم التمويل الحكومي للاحزاب.

وتجدر الاشارة الى ان الساحة السياسية في تونس تشهد تواجد سبعة احزاب رئيسية هي التجمع الدستوري الحاكم الذي يمثل القوى السياسية الاولى، وستة احزاب معارضة هي حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، وحزب الوحدة الشعبية، والحزب الاجتماعي التحرري، والتجمع الاشتراكي التقدمي، والاتحاد الديمقراطي الوحدوي، وحركة التجديد التي حلت محل الحزب الشيوعي التونسي سابقاً.

المخابرات الامريكية تتجسس على "اوبك"

تحقق السلطات النمساوية في فضيحة دولية، للتعرف على الجهة التي تقف وراءها، والتي تشير الدلائل الاولية الى انها المخابرات الامريكية.

وبدأ هذا التحقيق على اثر اكتشاف اجهزة تنصت زرعت في احد فنادق فيينا الكبرى وجاء هذا الاكتشاف عن طريق الصدفة حين عثر عمال الديكور على اجهزة تنصت مزروعة بحوائط فندق ماريوت اثناء قيامهم بعملية تجديد عادية.

واكد متحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية العثور على اجهزة التنصت وقال انها تحقق الآن في كل الاتجاهات، مشيراً الى ان الدلائل تشير الى تورط منظمة اجنبية.

ونشرت انباء صحفية في فيينا ان العملية من صنع المخابرات المركزية الامريكية واستهدفت التنصت على احاديث الوفدين العراقي والايراني، خلال اجتماعات منظمة اوبك التي تضم الدول المنتجة للبترول، والتي اعتادت على ان تعقد اجتماعاتها الدورية في هذا الفندق، بواقع مرتين كل عام.

وقالت مجلة بروفيل الاسبوعية التي تصدر في فيينا ان المخابرات الالمانية ابلغت نظيرتها النمساوية بأن المخابرات المركزية الامريكية قامت بالتنصت على الوفدين العراقي والايراني في اجتماع اوبك الاخير الذي عقد في تشرين الثاني الماضي.

هاني شاكر في حوار مع المجد

لست آخر جيل المطربين العمالقة نعم في مصر الآن غناء رديء ولكن ؟!

القاهرة – مكتب "المجد"

حوار: احمد بدرالدين

يقولون عنه صوت الماضي الاصيل، الذي ينساب الى مسامعنا فيطربها ويمتعها، للبت نجاحاً كبيراً وسط جيل المطربين الشبان وتميز بالاغنية الطويلة والقصيرة في آن، وهو ما جعله الافضل في معظم الاستفتاءات التي شهدتها الاوساط الغنائية المصرية والعربية في الاشهر القليلة الماضية.

الحوار مع المطرب والنجم هاني شاكر كان وقفة جديدة على رصيده الفني الطويل، الذي ما يزال يتدفق بالمزيد من الاغنيات الناجحة، والتي كان آخرها "غلطة" و"نسيانك صعب اكيد" و"معقول" وغيرها.

هاني شاكر واحد من كبار المطربين على الساحة الغنائية، لا ينتمي الى الجيل الحالي لكنه سبق الجميع بالاغنيات الخفيفة التي نالت اعجاب الجمهور وتقديره، وهو ما تم ترجمته خلال عمليات ترشيحه لجوائز احسن مطرب في عام ١٩٩٦، والتي حصل فيها على هذا اللقب بمشاركة الفنان عمرو دياب على اغنية "حبيبي يا نور العين".

النقاد في مصر يؤكدون ان تفوق هاني شاكر يعود الى بحثه دائماً عن التجديد في الاداء والكلمات والالحان التي تجد اعجاباً من الجمهور، وتتلاءم مع الاذواق السائدة، ولكن في اطار من الاحترام لتاريخ الفنان ورصيده عند الجمهور، حتى وان اضطر للاختفاء عن الساحة الغنائية.. وهو ما حدث بالفعل قبل عودته القوية بالبوماته الاخيرة.

لهذا كان سؤالنا الاول حول صحة ما يقال عنه بانه آخر مطرب من جيل العمالقة امثال عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ومحمد فوزي، وغيرهم. فاجاب: هذا شرف كبير لي ويسعدني كثيراً ان ارتبط فنياً بهذا الجيل العظيم الذي تعلمنا منه الغناء والاذواق، وحب الجمهور، واحترامه، لكنني لا اتفق معك بانني آخر جيل العمالقة المطربين، فالساحة الغنائية المصرية والعربية سوف تاتي بالتاكيد بعمالقة آخرين، سيمتعوننا بالفن الاصيل والجميل.

●●●●

● اذن بماذا تفسر هذا التميز في الطرب، فضلاً عن التنوع الذي يسود هذه الايام ؟

– اعتقد ان هذا الامر يعود بالاساس الى المناخ الفني العام الذي كان سائداً في فترة الخمسينيات والستينيات، والتي ظهر وتفوق فيها الكثير من المطربين العظماء الذين مازلنا نستمع ونستمتع باصواتهم بعد عشرات السنين على رحيلهم، فحينما يكون المناخ مشجعاً ومحفزاً على الابداع والتجديد، وحينما يكون الذوق العام على نفس الدرجة، فبالتاكيد سيكون الطرب والابداع بشكل افضل.

● اذن ما هي رؤيتك كفنان له جذوره في الجيل القديم وتميزه بين الحاضرين في الجيل الحالي ؟

– في كل ساحة غنائية هناك الطرب الجيد، والغناء الرديء الذي يسيء الى الفن وينحدر بالذوق العام، ولا يضيف جديداً لرصيد وتاريخ الغناء العربي.. ولهذا فهناك في مصر الكثير من الغناء الرديء من حيث الكلمة واللحن والصوت وغيرها، واطالب في هذا السياق بمنع مثل هذه الاغنيات من التداول او البيع طالما ان الاذاعة والتلفزيون لم تعتمد هؤلاء كمطربين من خلال الاساتذة الملحنين والكتاب الذين يشرفون على لجان الاستماع بوسائل الاعلام.

●●●●

● ومن يعجبك من المطربين القدامى او الشباب ؟

– دعني اؤكد اولاً ان الساحة الغنائية المصرية والعربية مازالت بخير وان الصوت الرديء لا يوجد له جمهور الا من تشوهت اذواقهم الفنية، واتمنى ان ينجح الطرب الجيد في طرد الاداء الرديء الذي نشاهده في الساحة الغنائية.

ناتي الى الاصوات التي اسمعها.. فمازلت حتى الآن اعتقد ان الفنان العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ هو مطرب العرب الاول والافضل بعد ربع قرن على رحيله، وساكرر هذا الراي في اي استفتاء تقديراً لصوت واسهام وتاريخ عبد الحليم في تاريخ الطرب العربي.

ورغم انني اؤمن بانتهاء عصر النجم الواحد في الغناء بشكل عام، وافضل التاكيد على ان الساحة الفنية عامرة بمطربيها الكثيرين، الا انني اشعر بالانتماء اكثر للجيل القديم في الغناء.

●●●●

● اخيراً ماذا عن الجوائز التي حصلت عليها وماذا تعني بالنسبة لك ؟

– الحمد لله حصلت على جوائز كثيرة كاحسن مطرب واحسن اغنية في العام الماضي، لكن اكثر ما يهمني هو حب الجمهور واستمتاعه، واهتمامه بالفن والاداء والكلمات الجديدة التي اقدمها، فهذا يعني لي الكثير، والرغبة في تقديم المزيد من الاعمال الفنية التي تجد اقبالاً وتقديراً من الجمهور الذي احترم اختياراته واذواقه.

عبد الحليم ما زال الافضل على الساحة الغنائية بعد ربع قرن على رحيله

العقرباوي يحدد ٧ مطالب لرفع سوية الدراما الاردنية

طلب عبد الرحمن العقرباوي، رئيس اتحاد المنتجين والموزعين الاردنيين للمصنفات الفنية في رسالة وجهها الى مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، ان ياخذ التلفزيون الاردني دوره الريادي في دعم الانتاج التلفزيوني المحلي بشتى الوسائل، اسوة بما تفعله محطات التلفزة العربية الاخرى، من حيث اهتمامها ودعمها لانتاجها وفنانيها بهدف اظهار هويتهم الفنية، ودعم انتشارها في العالم العربي.

وذكر ان الانتاج التلفزيوني الاردني، وخاصة الدراما منه، بدا قوياً، وكان بمثابة السفير الاعلامي للاردن، ثم تراجع بشكل ملحوظ لاسباب كثيرة ومختلفة، واكد على ضرورة دعم الانتاج المحلي، ليعود ويحتل مكانته المرموقة على شاشات التلفزة العربية كما كان في السابق.

وحدد العقرباوي في رسالته عدة مطالب باسم اتحاد المنتجين والموزعين الاردنيين، من شانها ترسيخ التعاون والتنسيق مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وعقد اتفاق بين الطرفين يشمل جميع اعضاء الاتحاد.

وطالب برفع سعر الحلقة الواحدة من الانتاج الدرامي المحلي الى مبلغ الف دينار للدراما الجيدة، بدلاً من خمسمائة دينار، ودفع ما نسبته ٥٠٪ من سعر الشراء في حالة اعادة البث عبر القناة الفضائية الاردنية، وتحديد مدة حلقة الدراما الاردنية بخمسين دقيقة عدا مدة الاشارة، واستثناء الاعمال الاردنية من عملية الدور المتبعة في مجالي الرقابة والبث، وصرف قيمة الانتاج بعد اجازة العمل مباشرة، والترويج للانتاج الاردني ومواكبته اثناء التصوير، من خلال قنوات التلفزيون وخاصة القناة الفضائية، للفت نظر محطات التلفزة العربية لهذا الانتاج، وان يتعاون التلفزيون الاردني مع اعضاء الاتحاد في حال رغبته في الانتاج، ليكون الانتاج جيداً بسبب خبرة المنتج الاردني، ولخفض الكلفة التي تحققها متابعة المنتج وحرصه على نجاح العمل.

ويذكر ان التلفزيون يدفع مبلغ ٧٥٠ ديناراً لقاء كل حلقة يبثها من الانتاج غير الاردني، في الوقت الذي يدفع فيه ٥٠٠ دينار للحلقة الواحدة من الانتاج المحلي، وان مدة الحلقة الواحدة من الاعمال الاجنبية الاخرى هي ٤٧ دقيقة، يدفع مقابلها مبلغ ٧٥٠ دولاراً مقابل عرض واحد فقط.

روبوت جديد للاغراض الطبية

تم التوصل مؤخراً الى انتاج روبوت (انسان الي) جديد على درجة عالية من التطور. فهو يقوم باعمال التنظيف واعداد الاطعمة، وتجهيز العقاقير الطبية، واعداد نتائج الفحوصات الطبية وتحليل الدم.

ويقوم الروبوت، اضافة الى هذه النشاطات المتعددة باجراء بعض الفحوصات الطبية ووصف انواع من العلاجات وتحديد المواعيد مع الاطباء. كما انه يتمتع بذاكرة تجمع بين القدرة على الحفظ والسرعة في اعداد الاعمال وتخزين المعلومات المختلفة، التي تساعد على تسهيل الاعمال الصحية. فضلاً عن انه يعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة، ليلاً نهاراً، دون توقف او شعور بالتعب.

كما انه يتميز بسهولة استخدامه دون احداث اي ضجيج، وينتقل على عجلات مطاطية لا تحدث صوتاً.

ويتوقع الخبراء ان تحل هذه الآلة مكان العناصر البشرية في العديد من المجالات.

استنساخ فأر له اذن انسان

فار مختبري بالجامعة الطبية الثانية في مدينة شنغهاي الصينية، ويبدو على ظهره ما يشبه اذن الانسان.

الدكتور كاويلين يقول انه استنسخ الاذن البشرية ولصقها على الفار، في تطور يعكس امكان استنساخ الاعضاء البشرية الضرورية عند الحاجة.

من جهة ثانية، قال اطباء في لندن، ان التكنولوجيا المتوفرة حالياً، لا تسمح بذلك الا انهم لم يوضحوا كيفية وجود الاذن على ظهر الفار.

السياحة الفضائية عنوان القرن الحادي والعشرين

اكد مائة عالم الثقوا الاسبوع الماضي في مدينة بريمن الالمانية في مؤتمر تحت عنوان "المدارات الفضائية"، ان السياحة الفضائية باتت على الابواب، وانه سيتاح للجميع فرصة قضاء عطلة نهاية الاسبوع، او اسبوع قابل للتمديد في مدار فضائي.

واتفق خبراء التسويق السياحي، مع صانعي العربات الفضائية، على ان مستقبل السياحة هو في الرحلات الفضائية.

وعلى هذا الاساس اشارت مؤسسة "دازا"، وهي الفرع الفضائي لشركة "دايملر – بنز" الالمانية، الى ان سوقاً سياحية دولية قيمتها السنوية سبعمائة مليار مارك الماني، تشكل دافعاً جديراً بالاهتمام للاستثمار في قطاع السياحة الفضائية.

وتوقعت مؤسسات علمية المانية ان يصبح بالامكان تنظيم رحلات فضائية في غضون العشرين سنة المقبلة، بحيث يكون باستطاعة من تمكنه امكاناته المادية، ان يسافر في مدار ارضي ارتفاعه مئة كيلومتر مقابل عشرة آلاف دولار للشخص الواحد.

ولكن العالم "فابيان ايلفسفيلد"، الذي شارك في مؤتمر بريمن، خرج باستنتاجات مشجعة، فهو يرى ان الاسعار ستنهار وان الرحلات العائلية الفضائية ستصبح عملية روتينية.

تنبؤات تدعو الى الحيطة

زلزال عظيم يضرب منطقة الشرق الاوسط قريباً

حذر خبير الزلازل والهزات الارضية الاميركي وولتر هاين، من ان المؤشرات الجيولوجية في منطقة الشرق الاوسط، وتحديداً في محيط المنطقة التي تشمل جزيرة قبرص وتمتد شرقاً حتى خليج العقبة، مروراً بلبنان وسوريا ووادي الاردن، تنذر باقتراب حدث زلزالي يهدد المنطقة مع مرور الايام.

وبما ان الزلازل غالباً ما تعود الى مناطقها السابقة، كل ٣٠ او ٤٠ سنة، فان الزلازل التي اصابت اريحا عامي ١٩٢٧ و١٩٥٧ تنذر باحتمال قدومها تقريباً. ولذلك تداعى العلماء والخبراء لعقد مؤتمر لهم في الاسكندرية في ١٧ ايار المقبل، تشارك فيه كل من السعودية والاردن ومصر والدولة العبرية والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا وغيرها، لضمان وصول المعدات والاجهزة اللازمة لاعطاء الانذار المبكر قبل حدوث الزلزال.

ويلي هذا المؤتمر اجتماع دولي اوسع يضم علماء من مختلف انحاء العالم، ويعقد في مدينة اسوان المصرية ما بين ٢ – ٣٠ تشرين الثاني المقبل، بدعم من منظمة اليونسكو وجمعيات المسح الجيولوجي.

ويتوقع العالم الاميركي هاينز ان تفوق قوة الزلزال المحتمل وقوعه في الشرق الاوسط ٧ درجات بمقياس ريختر، مما يتطلب تزويد الخبراء في هذه المنطقة بمعدات واجهزة متطورة جداً بدل الاجهزة المستخدمة حالياً.

من جانبه اكد الدكتور ديفيد بوت، خبير الزلازل في المركز البريطاني للمسح الجيولوجي، ان منطقة الشرق الاوسط، معرضة لخطر زلازل مشابهة في قوتها وتواترها، تلك التي تتهدد اليابان وولاية كاليفورنيا الاميركية وغيرهما من المناطق المنكوبة في العالم. وقال ان بعض اجزاء الشرق الاوسط تتميز بنشاط زلزالي لا يقل اهمية عن ذلك الذي تشهده اليابان.

وعزا ذلك الى ان حركة القارة الهندية باتجاه الشمال، تولد قوة دفع تتعرض لها الطبقات الارضية الممتدة بين الهند وايران والعراق ثم تركيا. وهذا ما يجعل هذه الدول عرضة لزلازل قد يكون بعضها ضحلاً، كتلك التي اصابت تركيا وايران قبل سنوات.

اما مدير مركز حلوان المصري الدكتور جوزيف صدق، فقد نفى من جانبه، امكان حدوث زلزال في المنطقة العربية، مؤكداً ان الزلزال الذي تعرضت له مصر عام ١٩٩٢، يعد ضعيفاً بالمقارنة مع الزلازل اليابانية. واضاف ان اقوى زلزال تعرضت له مصر كان ذلك الذي اصاب جزيرة شدوان في البحر الاحمر عام ١٩٦٩، وبلغت قوته ٦،٣ درجات بمقياس ريختر، وبما لا يقارن مع الزلازل القوية التي تضرب الجزر اليابانية من وقت لآخر.

وكان بعض الدول العربية والشرق اوسطية قد تعرض خلال السبع سنوات الماضية لهزات ارضية متفاوتة في القوة والاثر. ففي حزيران عام ١٩٩٠، تعرضت ايران لزلزال عنيف دمر مساحة تبلغ ١٠٠ ميل مربع في الشمال الغربي للبلاد، ذهب ضحيته اكثر من ٤٠ الف شخص، فيما اصيب قرابة ١٠٠ الف آخرين بجروح متفاوتة. وبلغت قوة الهزة الارضية ٧،٧ درجة بمقياس ريختر.

من جانبه قال المهندس الدكتور شارل ثابت مدير مركز الدراسات الجيوفيزيائية في بلدة بحنّس بلبنان ان هناك خط زلزالي دائم الحركة في لبنان، لان هذا البلد يشكل حدود الصفيحتين العربية والمشرقية، ويمر فيه صدع رئيسي، يبدا من البحر الاحمر باتجاه البحر الميت ويمر في لبنان، ويدعى بفالق اليمونة. ويتجه هذا الفالق الى سورية التي يعرف فيها بفالق الغاب، ومنها يستمر الى جنوبي تركيا متصلاً بفالق شرقي الاناضول، الذي يتفرع منه فالق باتجاه جزيرة قبرص، مما يجعل منطقة الشرق الاوسط خاضعة لحركة زلازل.

واشار الى ان هناك مئات الفوالق في لبنان، اما احتمالات حصول زلزال كبير فيه، فانها مرجحة حسب الدراسات، مرة كل ٥٠٠ عام بسبب مساحته الصغيرة وليس بسبب تعدد الفوالق فيه.

كل هذا يدعو الى الاستفادة من التجارب السابقة في المنطقة وغيرها من مناطق العالم، والتي تسببت بخسائر فادحة، نتيجة سوء التحضير وهشاشة الاستعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية، وخاصة في مجال تحويل اجزاء كبيرة من البلاد، الى غابات من الاسمنت، دون التقيد بشروط السلامة العامة.

ابنة ملك اسبانيا تتزوج ابن احد زعماء جماعة الباسك



الثاني من اليسار

بدات الاستعدادات في مدريد لاتمام حفل زواج يعقد في تشرين الاول القادم بين الاميرة كريستينا ابنة ملك اسبانيا، ونجم كرة اليد في الفريق الوطني الاسباني، اناكي اوردا نغاران.

ويبدو ان القصر الملكي لم يعد باستطاعته التكتم على الخبر لما يقرب من عام، فاعلن ان الابنة الصغرى للملك خوان كارلوس ستتزوج نجم فريق كرة اليد.

ولم يكن سبب التكتم ان الاميرة ستتزوج واحداً من عامة الشعب بل لان من وقع اختيارها عليه، هو ابن احد زعماء حزب الباسك المعارض القوي لسياسة القصر الملكي الاسباني، والمطالب بفصل اقليم الباسك عن اسبانيا، والذي يخوض حرباً شرسة ضد الشخصيات العسكرية والمدنية.

ولكن الحب على ما يبدو لا يعترف بالخصومات السياسية، ولا بالفوارق الاجتماعية.

وبدات قصة الحب قبل نحو عام عندما كانت كريستينا في اطلانتا الاميركية مع والدها الملك لتشجيع ودعم الفرق الاسبانية المشاركة في الاولمبياد الماضي. وهناك وقع نظرها على كابتن فريق كرة اليد، وهو شاب وسيم فارع الطول.

وبعد العودة من اطلانتا انتقلت كريستينا الى برشلونة، حيث يقيم اناكي ويترأس فريق المدينة لكرة اليد. وحاولت اقناع شقيقها الاكبر فيليب بفكرة الزواج من اناكي، بحجة عدم صلاحيتها لان تكون ملكة اسبانيا المقبلة.

ولكن فيليب هو الآخر كان يواجه مشكلة مشابهة. فقد فوجئت العائلة المالكة بوجوده في منتجع فايل بولاية كولورادو لقضاء عطلة تزلج مع معشوقته الاميركية جيجي. ورغم انه اكد لدى عودته عدم وجود مشروع زواج، الا ان القصر لم يطمئن ففرض عليه حظراً يمنعه من الاتصال بها.

وبعد ان رضخ فيليب لهذا الامر، فوجئت العائلة المالكة مرة ثانية بمجيء كريستينا مع عشيقها الرياضي، يطلبان اتمام هذه العلاقة بالزواج. وما كان من القصر الا ان يرضخ لهذا الامر، على امل يهدئ زواجها، ولو بعض الشيء من تطرف جماعة الباسك.

وستتم مراسم الزواج في احد اديرة مقاطعة كاتالونيا (وعاصمتها برشلونة) وسط اهل العريس الباسكي وعشيرته.

قمة هوليوود تهتز تحت اقدام نجماتها

ديمي مور تحصل على جائزة اسوأ ممثلة لعام ١٩٩٦ جوليا روبرتس واكبها الفشل الفني منذ فشلت زيجاتها

بدات موجات من الفشل تواجه نجمات القمة في هوليوود بعد ان اعتلينها لفترات طويلة، وحققن اجوراً خيالية، ونجاحات متلاحقة. منهن : ديمي مور، جوليا روبرتس، شارون ستون، جودي فوستر.

ولكن القمة بدات تهتز من حولهن، ليتركن اماكنهن للصاعدات الجديدات، في ظاهرة دفعت بنفر من المهتمين الى البحث والتنقيب عن اسبابها.

ديمي مور، النجمة الاغلى في العالم بعد تقاضيها مبلغ ١٢،٥ مليون دولار للقيام ببطولة فيلم "ستربتيز"، تحولت في الفترة الاخيرة، ومنذ ما يقرب من عامين الى انسانة جشعة على استعداد لقبول اي دور، اذا كان سيمنحها قدراً اكبر من المال. لذلك عرفتها اوساط المنتجين باسم "اعطني اكثر" ولعبت في هذه المرحلة عدة ادوار في عدد من الافلام التي لم تحقق النجاح على المستويين الجماهيري والنقدي. وحمل عام ١٩٩٦ لها اسوأ تقدير حصلت عليه منذ دخولها عالم التمثيل مع فيلميها "المحلفون" و"ستربتيز" اللذين رشحا معاً لجائزة اسوأ عمل في ذلك العام. بل وحصلت مور على جائزة اسوأ ممثلة لعام ١٩٩٦ عن دورها في "ستربتيز"، بسبب الاداء السيء رغم تخليها عن معظم ملابسها على مدار احداث الفيلم. ومن غير المتوقع لها ان تخرج من كبوتها سريعاً، حيث ان مشروع فيلمها القادم "جي.. اي .. جين" لا يحمل اي آفاق للنجاح.

اما جوليا روبرتس التي واصلت طريقها بنجاح، بعد دورها الرائع في فيلم "امراة جميلة" عام ١٩٩٠ الذي وضعها على قمة النجومية. وكان آخر افلامها الناجحة هو "مذكرات البجعة" عام ١٩٩٣. وبعدها دخلت المتاهة مع مشاكلها الزوجية التي انتهت بالطلاق من زوجها المغني "ليل لوفيت"، ولم تقدم فيلماً ناجحاً منذ ذلك الوقت، بل قدمت فيلم "ماري رايلي" الذي يعتبر نقطة مظلمة في تاريخها السينمائي، والذي سقط جماهيرياً بشكل اثر على الوضع المالي للشركة المنتجة. وتلا ذلك قبولها لدور صغير لا يتناسب مع اسمها في فيلم "مايكل كولينز"، وهو فيلم تاريخي عن احد قادة التحرير في ايرلندا يحمل نفس الاسم. وعلى الرغم من دورها الصغير في الفيلم الذي لم يلفت انتباه احد، الا انها ما زالت تقاتل من اجل العودة الى امجادها الماضية، وتامل في ذلك قريباً جداً مع عرض فيلمها الجديد : كلهم يقول اني احبك"، بمشاركة من المخرج والممثل الكبير "وودي آلن" في اول عمل مشترك لهما.

نجمة الاغراء شارون ستون التي حصلت على مكانتها بعد بطولة فيلم "غريزة اساسية" بمشاركة مايكل دوغلاس، اعتبرت آنذاك الوريث الشرعي لنجمة الاغراء مارلين مونرو. وقدمت بعدها عدة افلام ناجحة في نفس المجال، لكنها منذ اللحظة التي قررت فيها تغيير الادوار التي تقدمها على الشاشة لم تحقق نجاحاً يذكر، حيث ابتعدت عن السينما، ودخلت في العديد من العلاقات الفاشلة التي تبتعد بها كثيراً عن القمة.

ميريل ستريب وجودي فوستر، نجمتان من العيار الثقيل في هوليوود قدمتا الادوار المختلفة والمتنوعة والجادة. لكن ستريب بطلة فيلم "صائد الغزلان" وفيلم "كرامر ضد كرامر"، قامت ببطولة فيلم خفيف من نوعية افلام الحركة وهو فلم "النهر الثائر"، بحثاً عن اي نجاح جماهيري. الا ان الفيلم رغم ايراداته العالية انتقص كثيراً من صورة ستريب الجادة، خاصة وهي تقوم بدور "الشجيع" في هذا الفيلم.

اما فوستر فقد استهوتها فكرة الاخراج السينمائي. وبعد الكثير من التحضير والتجهيز والاعداد خرجت بفيلم "منزل للاجازات"، الذي سقط تماماً عند عرضه. ومع ذلك فهي تستعد لاخراج فيلمها الثاني، وتقوم بنفس الوقت ببطولة فيلم "اتصال" مع المخرج "روبرت زيميكس" يتحدث عن الكائنات الفضائية.

النجمات الصاعدات يحاولن احتلال المساحات الخالية على القمة منذ عامين مضيا، وكانت "ساندرا بولوك" اكثر الرابحات، بعد ان بدات النجاح مع فيلم "باقصى سرعة"، وما تلاه من افلام ناجحة. فارتفع اجرها الى عشرة ملايين دولار للفيلم الواحد. ويرشحها العديد من النقاد لتكون نجمة هوليوود المنتظرة بلا منازع.

واستفادت نيكول كيدمان من هذه الفترة، وقدمت عدة اعمال حصلت منها على تقييم ادبي وجماهيري، واثبتت انها يمكن ان تنجح كممثلة بعيداً عن نفوذ زوجها "توم كروز".

ميشيل فايفر النجمة الشقراء، تصعد بهدوء وصمت وثقة بعد عدة افلام منها : "عقول خطرة" و"قريب وشخصي" و"يوم حلو" الذي هو عبارة عن كوميديا رومانسية رقيقة، حققت نجاحاً كبيراً عند عرضها.

اذاً، مصائب قوم عند قوم فوائد. ويبدو ان المستفيدات من اهتزاز قمة هوليوود كثيرات، خاصة وان هناك العديد من الممثلات مازلن يتطلعن بشوق للصعود الى قمة صناعة السينما في العالم، منهن جوليا اورموند، سلمى حايك، رينيه روسو، جوليان مور.. وغيرهن.

نظرية جديدة حول انقراض الديناصورات

وضع فريق من العلماء البريطانيين نظرية جديدة، في تفسير اسباب انقراض الديناصورات على سطح الارض، تخالف النظرية التي سادت بين العلماء حتى اليوم والقائلة بان هذا الانقراض نجم عن ارتطام احد الكويكبات السيارة، التي تدور بين المريخ والمشتري، بسطح الارض قبل ٦٥ مليون سنة.

وجاء في بحث اعده الفريق الذي ضم اكثر من ٢٠ خبيراً ونشرته مجلة "جيولوجي"، انه ليس هناك دليل كاف على ان الديناصورات انقرضت لمجرد حدوث ارتطام هائل وقع قبل ملايين السنين.

ويشير البحث الى ان الارض شهدت سلسلة من الكوارث البيئية قبل ارتطام الكويكب. ويقول احد العلماء المعنيين بالدراسة، وهو الدكتور نورمان ماكلويد من متحف التاريخ الطبيعي في لندن : "ان انقراض الديناصورات والنباتات والحيوانات الاخرى حصل على مدى فترة تتجاوز عدة ملايين من السنين قبل الدلائل التي تشير الى ان الكويكبات ارتطمت بالارض، وهذا يجعلنا نستنتج ان البيئات كانت تتغير وان سكان الارض كانوا يجدون صعوبات في التاقلم مع هذه التغييرات قبل وقت بعيد من هبوط الكويكب".

ويعتقد الدكتور ماكلويد وزملاؤه بان المشاكل التي ادت الى ان تواجه النباتات والحيوانات صعوبات في التاقلم في تلك الفترة، تشمل حدوث انخفاض كبير في مستوى البحر، وانفجار اعداد هائلة من البراكين في شبه القارة الهندية.

ويقول الدكتور ماكلويد : "بلغ الانخفاض الكبير في مستوى المياه في تلك الوقت ما بين ثمانين الى مئة متر، وهو انخفاض هائل حقاً. والمعروف ان انقراضات كبيرة في الماضي تعزى لهذا الجانب. كما ان كميات كبيرة من الحمم البركانية خرجت لتصب فوق شبه القارة الهندية. وكانت شبه القارة الهندية في تلك الزمان تقع في منتصف المحيط الهندي، وكانت تلك الثورات البركانية هائلة اكبر من اي شيء عرفناه في تاريخ الانسانية. ومن المعروف ان الثورات البركانية الكبيرة تسبب تغييراً في الاحوال الجوية، وكان العصر الثلجي الصغير في العصور المتوسطة نتيجة نشاط بركاني. وقد وقعت تلك الانفجارات على مدى فترات تتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون سنة.

٣٥ الف سيدة مصرية تملك عصمتها

اصدرت "منظمة ملتقى الهيئات لتنمية المراة" ومقرها في القاهرة نشرة جديدة عن عالم المراة ومشاكلها دونما رتوش او تجميل لواقعها بعنوان "انهار".

وتضمن العدد الاول منها مناقشة لقانون الاحوال الشخصية في مصر، وقصة ٣٥ الف سيدة تملك عصمتها.

ويشارك في تحرير "انهار" فريدة النقاش، والفنانة الهام العسال، ود. سلمى جلال، وجيهان ابو زيد، وزينب مغاوري، وابتسام كامل.

بعد "زنوبيا".. رغدة الأميرة جوليا دومنه

الفنانة السورية رغدة التي سبق لها ان قامت بدور الملكة زنوبيا في مسلسل "العبابيد"، تستعد حالياً لتجسيد شخصية الاميرة دومنه في مسلسل سوري جديد.

وقد سبق ان عرضت قصة جوليا دومنه مسرحياً في باريس وبيروت ودمشق وعمان، عن نص مسرحي يحمل نفس الاسم كتبه المسرحي السوري شريف خزندار، ولعبت بطولتها الفنانة اللبنانية ميراي معلوف.

جوليا هي احدى الاميرات السوريات اللواتي حكمن الامبراطورية الرومانية خلال الفترة من ١٩٣ و ٢١٧ قبل الميلاد، وهي ابنة كاهن بعل الاكبر في حمص وزوجة الامبراطور الروماني الليبي الاصل سبتيموس سفيروس، وكانت بفضل هذا الزواج الحاكمة الفعلية للامبراطورية.

مادلين طبر في "عفواً اني احبك"

تستعد الممثلة اللبنانية مادلين طبر لتقديم الجزء الثاني من حلقات المسلسل التلفزيوني "قلوب حائرة"، الذي تتناول مشكلات اجتماعية حقيقية نشرت في الصحف.

كما تقف مادلين طبر، قريباً، امام كاميرا المخرج سمير سيف لاداء دورها في الفيلم السينمائي "عفواً اني احبك"، الذي من المتوقع ان يشاركها بطولته الفنان نور الشريف.

ام كلثوم في ٣٠ حلقة و ٣ وجوه

تبدأ المخرجة انعام محمد علي خلال الايام القليلة القادمة بتصوير المشاهد الخارجية لثلاثين حلقة، تحكي فيها سيرة كوكب الشرق، ام كلثوم.

وستركز المخرجة انعام التصوير الخارجي في قرية ام كلثوم، طماي الزهرة، ثم محافظة المنصورة، حتى وصول كوكب الشرق الى القاهرة.

المسلسل الذي سيضم عدداً كبيراً من اغاني السيدة ام كلثوم، اختير له ثلاث فنانات تؤدين دور ام كلثوم في مراحلها الثلاث:

● الطفلة شيماء الشايب ابنة اللواء المتقاعد شفيق الشايب وستلعب دور ام كلثوم في طفولتها.

● ريهام عبد الحميد والتي ستلعب دور ام كلثوم في فترة الصبا.

● الهام شاهين والتي ستلعب دور كوكب الشرق في مرحلة الشباب وحتى وفاتها.

التحقيق مع هاني شنودة

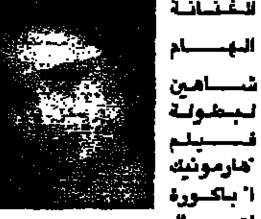
قررت نقابة المهن الموسيقية تجميد عضوية الملحن هاني شنودة واحالته للتحقيق.

كما اقرت النقابة تشكيل لجنة من اعضاء الجمعية العمومية ومجلس الادارة وبعض الصحفيين للتحقيق معه.

وجاء هذا القرار بعد ان كتب شنودة مقالاً بجريدة "الاحرار" المصرية، تطاول فيه على ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب.

نقيب الموسيقيين حلمي امين اكد ان شنودة تطاول على كبار وسمعة مصر، عندما حاول تسفيه تاريخ الفنانين العريقين.

"هارمونيكا" الهام شاهين مع احمد زكي



تستعد الفنانة الهام شاهين لبطولة فيلم "هارمونيكا" باكورة اعمال المخرج فخر الدين فرجينه، مع الفنان احمد زكي، للسيناريست فاروق البكري.

وتلعب الهام شاهين في الفيلم شخصية "نرجس"، الفتاة الفقيرة في احدى الحارات الشعبية المصرية، والتي تجبر على الزواج من رجل يكبرها سناً.

هذا الزوج يتهمها بالخيانة، ويرفض تطليقها، فتهرب بحثاً عن براءتها، حتى تقابل من يقف بجانبها ويساعدها للتخلص من ازمتها.

من الجنة والنار الى القشطة والعسل

بدأ المخرج المصري جلال الشرقاوي في اجراء البروفات اليومية على مسرحية "قشطة وعسل"، التي يلتقي فيها لاول مرة، مع فيفي عبده "قشطة" ومدحت صالح "عسل"، والتي يقال ان اسمها سيتغير ليصبح "مين يشتري الورد".

المسرحية تناقش ضرورة العودة الى الفن الاصيل من خلال راقصة ومطرب يعملان على احياء "الموالد" في الريف ثم ينتقلان الى القاهرة، حيث ينجحان في تحقيق الشهرة والثروة.

ويشارك في هذه المسرحية حسين الشربيني، فؤاد خليل، ماجدة زكي وآخرون.

وتجدر الاشارة الى ان فيفي ومدحت اشتركا معاً من قبل في بطولة مسرحية "حزمني يا"، وان جلال الشرقاوي كان قد اخرج مسرحية "الجنة والنار".

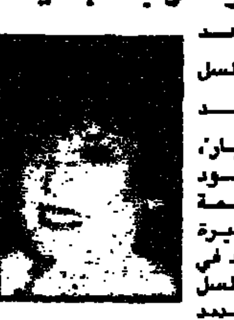
سيهانوك ملك كمبوديا وملك السينما المجهول

سياسي من الطراز الاول طبقت شهرته الآفاق، لكن القلة القليلة من الناس تعرف انه من كبار المخرجين السينمائيين، اقله في بلاده.

انه ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك الذي يحفل تاريخه الفني بـ "٥٠" فيلماً، تحمل اسمه بين تسجيلي ودراما، كشف النقاب عنها في الفترة الاخيرة، حيث اعلن اعتزاله العمل السينمائي "لاسباب خاصة"، وبالتالي افساح المجال امام الجمهور لمشاهدتها، بعدما ظلت سنوات طويلة في متناول نخبة قليلة من حاشيته واصدقائه.

وقد تزامن هذا القرار مع احتفال السينما الاسيوية بمئويتها، مما فتح المجال واسعاً امام النقاد لتقييم ملك استطاع ان يجمع السينما والسياسة جنباً الى جنب.

سميرة احمد والحرب اللبنانية



بعد مسلسل "ضد التيار"، تعود النجمة سميرة احمد في مسلسل جديد بعنوان "وجه القمر" عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خيرالله واخراج اسماعيل عبد الحافظ ويشاركها في البطولة النجم العالمي عمر الشريف وحسين فهمي.

"وجه القمر" يحكي في احداثه الحرب اللبنانية من خلال امرأة تقع في صراع بين زوجها السابق الذي غاب عنها طويلاً بفعل الاحداث، واعتبر بين عداد المفقودين، وزوجها الجديد الذي انجبت منه وتعيش معه حياة اسرية سعيدة ومستقرة.

ورحل صاحب الليلة الكبيرة.. الفنان سيد مكاوي

فجر يوم الاثنين ٢١ نيسان الماضي، سكت الكروان عن غناء "الارض بتتكلم عربي". انه اخر حراس الموسيقى الشرقية.. سيد مكاوي صاحب الليلة الكبيرة الذي رحل إثر اصابته بهبوط حاد في الدورة الدموية عن عمر يناهز الـ ٧١ عاماً، فهو من مواليد الثامن من ايار عام ١٩٢٦، واسمه بالكامل "سيد محمد علي مكاوي".

ولد مكاوي في حي "السيدة زينب" العريق في القاهرة، وفي حاراته ودروبه عب من التراث الشعبي المتدفق بتلقائية في اغاني باعة العرقسوس وضاربات الودع ولاعبي الاراجوز، وحاملي صندوق الدنيا. وقد حفظ القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً، وهو في سن الخامسة من عمره وكان يؤذن للصلاة في مسجد "الشيخ طبل" بعابدين، وهو شاب يافع.

وكانت لحظة التحول في موهبته الموسيقية اثر لقائه بالشقيقين محمود واسماعيل رأفت، وكانا يمتلكان خمسة آلاف اسطوانة من الاسطوانات القديمة تحمل اغاني المطربين القدامى امثال: يوسف المنيلاوي، عبد الحي حلمي، محمد السبع، سعيد الصفتي، زكي مراد (والد ليلى مراد)، وابراهيم شفيق، فحفظ اغانيهم من الاسطوانات القديمة.

استشار الشيخ زكريا احمد حينما التقاه وقال له: اماني ان اغني بطريقة عبده الحامولي ومحمد عثمان او اغني القصائد مثل ابو العلا محمد فمن اختار؟ ورد عليه الشيخ زكريا ناصحاً: عليك بطريقة سيد درويش. وفي حينه لم يكن مكاوي قد سمع بسيد درويش، فسارع الى شراء اسطواناته ليسمعها. ومن خلال هذه الاسطوانات وجد طريقه، طريق سيد درويش في الغناء، واسلوب زكريا احمد في تلحين القصائد الطويلة.

التحق بالاذاعة عام ١٩٤٠ كمطرب وكان يغني مع الفرقة الموسيقية اغاني التراث، واعتمدته الاذاعة كملحن عام ١٩٥١، بعد ثلاثة الحان ناجحة هي: "لو بتحبني" لنجاة الصغيرة، و"حكايتنا احنا الاتنين" لليلى مراد، و"غيرك انت ماليش" لشهرزاد، وانطلقت شهرته بعد ان لحن للمطرب محمد عبد المطلب اغنية "اسال مرة علي".

دخل دنيا الاطفال والكبار معاً من خلال تجربته في "اوبريت الليلة الكبيرة" لمسرح العرائس، التي كتبها صلاح جاهين، واخرجها صلاح السقا، ثم اتبعها باوبريتات "حمار شهاب الدين" و"ماهر الإبالسة" و"كيرلط حورية" و"الفيل النونو الغلباوي" و"حكاية شقا"، وانطقها غناءً بصوته واصوات محمد رشدي وحورية حسن، وسعاد مكاوي.

الف الموسيقى المسرحية لمسرحيات منها: "الصفقة" لتوفيق الحكيم و"هالو دوللي" لفؤاد المهندس و"مدرسة المشاغبين" لعادل امام، ومن اشهر اعماله "المسحراتي" للشاعر فؤاد قاعود، واغنية أم كلثوم الشهيرة "يا مسهرني". ومن اغنياته الوطنية "الارض بتتكلم عربي" و"يمي الفيكي يا مصر" و"منحارب". وكان عضواً بارزاً في "شلة الحرافيش" التي ضمت نجيب محفوظ واحمد مظهر، وتوفيق صالح، وعادل كامل، وكرم عفيفي، وكان مطربها والخف اعضائها ظلاً.

حصل الشيخ سيد مكاوي على وسام العلوم والفنون من الدولة المصرية، وكان يغني اغانيه في الحفلات الخاصة، وكان زوجاً لزينات خليل وهي فنانة تشكيلية، وله ابنتان هما: ايناس واميرة.

السؤال الكبير الذي طرحه رحيل "الشيخ سيد" هو: هل انتهى زمان المبدعين؟، وهل انتهى عصر "مشايخ الطرب" الذين بداوا حياتهم بحفظ القرآن الكريم وتجويده، وتلقي التربية الدينية قبل ان يحفظوا القصائد والتواشيح ويرددونها في الموالد والمناسبات الدينية، وقبل ان يرتفعوا الى عرش الطرب؟ وهل يعني رحيل "الشيخ سيد مكاوي" افول قرن من الطرب والابداع؟. لا شك ان الفراغ الذي تركه اكبر بكثير من قدرات مطربي الموجة الجديدة التي تتلفع برداء العصرنة والفيديو كليب لاباحة سلق اللحن وتأليه الكلمات، ولاخفاء عيوب الاصوات.

ترى ماذا يقول الاصدقاء والاحباب والتلامذة عن سيد مكاوي وما هي انطباعاتهم عنه؟





كبار الفنانين يصفونه بانه مدرسة موسيقية متميزة

خسروه ملحناً، وخسرته صديقاً

محمود السعدني، الكاتب والصحفي بدأ حديثه بالقول: اذا كان الشعب العربي قد خسر سيد مكاوي الملحن العظيم فانا خسرته كصديق، فصلتي به تمتد الى اكثر من اربعين عاماً. والصبة كالملحه تستحق ان تسجل في فيلم سينمائي عظيم يتركز مغزاه على ان الموهبة الحقيقية لا بد ان تظهر، مهما اعترض طريقها في حواجز وعقبات.

ويضيف ان سيد مكاوي ليس مجرد ملحن ظهر في حياتنا، ثم مضى كغيره من الملحنين لكنه كان ملحناً له رسالة، هي ربط القديم بالحديث. كان باستطاعته ان يسبح مع التيار، ويضع الحاناً لنجوم الموجة الجديدة، لكنه لم يتنازل عن موقفه، وحرص على ان يكون هو الجسر الذي يصل ما بين العهدين، دون ان يتخلى عن شرقيته او عروبته. كانت مهمته ان يذكرنا بالايام الحلوة، والنغمات الاصيلة. واستطاع ان يقدم الكثير للموسيقى الشرقية وان يقف كالسد المنيع ضد المحاولات التي استهدفت طمس هويتها، وتغيير معالمها، لكي تحل محلها "موسيقى الانابيب"، بدعوى ان هذا اللون هو ما تطلبه الاجيال.

آخر حبة في عنقود الاصالة

الشاعر عبد الرحمن الابنودي قال: سيد مكاوي لاخر حبة في عنقود الاصالة المصرية. لقد صادفه الحظ حين اعتمدت الحانه على اعمال شاعرين كبيرين هما الراحلان صلاح جاهين وفؤاد حداد، اذ ان اغنية "هنحارب" التي اتبعها المجموعة في حرب ١٩٥٦ واشعلت الحماسة الوطنية من شعر صلاح جاهين كذلك فان اوبريت "الليلة الكبيرة" مع الشاعر نفسه يعتبر قمة خالدة للاثنين معاً. وهذا الاوبريت عبر عن الاحتفالات الشعبية والموالد بصورة فريدة لا يمكن تكرارها مرة اخرى او حتى محاولة تقليدها.

ورحلته مع الشاعر فؤاد حداد تذكرنا بالمسحراتي المصري العربي الذي انتقل من الادعية الدينية السائجة الى التغني بامال الامة وصراعها ومحاولة ايقاظ جذور الثورة العربية الكامنة تحت السطح واستمر تقديمها للمسحراتي ١٥ سنة.

اما تعاملي الفني معه فقد كنت اقدم برنامجاً شعرياً يومياً بالبرنامج العام تحت اسم "حروف الكلام"، كان سيد مكاوي يغني مقدمته. وكنا نعمل معاً في مسلسل "سعد اليتيم"، حيث سجل منه الفنان الراحل الحان ٧ اغنيات ولم يمهله القدر لاتمام هذا العمل، الذي كان من المفروض ان يقدم به ١٦ اغنية وان يغني مقدمته ونهايته.

كان متأثراً بالشيخ سيد درويش

المؤرخ الموسيقي محمود كامل، قال: الشيخ سيد مكاوي، يكاد يكون الملحن الوحيد الذي حافظ على الموسيقى العربية وعراقتها، بعد رحيل الاوائل. كان حريصاً على الحفاظ على المقامات والايقاعات الموسيقية. وله اسهامات موسيقية في المسرح الغنائي. وقام بالتمثيل والغناء والتلحين في بعض الافلام ولحن بعض المسرحيات منها "الصفقة" لتوفيق الحكيم و"دائرة الطباشير القوقازية".

كان رحمه الله متأثراً جداً بالشيخ سيد درويش وكذلك زكريا احمد.

انه قمة من القمم

للموسيقار حلمي بكر، قال: الشيخ سيد مكاوي كان اخر من تبقى من حراس الاغنية المصرية. يكفيه فخراً دائماً انه كان متطوراً حتى في عصر الانهيار الغنائي. وهذا ما جعله يتميز بلون شرقي جميل في الموسيقى جعله يتعامل مع كل الاصوات الجميلة امثال ليلى مراد، ونجاة وفايزة احمد ووردة وغيرهن. فاستطاع ان يكون مميزاً ومتميزاً.

ويؤسفني ان اقول انه قمة من القمم التي رحلت من الموسيقيين الرواد والعباقرة امثال الموجي والسنباطي وعبد الوهاب وغيرهم، تركوا رصيداً وافراً من الاغاني والموسيقى والالحان، ورحيلهم خسارة كبيرة للاغنية العربية والسبب ان عصر المحترمين بدأ ينتهي واصبح يسود عصر من لا يعلم.

مدرسة فنية كبيرة

المطربة نادية مصطفى قالت: غنيت من الحانه اغنية للاطفال اسمها "احنا السنابل" بمناسبة اعياد الطفولة.. الفنان سيد مكاوي بالنسبة لي ليس هو المدرسة الفنية الكبيرة التي تعلمت فيها ومنها، لكنني كنت اعتبره مثل بقية اهلي تماماً وكان هو يبادلني المعاملة نفسها...

اول بيت دخلته كان بيته

وقال المطرب اركان فؤاد: اول بيت دخلته عندما جئت الى مصر كان بيت الفنان سيد مكاوي الذي احتضنني.. واذكر ايضاً ان اول اغنية غنيتها باللهجة المصرية "امورة من المعمورة" قام هو بتلحينها لي.. ثم غنيت له بعد ذلك الحان منها "دقوا الدفوف" و"حلوة ام الثوب الاخضر".

زواج العام بين النجوم

اخيراً.. وبعد خطبة دامت عامين، تم عقد قران نجم التنس الاميركي "اندريه اغاسي"، ونجمة السينما العالمية "بروك شيلدز"، في كنيسة مونتري الصغيرة بولاية كاليفورنيا.

وحضر الزواج نحو مئة مدعو من اصدقاء واقارب العروسين، وبدت شيلدز، التي بدأ لمعان نجمها في السبعينات، وهي ترتدي ثوباً من الدانتيل والساتان الابيض.

ويمثل عرس النجمين زواجاً نادراً بين كبار المشاهير، من حيث انه الزواج الاول لكل منهما، رغم ان شيلدز تقارب الحادية والثلاثين، فيما يبلغ عمر اجاسي ٢٦ عاماً.

بعد انتهاء مراسم الزواج انتقل العروسان والحضور الى منتجع قريب يضم ١٢ كوخاً ومطعماً، حجز بالكامل للاحتفال بهذه المناسبة.

جعلها مشروع فيلم عن حرب اكتوبر

حرب بين المثقفين المصريين تنتصر إساءة عكاشة ضد انيس منصور وحسام الدين مصطفى

قامت قيامة بعض الاقلام المصرية على السيناريست اسامة انور عكاشة بعدما اسندت اليه مهمة كتابة سيناريو فيلم عن حرب اكتوبر، بدعوى ان جميع اعماله الدرامية التي عرضها التلفزيون تحمل نقداً مباشراً لفترة حكم انور السادات.

ولم تسلم وطنية عكاشة من الطعن، رغم تأكيدات معظم الخبراء العسكريين والنقاد المعنيين انه افضل من يقوم بهذه المهمة التاريخية. وقد استمر هذا الجدل حتى تم حسمه مؤخراً بالقول بان حرب اكتوبر لم تكن ملكاً للسادات وحده، لكنها ثمرة نضال المؤسسة العسكرية المصرية منذ حرب الاستنزاف وحتى ساعات العبور.

ورغم ان معركة كتابة الفيلم قد هدأت على السطح، الا انها ظلت مستمرة في الاعماق، ونجم ذلك الاعلان عن ان انيس منصور سيقوم بكتابة فيلم عن حرب اكتوبر، فيما سيقوم حسام الدين مصطفى باخراج فيلم آخر عن الحرب ذاتها.

هذا الاعلان اصاب جميع المهتمين بالصدمة لنتائج الفيلم المحتملة، خاصة ان حسام الدين مصطفى واحد من كبار المطبعين مع اسرائيل، وسبق ان زارها عدة مرات مخالفاً الموقف المعلن والواضح لاتحاد نقابات الفنانين العرب والنقابات الفنية في مصر، وكذلك الحال بالنسبة لانيس منصور صاحب الموقف المعروف المؤيد للتطبيع مع اسرائيل والداعي الى الانفتاح الثقافي.

المثقفون والكتاب المصريون اعترضوا واعلنوا استنكارهم واسناد مهمة الكتابة لانيس منصور والاخراج لحسام الدين مصطفى، فعلوا ذلك وشرحوا وجهات نظرهم، فكانت هذه الحصيلة لاسناد المهمة الى انيس وحسام الدين مصطفى، فكانت هذه الآراء الصريحة:

زمان أغبر

● الكاتب الروائي ابراهيم اصلان قال: الكبير حقه مقلجيشا، زمان اغبر. وتعجباً من ان يكون اي فيلم عن حرب اكتوبر وحسام الدين مصطفى لا نعرف له اية مواقف فكرية اكثر من انه زار اسرائيل. والسؤال الهام هنا هو: هل يستطيع انيس منصور وحسام الدين مصطفى ان يفعلا ذلك؟

الحقيقة ان الاثنين هما آخر من يمكن ان يكونا مناسبين لمسألة من هذا النوع، خاصة وان الكلام عن اكتوبر من اي منطلق لن يكون مرضياً للاسرائيليين. فهل هما على استعداد لاحراج اصدقائهما؟

ويضيف اصلان: عندما قيل ان اسامة انور عكاشة بوطنيته التي هي فوق مستوى الشبهات، وفوق مستوى المناقشة سيقدم فيلماً عن اكتوبر، اقلقت الدنيا عليه والان لدينا اثنان معروفان بمدى عشقهما لاسرائيل، فهل مقابل ذلك دوماً مبرة استهجان؟ وينهي اصلان كلامه بالقول: عموماً انا لا استغرب شيئاً في هذا الزمان الاغبر.

الجمهور هو الحكم

● يوسف عثمان نقيب السينمائيين قال: ان اي عمل فني يخضع دائماً لحكم الذي عليه، وبالتالي فانا لا استطيع ان اصدر قراراً ضد عمل لم يتم بعد. فالجمهور هو الحكم والفيصل في النهاية، فهو الذي يستطيع مقاطعة الفيلم او رفضه.

انتهى دورهما ولم يعد لديهما شيئاً يقدمانه.

السيناريست محمد حلمي هلال قال: ارى ان القصة كلها لن تخرج عن كونها مجرد فرقعة اعلامية لن تسفر عن شيء. وعلى الرغم من ذلك فنحن من منطلق ايماننا بالديمقراطية نقول "وماله" حسام الدين مصطفى يصنع فيلماً من وجهة نظر اسرائيلية، وانيس منصور يكتب من وجهة نظر اصدقائه اليهود الذين يسهر معهم كل يوم عن حقهما - تجاوزاً - ان يفعلا ذلك ومن حقنا بالطبع ان نرفض.

ويضيف هلال: الحقيقة الاكيدة في هذا الشأن هو ان حسام الدين مصطفى وانيس منصور لم يعد لديهما شيئاً يقدمانه حتى فيما يتعلق باسرائيل، والاثنان دورهما انتهى تقريباً، ومن حقنا ان نقول ان الفيلم الذي سيخرجه انيس والآخر الذي سيخرجه حسام سوف يكونان من وجهة نظر اسرائيل، وبالتالي فنحن نقاطعهما مبدئياً ومنذ الآن.







سلموا القط مفتاح الكرار

● الشاعر احمد فؤاد نجم قال: مثل هذا الموقف ينطبق عليه المثل الشعبي القائل "سلموا القط مفتاح الكرار". حسام الدين مصطفى ذهب الى اسرائيل، وهناك قال ان الشعب المصري كله يقف خلفه وسوف يأتي يوم ويذهب المصريون كلهم الى اسرائيل. وانيس يدعونا يومياً في مقاله بـ "الاهرام" الى التحضر، ولن نكون "بني ادميين" الا اذا تعاملنا معهم على دعوة انيس وعلى اسناد مهمة الكتابة له بالقول: "هوه إيه اللي بيحصل؟ ما فيش حد في البلد دي والبلا إيه".

ويضيف نجم: عندما تم طرح اسم اسامة انور عكاشة لكتابة فيلم عن حرب اكتوبر "قاموا زي الدبابير". ونحن نقول للجميع، الان نحن لا نأمن لهؤلاء حتى يكتبوا عن اكتوبر، فهل يعقل ان يكتب انيس عن اكتوبر ويخرج حسام فيلماً عنها، وهي الحرب التي "جابت مناخير اسرائيل بالارض"؟ عموماً، الامل كبير، والثقة اكبر في رجال القوات المسلحة، واللجنة المشكلة لمتابعة الموضوع، لان مرور هذا الفيلم او غيره دون رقابة لن يجعل ارواح شهدائنا تستريح او تستقر، وسيكون ذلك ذنباً كبيراً لا يغتفر.

سيدينهما التاريخ والشعب

● الكاتب الروائي خيري شلبي قال: ان الفن الروائي في السينما بداية له شروط وفيلم عن حرب اكتوبر يجب ان يبدأ وينتهي داخل الناس، كيف مهدوا للحرب، وكيف انتصروا فيها، اما المواقع العسكرية وحرب الدبابات وغيرها، فقد شاهدناها كثيراً، وبالتالي فاي فيلم جديد ينتج عن اكتوبر ولا يتعرض لذلك لن يكتب له النجاح.

ويضيف خيري، بالنسبة لانيس منصور، فما اعرفه عنه انه قام بترجمة ومراجعة عدد من الكتب، وكتب للمسرح. وبالتالي فان تصديه لكتابة فيلم عن حرب اكتوبر هو امر لا استطيع ان احكم عليه فنياً، الا اذا رأيته. والتحفظ المتاح حالياً هو ان يقوم انيس منصور بكتابة فيلم من وجهة نظره وهو من عشاق الساداتية ومن عشاق اسرائيل.

اما موقف منصور من كامب ديفيد، فهو امر يدينه التاريخ، والشعب المصري لا يسكت، ويكفي ما حدث مع لطفي الخولي مؤخراً.

ويضيف خيري شلبي قائلاً: كل ما نتمناه ان نشاهد فيلماً جديراً في الحدث، وفي مستوى "الحرب والسلام" و"جسر واترلو"، وهي الافلام الضخمة التي انتجتها السينما العالمية. والامر متروك هنا للجنة المراجعة من القوات المسلحة، والتي يجب ان تتحرى الدقة تماماً في مراجعة القصص ليس من وجهة نظر عسكرية، ولكن من وجهة نظر الخوف من الابتذال والاستخفاف بالحرب والدعوة الى التطبيع وبث روح الهزيمة. فنحن نحتاج الى فيلم يكون اضافة الى رصيد الناس من المعرفة والاحساس بقيمة الانتصار.

اننا بحاجة الآن الى فيلم يشحن الناس بطاقة المقاومة، واعتقد ان اللجنة سوف تكون منتبهة لذلك تماماً.

الموقف الاقتصادي

شهادات الايداع تتجاوز الخط الاحمر

● احمد النمري

شهادات الايداع بالدينار التي بدا البنك المركزي باصدارها في شهر ايلول عام / ١٩٩٣ بعشرات الملايين من الدنانير، واخذ ببيعها للبنوك بسعر فائدة تتراوح بين ٣.٢٥٪ لمدة ثلاثة شهور، و٤.١٪ لمدة (٦) شهور، استمرت في التصاعد والزيادة بعد ذلك لتتجاوز رصيدها القائم الآن (٨٠٠) ثمانماية مليون دينار مع تواصل مستمر لارتفاع سعر الفائدة عليها لتزيد باكثر من ضعف فائدة البداية (٩.٢٥٪ لشهادات (٣) شهور، ٩.٥٪ لشهادات (٦) شهور)، وقد اعتبرها البنك المركزي اداة نقدية غير مباشرة يستطيع من خلالها التاثير على الاتجاهات النقدية والمصرفية، ولتكون الاداة الرئيسية بين الادوات النقدية التقليدية (سعر فائدة الخصم، الاحتياطي النقدي الالزامي، وعمليات السوق المفتوحة).

ونعتقد ان البنك المركزي قد بالغ كثيراً في اصدار شهادات الايداع بالدينار واستمراره في ذلك بدون انقطاع منذ ايلول / ٩٣ وحتى الآن، ويتجاوز سقفها كما ذكرنا (٨٠٠) مليون دينار، وقد شكلت في الحقيقة وفي الواقع "ديناً داخلياً" يتطلب التسديد في وقت لاحق، علماً بان المركزي لا يطلق عليه تعبير "دين" كما يلاحظ عدم ظهور ارقامه وكلفة فائدته في النشرة الاحصائية الشهرية.

كذلك فان البنك المركزي لا يبقي ارصدة شهادات الايداع في خزائنه واغلب الظن، وفي ضوء عدم التصريح من قبله باوجه استخدامات حصيلتها، فاننا نتوقع انه يوجه جانباً هاماً منها الى شراء عملات اجنبية لتعزيز رصيد احتياطي هذه العملات لديه التي يتم تعزيزها ايضاً من قروض خارجية. وان يستخدم جزءاً من قيمة هذه الشهادات في قروض وسلف الى بنوك متعثرة او قريبة من التعثر مثل بنكي البتراء وعمان للاستثمار، وبرصيد بلغ في نهاية سنة ١٩٩٦ (٣٩٩) مليون دينار.

ومن سلبيات شهادات الايداع بالدينار ان قيمة الفائدة التي يدفعها المركزي مقابلها عالية جداً وقاربت في متوسطها (٥٠) خمسين مليون دينار، ادت الى شبه استنزاف كامل لصافي ربحية البنك المركزي التي تعتبر احد مصادر الايراد الرئيسية في موازنة البلاد السنوية، فيما كان من الممكن ان تتحقق نفس الاغراض والاهداف النقدية للبنك المركزي (المحافظة على الاستقرار النسبي لقيمة الدينار وزيادة جاذبيته كوعاء ادخاري)، ولكن بدون كلفة او بكلفة اقل، مثل اقرار زيادة محدودة في نسبة الاحتياطي النقدي الالزامي (متوسطها الحالي ١٢.٧٪).

ولكن اخطر النتائج التي ترتبت على نهج البنك المركزي في اصدار شهادات الايداع بالدينار انه دفع البنوك في البلاد الى ان تقوم بدورها برفع سعر الفائدة على الودائع الى (متوسط ١٠٪) والى زيادة سعر الفائدة على القروض والتسهيلات الائتمانية (متوسط ١٦٪)، وبهامش في الفائدة كبير (٦٪)، استفادت منه البنوك في زيادة ربحيتها، والاثر على مسار واشكال ونوعية استثماراتها، فيما اصبحت زيادة الفائدة قيداً كبيراً على الاستثمار الجديد، وعائقاً امام التوسع في الاستثمار القائم وكان ذلك مقدمة وعاملاً رئيسياً في حالة التباطؤ والركود الاقتصادي المتصاعد في البلاد، وفي حدوث الاختلالات الاساسية في هيكلية الاقتصاد، وفي تفاقم الوضع الاجتماعي، وانتشار الفقر والبطالة واتساع حالات الاعسار والافلاس وتنامي حدة الفوارق الكبيرة في الدخول والثروات بين المواطنين.

السياسة النقدية هنا، ولا نقول اللعبة النقدية، تحتاج الى تغيير وتطوير وتصويب جذري ومتكامل اليوم، وليس غداً، حتى لا يتردى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الى اسوأ مما هو عليه الآن.

ونعم لتعزيز حرية التعامل بالعملات

نعتقد بان توجهات البنك المركزي الاخيرة لتوسيع نطاق حرية التعامل بالعملات الاجنبية للمصارف والافراد كانت ايجابية، وفي الاتجاه الصحيح، وتعزيزاً لاجراءاته التي اعلنها في اواخر سنة ٩٦، التي سمحت بحرية اوسع لدخول وخروج العملات الاجنبية، وفتح الحسابات بها للمقيمين وغير المقيمين وبدون سقوف او قيود، ومنح القروض بها، وبضماناتها، وبدون الموافقة المسبقة للمركزي.

نرحب بتعليمات البنك المركزي الجديدة لانها تتلاءم مع الواقع الموضوعي لتدفق العملات الاجنبية الى البلاد، التي تشكل حوالات المغتربين عنصراً رئيسياً منها بعد ان تجاوز معدلها السنوي سقف مليار دولار او اكثر.

نقف الى جانب الاتجاهات الجديدة لحرية التعامل، لان من يريد اخراج عملات اجنبية لغرض الدراسة او العلاج او السياحة او لتحويلها (تهريبها) الى الخارج، يستطيع ذلك حتى في ظل قيود وتعليمات مشددة.

استكمالاً لما سبق ينتظر من وحدات الجهاز المصرفي الاردني المسارعة الى تطوير قدراتها وكفاءاتها الفنية والادارية العليا والمتوسطة، وليس فقط مكننة العمليات، للتمكن من مواكبة التغيرات الجديدة المتسارعة في الساحة المصرفية، ولتعزيز امكانياتها لاستقطاب ودائع جديدة لعملات اجنبية مختلفة.

على ان تاييد حرية التعامل بالعملات شيء، ومعارضة التوجه الحكومي لتشجيع استيراد السلع والخدمات تحت شعار تحرير التجارة الخارجية من خلال تخفيض الرسوم الجمركية او الغائها شيء اخر. فالاخير يتضمن خطورة مركبة تنطوي على استنزاف لاحتياطي العملات من جهة ومنافسة غير متكافئة للمنتجات والخدمات الاردنية، وتصاعد في العجز التجاري، وتفاقم حالة الركود، وتعرض الاستقرار النسبي لقيمة الدينار للاهتزاز من جهة اخرى.

السوق المالي

السوق المالي في ادنى مستوياته وهبوط حاد في الاسعار والتداول

كتب المحلل المالي

انعكاساً لتعمق حالة الركود في الاقتصاد الاردني، واستمرار السياسات الحكومية المالية والنقدية التي ادت اليه عانى سوق عمان المالي بدوره خلال اسبوع التداول الاخير، وطيلة ايامه الخمسة من هبوط كبير متواصل في اسعار غالبية الاسهم المتداولة، وانحدر مؤشر الاسعار العام من (١٥٢,٨٣) نقطة في بدايته الى (١٥٠,٢٢) في نهايته وبانخفاض (٢,٦١) نقطة وبنسبة (١,٧٪) وهي من اعلى نسب الهبوط في اسبوع واحد المسجلة في السوق.

وكان الهبوط شاملاً لاسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة وكما يتضح من الجدول الاتي :

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق
المصرفية	١٩٣,٤٣	١٩١,٤٠	٢,٠٣-
التامينية	١١٧,	١١٦,٧٥	,٢٥-
الخدمية	١٠٣,٢٦	١٠٢,٨٣	,٤٣-
الصناعية	١١٧,٧٣	١١٤,٤٢	٣,٣١-

ويتضح ايضاً من الجدول السابق ان الاسهم الصناعية كانت الاكثر هبوطاً تليها الاسهم المصرفية ثم الخدمات ثم التامينية التي قليلاً ما تتحرك في التداول.

ويبين الرسم البياني التالي حدة الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم في الاسبوع الاخير :




والجدير بالذكر ايضاً ان الاسهم المتداولة في السوق الموازي (سوق الاسهم الجديدة) تعرضت بدورها الى هبوط واضح في اسعارها رغم انها اساساً وصلت في اسعارها الى مستويات متدنية (نسبة الهبوط العام عن اسعارها الاسمية بلغت ٣٥٪).
كذلك كان التباطؤ واضحاً في مؤشرات تداول الاسهم الثلاث وكما يظهر في بيانات الجدول الاتي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٤/٢٦	٦٥١	٦١٥	٥٤١	١٥٢,٣٤
٤/٢٧	٥٧٢	٥٥٥	٤٤٦	١٥١,٨١
٤/٢٨	٤٦٥	٥١٧	٤٧٣	١٥١,٠٣
٤/٢٩	٤٧٦	٥١٣	٤٤٠	١٥٠,٤٦
٤/٣٠	٦١٦	٩٦٦	٣٤٠	١٥٠,٢٢
	٢٧٨٠	٣١٦٦	٢٢٣٩	

وكان من الممكن ان تكون ارقام الجدول السابق اقل كثيراً لولا حدوث حركة تداول مكثفة رئيسية قاربت الثلث في سهم شركة "تامبكو" علماً بان حركة التداول في شهر نيسان الماضي كانت اقل بكثير من مثيلاتها في نيسان ٩٦.

ضعف وتباطؤ السوق المالي، وتواصل هذا الضعف واشتداده هو نتاج الاختلالات الرئيسة لخيارات وسياسات الحكومة الاقتصادية والمالية والنقدية، وارتباطها بتوجهات ورغبات صندوق النقد الدولي، وبسبب تداعيات واستحقاقات صفقة اوسلو، والتفاقية وادي عربة، واشتداد القمع والمطامع الصهيونية.

ونلاحظ انه رغم التعديلات الواسعة في قانون ضريبة الدخل، وفي قانون الشركات، واصدار قانون جديد للعمل، واخر للاستثمار، ووضع مشاريع قوانين جديدة للجمارك والاوراق المالية، واحاطتها بهالة اعلامية واسعة، فان كل هذه التغييرات كانت شكلية وهامشية في التاثير قياساً بالنتائج السلبية لمجمل النهج الاقتصادي والسياسي الحكومي المتبع.

ضغوط اقتصادية اميركية على مصر عبر المطالبة بالغاء سرية الحسابات المصرفية

طلبت اللجنة الدولية لمكافحة غسيل الاموال، من مصر في الآونة الاخيرة، بتحري الدقة في سرية الحسابات الخاصة، بعد انتعاش البورصة، وارتفاع معدلات الدخل من التعامل معها، ليصل الى ٦٠ في المئة من الدخل القومي المصري.

ويذكر ان الصيحة العالمية ضد الحسابات السرية كانت قد انطلقت من الولايات المتحدة، ثم احالتها الى اللجنة الدولية التي تهيمن عليها اسوة بسائر الهيئات الدولية المنبثقة عن الامم المتحدة.

والغريب ان هذه الهجمة على سرية الحسابات في المصارف العالمية، والتي تاتي تحت ذريعة مكافحة غسيل مافيا المخدرات والارهاب، وبحجة كشف عمليات الفساد والرشاوى، تنصب على الارصدة النقدية فقط، دون باقي الثروات المنقولة وغير المنقولة.

وقد اثار هذا الطلب جدلاً واسعاً داخل الاوساط الاقتصادية والمصرفية المصرية، واجمعت الاراء على انه يمثل واحداً من الضغوط الاميركية التي تفتعلها واشنطن ضد مصر.

واكد وزير الاقتصاد المصري السابق، الدكتور سليمان نور الدين، ان عمليات غسيل الاموال تتولاها مافيات عالمية منتظمة اكبر من اي جهاز مصرفي في العالم، بل ان هذه المافيات هي التي تتحكم في بعض الاجهزة المصرفية العالمية، وتديرها لحسابها الخاص.

وقال ان المصلحة العامة للاقتصاد المصري، تتطلب عدم الغاء سرية الحسابات في الاجهزة المصرفية، حتى لا ينجم عن ذلك تهريب رؤوس الاموال المصرية الى الخارج، في الوقت الذي تحتاج فيه مصر لجذب اموال المصريين في الخارج، واستثمارها في المشاريع الانتاجية.

واضاف ان لدى مصر الآن هدف اكبر من غسيل الاموال، الا وهو انشاء سوق مال اقليمي، يجعل نجاحها من مصر مركزاً عالمياً اساسياً في المنطقة. وراى ان حجم الاقتصاد السري في مصر يقل كثيراً عن الاضرار التي ستنجم عن الغاء السرية، لانه سيحدث هزة كبرى في سوق المال، ويوجه ضربة قاصمة للاقتصاد المصري.

اما رئيس مجلس ادارة بنك مصر، عصام الدين الاحمدي، فيرى ان سرية حساب اي عميل، مكفولة طبقاً للاعراف المصرفية العالمية، قبل ان تصدر بقانون. فالامانة المصرفية تحتم ان يكون حساب العميل سرياً، لا يجوز الاطلاع عليه لكل من هب ودب، مشيراً الى ان المصريين لجأوا الى فتح حساباتهم في البنوك الاجنبية في الماضي، عندما شعروا بان حساباتهم وارصدتهم في الداخل مخترقة من اي موظف في جهاز رقابي.

واضاف ان الارصدة النقدية تختلف تماماً عن باقي الثروات الشخصية كالعقارات والاستثمارات الصناعية والتجارية وغيرها. ولا يعقل ان يكشف الانسان عما بحوزته من اموال في منزله، او ما يحمله في جيبه ليكون كتاباً مفتوحاً امام الجميع.

وقال ان القانون المصري يكفل سرية الحسابات ويعزز الثقة والاطمئنان القانوني للمتعاملين مع البنوك، بان حساباتهم في سرية تامة، لا يمكن لاحد الاطلاع عليها الا بموجب حكم قضائي من محكمة الاستئناف.

ونفى رئيس بنك مصر حدوث اية عمليات لغسيل الاموال في البنوك المصرية، وبالتالي بطلان هذه المطالبة.

واتفق محمود عبد العزيز، رئيس اتحاد بنوك مصر، ورئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري، مع رئيس بنك مصر في ان سرية الحسابات هي احد الاعمدة الاساسية لعمل الجهاز المصرفي في جميع انحاء العالم، حتى قبل ان تقنن بقانون خاص، وذلك تقديراً من سائر دول العالم، واحتراماً لدور البنوك في تعبئة الموارد والمدخرات وتوجيهها للاستثمار في مصلحة المجتمع.

وقال ان الضغط الاميركي الاخير على سويسرا لافشاء سرية بعض الحسابات لدى بنوكها، انما يتعلق ببعض اليهود، وهو امر مشوب بشبهة التدخل السياسي في العمل المصرفي، الذي يعتبر اكبر المشاكل التي تواجه النظام المصرفي العالمي في المرحلة الراهنة.

واكد رئيس اتحاد بنوك مصر، انه في مواجهة هذا الضغط الاميركي، تم الاتفاق مع البنك المركزي المصري، على الاكتفاء بالقوانين والتشريعات المطبقة حالياً في مصر، والتي تكفل تماماً مجابهة عمليات غسيل الاموال.

واشار الى ان جميع هذه العمليات، قد تم اكتشافها في امريكا واوروبا بشكل منتظم بينما لم تكتشف حالة واحدة في مصر حتى الان.

٧٠ مليار دولار حجم النفقات الكويتية لتسديد فاتورة حرب الخليج الثانية

رفضت الهيئة الكويتية العامة للاستثمار، الكشف عن حجم استثماراتها الخارجية، تحت ذريعة الالتزام بالسياسة الرسمية، لدى الاستفسار عنها من قبل اوساط نيابية.

ويقدر اقتصاديون مستقلون ومصرفيون الحجم الحالي لهذه الاستثمارات بنحو ٤٠ مليار دولار، نظراً لارتفاع قيمة الاسهم، والدعم النقدي المقدم من الدولة، مما ادى الى تحقيق عائدات اعلى من المتوقع، اضافة الى استفادته من الزيادة التي طرأت على اسعار النفط العالمية في الاشهر الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى ان حافظة الهيئة، التي كانت فيما مضى مستثمراً دولياً رئيسياً، قد تقلصت مما يزيد على ١٠٠ مليار دولار الى نحو ٣٠ مليار دولار بعد سداد التكاليف التي ترتبت على حرب الخليج عام ١٩٩١، اضافة الى تمويل العجز في الميزانية الحكومية والانفاق على مشروعات اعادة البناء.

ويذكر ان الهيئة التي يترأسها علي البغلي تضم في مجلس ادارتها اربعة من كبار المسؤولين هم وزراء النفط والمالية ومحافظ البنك المركزي ووكيل وزارة المالية وخمسة اعضاء مستقلين.

وتوقعت مصادر حكومية كويتية ان يتم تعيين مجلس ادارة جديد للهيئة خلال الايام القليلة على ان يتولى البغلي منصب الرئاسة لفترة جديدة تمتد اربع سنوات.

توقعات بتحرر الموازنة السعودية من العجز في العام ٢٠٠٠

توقع صندوق النقد الدولي ان تتمكن السعودية من اقفال ملف العجز في موازنتها السنوية خلال العام ٢٠٠٠، نظراً لالتزامها سياسة ترشيد الانفاق وتنويع الايرادات، واستمرار التحسن في اسعار النفط.

ويذكر ان العجز المقدر في موازنة العام الحالي، وصل الى ١٧ مليار ريال (نحو ٤,٥ مليار دولار). فقد كانت تقديرات الواردات في هذه الموازنة بواقع ١٦٤ مليارا، فيما كانت النفقات بواقع ١٨١ مليار ريال.

وكانت الحكومة السعودية قد دفعت خلال العام الماضي، الجزء الاكبر من الديون المتوجبة عليها، لمصلحة شركات المقاولات والمزارعين، كما سددت في وقت سابق الاقساط الاخيرة من الدين الخارجي المتوجب عليها.

عائدات قناة السويس تواصل تراجعها

اشار تقرير رسمي الى استمرار تراجع اداء قناة السويس خلال اول شهرين من العام الحالي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وافاد التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري، بان اجمالي عدد السفن المارة بالقناة، قد تراجع بنسبة ٤,٨ في المئة، كما انخفض عدد ناقلات النفط العابرة بنسبة ٩,٩ في المئة، وتراجع اجمالي حمولة السفن بنسبة ٦,٨ في المئة.

وادى ذلك الى هبوط عائدات القناة خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين الى ٢٨٧,٣ مليون دولار، مسجلة بذلك تراجعاً قدره ٣٠ مليون دولار عن عائدات الفترة ذاتها من العام الماضي.

وكانت عائدات القناة قد سجلت في العام ١٩٩٦ تراجعاً ملحوظاً عن العائدات التي حققتها في العام ١٩٩٥.

٧ اطنان من الذهب صادرات السودان هذا العام اتفاقات مع شركات روسية وفرنسية للتوسع بانتاجه

تم التوقيع مؤخراً على اتفاقية بين الحكومة السودانية وشركة "انتونيور" الروسية نصت على منح الشركة حق التنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة له في مساحة تقدر بنحو ١٢ الف كيلو متر مربع، على ان تقوم الشركة بتدبير التمويل اللازم لمراحل الاستكشاف.

كما وقعت الحكومة اتفاقية مماثلة مع شركة شانغ الصينية، يمنح الشركة امتياز التنقيب في منطقة تبلغ مساحتها ٢٥ الف كيلومتر مربع في المنطقتين الشمالية والغربية من السودان، حيث يتواجد مخزون كبير من المعادن من بينها الذهب. وتوقعت الشركة ان يبدا الانتاج خلال العام القادم.

من ناحية ثانية صرح المدير العام لشركة ارياب، التي تملكها الحكومة السودانية وشركة PRGM الفرنسية، ان خطة الشركة للعام الحالي، تستهدف تصدير سبعة اطنان من الذهب، مشيراً الى ان عائد الصادرات من الذهب خلال العام الماضي بلغ اكثر من ٦٠ مليون دولار. وقال ان الشركة وضعت خططاً لتوسيع نشاطها في البحر الاحمر، حيث يبلغ تركيز الذهب اكثر من ٩٠٪، وهي نسبة عالمية مرتفعة.

واضاف ان التسهيلات التي اعلنتها الحكومة السودانية في العامين الاخيرين، شجعت شركات صينية وروسية وفرنسية واسترالية وعربية للتوقيع على اتفاقيات للتنقيب عن الذهب في مساحات واسعة من السودان، تمتد على طول نهر النيل وشواطئ البحر الاحمر.

وقالت مصادر سودانية مطلعة ان تلك الشركات بدات في اعمال التنقيب والبحث، وان هذه العمليات ستستمر لفترة تمتد ما بين السنتين الى خمس سنوات.

ومن المتوقع ان تقوم شركات من جنوب افريقيا، بالتفاوض مع المسؤولين في وزارة الطاقة والتعدين السودانية، للتوقيع على اتفاقيات للتنقيب عن الذهب والنحاس في غرب السودان

مفارقة

بلغ عدد العقود التي وقعها العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ٩٥١ عقداً، من بينها ٤٤ عقداً مع الاردن ومصر. الا ان لجنة العقوبات وافقت على ٨٠ عقداً، لم تشمل عقوداً مع اية دولة عربية !!

اوروبا تدفع اجور الموظفين والعمال الروس

يدرس صندوق النقد الدولي حالياً مشروع لتقديم ٤ مليارات جنيه استرليني، كمساعدات عاجلة الى روسيا، لمنع حدوث ثورة شعبية هناك.

ويساهم في تمويل هذه المساعدات، التي ستستخدم اساساً في دفع رواتب الموظفين واجور العمال المتاخرة منذ شهور عديدة، دول اوروبا الغنية وعلى راسها بريطانيا.

الميثاق الوطني الفلسطيني وحق العودة وتقرير المصير

الحلقة الاخيرة



● الدكتور طلال ناجي
الامين العام المساعد
للقيادة العامة

[illegible]

المصير ولا تقرير مصير بدون حق العودة.

حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره

حق تقرير المصير في الاصل مبدأ في القانون الدولي، اعترفت به الامم المتحدة في ميثاقها، وهو نتاج عملية تطوير قواعدها مختلفة ومتفرقة، ولم يات نتيجة تطبيقات عملية. وقد تطورت هذه العملية [illegible] الاستعماري [illegible] عبر التاريخ نتيجة لاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية.

ان حق شعب ما بانشاء دولة يسبقه تعريف الشعب كشرط لتطبيق حق تقرير المصير، والشعب يمكن تعريفه بانه مجموعة افراد يعيشون ويشعرون بالانتماء لعناصر وقيم بالمة يتمسكون ويرغبون في تطبيقها، وهذه العناصر تطورت عبر التاريخ لتحتوي او تشكل عنصر التاريخ المشترك والانتماء والشعور بالتوافق والثقافة واللغة، وربما الايديولوجية السياسية.

وهذا ينطبق على الشعب العربي الفلسطيني، كما ان انشاء دولة ومؤسسات يفترض وجود الارض التي تقام عليها الدولة، وارتباطاً او سلطة او هيئة حاكمة ذات سلطة عليا على الشعب، مثل منظمة التحرير الفلسطينية.

ان النقاط الـ ١٤ للرئيس ودرو ولسون يمكن اعتبارها حجر الاساس لحق تقرير المصير، وقد طبقت عصبة الامم هذا المبدأ او الحق كما ابده الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في اعلاني يالطا وبوتسدام وذلك بالرغم من ان الدول الغربية استمرت بسياستها الكولونيالية وقد ضمن هذا الحق المادة (٥٥) من ميثاق الامم المتحدة وكذلك المواد (٧٣، ٧٦) فيما يتعلق بالمناطق غير المحكومة ذاتياً، او المناطق تحت نظام الوصاية الدولي.

والقانون الدولي لا يحدد تماماً طبيعة التنفيذ لتطبيق تقرير المصير، كمبدأ او كحق او كعلاج، وعليه فان الحق المصيري عندما تحدد، لا يصبح حقاً، الا اذا انكر او رفض كما الحال في عملية تفكك الاستعمار او التصفيا الناتجة عن النزاعات الكتالية لهذا الحق، او حجبها عن شعب على ارضه ومنعه جماعياً من تطبيق حقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذه العناصر ثلاثتها واجهها الشعب العربي الفلسطيني، ولايضاح ذلك:

١- اعتباراً من عام ١٩٤٨ فان كثرة من الشعب العربي الفلسطيني لا زالت تتواجد بشكل دائم ومستمر في المنفى (مليون تقريباً في اراضي ١٩٤٨ و٢,٥ مليون في الضفة والقطاع)، وهذا يعني استمرار للشعب في الوجود وفي ارضه التاريخية كما ان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل وتجسد الكيان السياسي اي السلطة والمرجعية العليا للشعب العربي الفلسطيني، هذه السلطة تستند الى مرجعية قانونية ودستورية هي الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يمثل كذلك الايديولوجية السياسية للشعب العربي الفلسطيني.

٢- تحويل جزء كبير من فلسطين، وتشريد جزء كبير من شعبها عام ١٩٤٨ لتصبح دولة للكيان الصهيوني بناء على استراتيجيات القوة واستغلال سلطة الحلفاء وتعاونهم مع الصهيونية للفترة ما بين ١٩١٧ - ١٩٤٨، هذه الاستراتيجية التي تتعارض مع العهود والمواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان ومبادئ الامم المتحدة. وكانت نتيجة تلك انكار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومنعه بالقسر عن ممارسة [illegible]

[illegible]

بوصفها القضية حقوق تاريخية وشرعية لشعب تاريخي. فبعد هجرة عام ١٩٤٨، قامت الامم المتحدة، وبدفع من الدول الاستعمارية بتشكيل وكالة الغوث، وقد مرت بعدة تطورات منذ ذلك الحين. الا ان الهدف من انشائها لم يتغير، الا وهو العمل على انهاء قضية اللاجئين وعودتهم عبر توطينهم في الدول المضيفة لهم.

نتيجة التطورات الدولية تم تشكيل نظام دولي لحماية اللاجئين في قاعدة قانونية، وافرز هذا النظام [illegible] اخطر استثنائية للاجئين في العالم حيث نصت الفقرة الرابعة من المادة الاولى، وبشكل واضح وسافر على استثناء اللاجئين الفلسطينيين.

ونصت الفقرة (د) من نفس المادة على ان "اللاجئين الذين يتلقون الحماية والمساعدة من اي هيئة من هيئات الامم المتحدة، يتمتعون بالهيئات والمزايا التي توفرها هذه الاتفاقية". والمقصود بذلك هو العمل على العودة الطوعية للاجئين الى وطنهم، ومساعدتهم - قبل واثناء وبعد - عودتهم. ويذكر في هذا المجال بانه تم اقامة ٥٠٠ مشروع في موزمبيق بعد اعادة اربعة ملايين لاجئ اليها. وكذلك كانت مصاريف اول اسبوعين في رواندا في تموز ١٩٩٤ مليار دولار، وكانت مصاريف العام الماضي مليار دولار، هذه المصاريف فقط من اجل عودتهم لوطنهم. واللاجئون الفلسطينيون خارج هذه الحماية، فوكالة غوث اللاجئين لا تنص على وجود حماية او وصاية لكن على المساعدة فقط، واين هي المساعدة وما نوعها؟

ان الوكالة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين، وبغض النظر عن الخدمات التي قدمتها للاجئين الفلسطينيين في اماكن الشتات، الا ان حق العودة المضمون من قبل المفوضية العامة للاجئين، والتي عبرها تم اعادة عشرة ملايين لاجئ من مختلف انحاء العالم الى ديارهم لم يكن من حق هذه الوكالة الخاصة وهو العمل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين.

لقد ظهرت في الآونة الاخيرة تساؤلات عدة تطالب بحق العودة، منها الجديد الذي يطلق بتاييد اللاجئين الفلسطينيين والفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية، ومن هذه التساؤلات ما يمكن النظر اليه عبر اشارات الاستفهام. ان هذا القلق ينبع من الحرص على مبدأ حق العودة. فبعض هذه التساؤلات تهدف الى تشكيل اطر على المساحة الدولية خاصة في الولايات المتحدة للانخراط في المفاوضات المتعددة، وهذه المفاوضات ليس منوطاً بها تفعيل حق العودة، بل طمسه وابتلاعه من خلال التعويض والتوطين. ان هذه الفعاليات، كما بات معروفاً لا تبحث عن ضمانات حق العودة وتقرير المصير للاجئين الفلسطينيين بل تبحث في التوطين والتعويض فقط ونظراً لسيادة المفهوم الصهيوني الامريكي تجاه حق العودة وتقرير المصير، فانه لا مجال مطلقاً امام المفاوضات المتعددة للبحث جدياً في شأن اللاجئين.

وهذا الامر يمكن معرفة حقيقته من خلال دراسة اتفاقات اوسلو وملاحقها، ومؤخراً اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل وما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي والتي لا يمكن ان تخرج عن سقف اوسلو. وليس هذا وحسب بل ان وثيقة ما يسمى بالتفاهم الوطني الاسرائيلي وثيقة بيلين ايتان تنص صراحة على توافق العمل والليكود لنسف قاعدة حق عودة اللاجئين، بل ومنع الحكم الذاتي عن [illegible]

السياق، سياق تمييع الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية، تم في الآونة الاخيرة عقد لقاء تشاوري في نابلس، كان مناسبة لتسويغ عودة بعض القوى الفلسطينية المترددة الى ميدان التسوية المتفاوض عليها. فهذه القوى ترتكب اكبر جريمة بحق شعبنا، بوضعها هذه الحقوق خلف مصالحها الذاتية، ويتعارض مع الاهداف الوطنية الكبرى للشعب العربي الفلسطيني. ان التخلي عن الاهداف والثوابت الوطنية، تحت اية ذريعة مثل الخوف من اعتبار المجتمع الدولي قضية اللاجئين بانها قضية انسانية، وانه من الممكن ان يتم انهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها في حال اثارة قضية اللاجئين وحلها، ان هذا الخوف لا يبرر الانتقال الى اطر التسوية السياسية القاتلة للحقوق الوطنية والقومية.

كل هذا، وغيره الكثير يدعونا ان لا نغفل عن هذه النشاطات خاصة نشاطات الشرفاء من شعبنا، الذين يتمسكون بصدق بحق العودة وتقرير المصير والميثاق الوطني الفلسطيني ويرفضون اوسلو وتداعياته ويؤكدون قولاً وعملاً على الثوابت الوطنية الفلسطينية، ولكي نجعل قضية العودة وحق تقرير المصير قضية دولية مطروحة على جدول اعمال المجتمع الدولي، يجب ان نتحمل المسؤولية، لاجئين ونازحين ومبعدين، فضلاً عن فصائل وقوى شعبنا في الشتات، هذه المسؤولية، مسؤولية عودة اللاجئين الى ديارهم وحقهم في تقرير مصيرهم. ولنرفع الصوت عالياً منادين ومطالبين، وعاملين بجد، وبمختلف الاساليب، لتفعيل هذا الحق، يجب ان نجعل من هذا الحق قضية في مقدمة الاهداف الوطنية والقومية في المرحلة الراهنة. وفي هذا السبيل لا بد من اعادة النظر في التفويض الممنوح لوكالة الغوث، التي اخذت تتذرع بالعجز المالي كمقدمة لانهاء خدماتها وفرض الامر الواقع كحل نهائي للاجئين الفلسطينيين. علماً ان مفوضية اللاجئين العليا التي تشرف على كل لاجئ في العالم لا تشكو من العجز، وهذه مهمة المختصين في هذا المجال، وهم كثر نعول على جهودهم.

وختاماً فان معالجة الاثار السلبية لاتفاقات اوسلو تتطلب اتخاذ مجموعة من الخطوات والنشاطات منها:

١- التاكيد على الثوابت الفلسطينية واهمها حق العودة وتقرير المصير باعتبارهما حقوقاً طبيعية غير قابلة للتصرف او الالغاء من قبل اي جهة مهما كانت، تماماً مثل الحق الطبيعي في الحياة.

٢- اعادة ربط القضية الفلسطينية ببعدها القومي، واعلان ذلك كاطار عام ووحيد لاي تحرك سياسي او عسكري ملزم لجميع العرب، ولنا نحن الفلسطينيين بالدرجة الاولى، وبما يؤكد ويعزز وحدة المصير ووحدة الاخطار التي تجابهنا. ان هذه ليست دعوة للجمود او رهن القرار، بل هي دعوة لاعادة خلق حالة من التوازن الاقليمي من جهة، ووقف عملية الانهيار، والعمل على الخروج برؤية جديدة للتعامل مع المستجدات في الوضع الدولي، دون التنازل والتفريط بالثوابت. ان الاستسلام لواقع القوة لم يكن ابداً علامة على الواقعية السياسية او الاستجابة العقلانية، بل هو سقوط مريع للداعين اليه.

٣- العمل على مقاومة التطبيع واعتباره معركة جديدة في صراعنا التاريخي لا نملك خسارتها، لانها تستهدف منظومة القيم الوطنية والقومية، وتستهدف التراث الحضاري الذي يميز امتنا العربية ويؤطرها.

٤- العمل على تعزيز الجهود الرامية الى الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني والتمسك به بحزم، ورفض اوسلو وتداعياته والعمل على تعزيز تحالف القوى الفلسطينية الرافضة لنهج التسوية كاطار وطني للمعارضة يجمع التيارات الفكرية المختلفة لشعبنا المتمسكة بالثوابت الوطنية والقومية.

ومن منطلق الحرص على الميثاق الوطني الفلسطيني، والتمسك به، بوصفه الرافعة الفكرية والنضالية لكفاح شعبنا، ومن حيث هو الاطار الجامع لكل فصائل الثورة، ادعو جماهير شعبنا وفصائله وقواه الوطنية الى شحذ نضالها واستعادة زمام المبادرة التي بيدها، عبر فعاليات ونشاطات في مختلف ميادين العمل السياسي والثقافي والجماهيري، خاصة ونحن في اللحظة الراهنة نقف على اعتاب وثبة جديدة لجماهير شعبنا في الارض المحتلة بوجه الاستيطان، وهذا دليل على حيوية شعبنا وتمسكه بثوابته الوطنية والقومية، ودليل على رفضه التفريط بحقوقه او التنازل عنها، ودليل على استمرار الكفاح ضد العدو الصهيوني، وضد قرارات اوسلو، وتاكيد قاطع على التزام شعبنا باهدافه الوطنية: حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الناجز على ترابه الوطني.

بقي ان نشير، ونحن في غمرة نشاطاتنا الهادفة للدفاع عن ثوابتنا، الى الدور السوري الكبير الذي كان له ولازال اكبر الاثر، في دعم كفاح شعبنا ونصرة قضاياه، فالقطر العربي السوري حاضن قضيتنا وثورتنا وفصائلها وقواها الوطنية، استمر دون كلل او ملل يقدم مؤازرته وعونه، ويبذل جهده الكبير، ومسعاه العربي والدولي للدفاع عن قضيتنا الوطنية وعن نضالنا في سبيلها. فالقطر العربي السوري، السند المميز في كل مرحلة، وفي كل منعطف مرت به ثورتنا، وقف موقفاً مشرفاً، موقفاً يتميز بعطاء لا حدود له. وهو اليوم، وبقيادة المناضل العربي الكبير، حافظ الاسد، لا زال يقف هذا الموقف النبيل ويمد يد العون النزيه لحماية اهدافنا وثوابتنا الوطنية، بمدها انطلاقاً من ايمانه بوحدة المصير العربي، ومن ايمانه الثابت بكون القضية الوطنية الفلسطينية هي القضية المركزية الاولى من قضايا امتنا.

تمت

رؤية نقدية لثورة ٢٣ يوليو الناصرية



● الدكتور مراد غالب
وزير خارجية مصر الاسبق

تعتبر ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ التي قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ثورة بارزة عميقة الاثر في سلسلة ثورات شعوب المستعمرات، تلك الثورات التي تحولت الى حركة تحرير كبرى بعد الحرب العالمية الثانية. فقد كانت ثورة يوليو تعبيراً صادقاً لمتطلبات تلك الشعوب وامالها في نيل استقلالها الوطني والتطلع الى حياة كريمة اكثر عدلاً، خالية من الاحتلال والاستغلال والتبعية.

وهي بحق ثورة رائدة في امتنا العربية لما طرحته من افكار ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. وما قامت به من ممارسات وما اطلقته من قوى اجتماعية وشعبية وما احدثته من تغيرات عميقة داخل مصر بل وداخل كل بلد عربي، على درجات متفاوتة وبردود افعال مختلفة متباينة.

لا نغالي اذا قلنا ان ثورة يوليو - بحكم ابعادها وممارساتها المختلفة وبحكم موقع مصر والعالم العربي - ثورة ذات تاثير عالمي ليس فقط بالنسبة للعالم الثالث، ولكن بالنسبة للقوى العظمى والقوتين الاعظم. فقد اعادت هذه القوى حساباتها وطورت من ممارساتها وتناولها للمشاكل الاقليمية ومشاكل العالم الثالث ككل. ويبدو هذا واضحاً في كمية الابحاث والتحليلات والدراسات والكتب التي تناولت هذه الثورة وقائدها ومسارها ومحتواها وابعادها وتاثيرها عربياً وعالمياً.

الاستقلال الوطني في فكر وممارسات عبد الناصر

يثور جدل واسع النطاق حول مفهوم الاستقلال الوطني وهل يعني الانكفاء على الذات، او الاستغناء عن الغير، كما يتساءل الكثيرون عما اذا كانت هناك دولة مستقلة بهذا المعنى الحرفي.. الم يتحول العالم الى وحدات تعتمد كل منها على الاخرى اعتماداً متبادلاً؟ ويطول الجدل حول ما هو مستقل وما هو تابع، ولا داعي للاسترسال في هذا الحوار فما يهمنا هو ان ما نعنيه بالاستقلال الوطني، يرتبط في اذهاننا بتحرير ارادة الشعوب والا تقع هذه الارادة تحت سيطرة نظام عالمي غير متكافئ ومفروض على الشعوب بحكم الواقع والقوة المتحكمة، او تحت تهديد قواعد عسكرية منتشرة داخل هذه الشعوب او تضرب نطاقاً حولها.

بهذا المعنى كان الاستقلال الوطني الدافع الاساسي والمحرك الاول لقيام الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر، وممارساتها داخلياً وعربياً ودولياً.

وبدات الثورة باعلان مبادئها الستة المعرفة وهي:

- القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة المصريين.
- القضاء على الاقطاع. - القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم. - اقامة العدالة الاجتماعية. - اقامة جيش وطني قوي. - اقامة حياة ديمقراطية سليمة.

ويتضح من هذه المبادئ الستة الارتباط الوثيق والتداخل والتكامل فيما بينها، وهي في النهاية تصب في تيار واحد يمكن التعبير عنه بوصفه تحرير ارادة الشعب المصري من الاستعمار والاستغلال والتبعية والتهديد بقوى الاحتلال وقوى الاستعمار والامبريالية.

وهنا يبرز تساؤل هام وهو: هل كان هناك هذا التصور الشامل المتكامل الذي يعنيه الاستقلال الوطني منذ اللحظة الاولى لقيام الثورة او قبلها؟ لا نستطيع الجزم، ومع هذا فقد ظهر هذا التصور في فكر عبد الناصر في مرحلة مبكرة لا تتعدى ثلاث سنوات من قيام الثورة. وكانت اول اشارة له في خطاب امام القوات المسلحة في ٣١ اذار ١٩٥٥ لافتتاح موسمها الثقافي..

كيف توصل جمال عبد الناصر الى هذا الفكر الشامل وهل جاء نتيجة الممارسة وادارة الصراع عملياً ضد الاستعمار والقوى الرجعية في الداخل؟ ام انه جاء نتيجة للتامل والتحليل والتوصل الى نتائج نظرية وفكرية؟ ام هما معاً.. ثم ما هي الاحداث والعوامل التي اوصلته الى هذه النتائج؟

يقول كثير من المحللين ان باندونج كانت نقطة تحول في فكر عبد الناصر. ومع تقديري الكامل لتاثير باندونج وابعادها، فانني اعتقد ان عبد الناصر كان قد وصل فعلاً الى نتائج كافية الوضوح، وبناء عليها قرر المشاركة في مؤتمر باندونج.

فما هي اذن اهم الاحداث التي وجهت فكر عبد الناصر خلال هذه المرحلة؟

- تجربته مع بريطانيا اثناء محادثات اتفاقية الجلاء والدور الاميركي الناعم.
- دخوله معركة الاحلاف العسكرية في مرحلة مبكرة من الثورة، بعد ان اخذ الاستعمار يمارس ضغوطاً هائلة لادخال مصر في حلف بغداد بقيادة بريطانيا ومشاركة الولايات المتحدة الامريكية، لاستكمال طوق القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفيتي. وكان العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ يستهدف اساساً اخضاع مصر وقبولها هذا الحلف ضمن اهداف اخرى عديدة.
- قناعته بالارتباط بين اعوان الاستعمار في داخل مصر واعوانه في الدول العربية ودول الشرق الاوسط.
- الغارة الاسرائيلية على غزة ٢٨ شباط ١٩٥٥ اي قبيل خطاب الزعيم الراحل في القوات المسلحة في ٣١ اذار ١٩٥٥.
- فشل محاولات التسليح من الولايات المتحدة الامريكية.

العلاقات الدولية وتاثيرها على ادارة الصراع

واجهت الثورة عند قيامها موقفاً عالمياً وعلاقات دولية بالغة التعقيد والصعوبة، مليئة بالمتناقضات العميقة. وتعاملت مع قوى استعمارية تقليدية، وقوى امبريالية صاعدة، وزرع الكيان الصهيوني في قلب العالم العربي وتثبيته واستخدامه كقاعدة اساسية عدوانية للامبريالية.

واهم ما تتميز به هذه المرحلة يتمثل بالاتي:

- انقسام القوى العظمى العالمية بعد اشرس حرب عرفتها الانسانية الى معسكرين متضادين - المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي. واشتعلت الحرب الباردة بينهما وما ترتب على ذلك من سياسة الاستقطاب والاحتواء والرد النووي الشامل والاحلاف العسكرية وسلسلة القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفيتي. واستهدفت الحرب الباردة اساساً دول العالم الثالث.
- بدء عصر التوازن النووي او توازن الرعب كما اطلق عليه حينئذ، وانتقال مسرح المواجهة بين القوتين الاعظم الى العالم الثالث.
- ظهور الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية، ومناداته بتاييد حركات تحرير الشعوب ومساعدتها على التخلص من السيطرة الاستعمارية والقواعد العسكرية المنتشرة داخل اراضيها.
- اتساع حركات تحرير الشعوب في العالم الثالث وتحولها الى موجة عارمة، ودور مؤتمر باندونج في توحيد مراكز حركات التحرير الهامة، لكي

الناصرية تستطيع ان تبقى وتزدهر اذا طورت نفسها لتتعامل مع عصر جديد

تعمل على القضاء على الاستعمار وسيطرته في دول العالم الثالث كله. ثم ظهور فكرة عدم الانحياز وتطور المفهوم المتكامل للاستقلال الوطني والارادة الحرة.

- العالم الراسمالي بل العالم كله يواجه مرحلة انتقال بين حقبتين استعماريتين: الحقبة الاولى الاستعمار التقليدي بمستعمراته وقواعده واعوانه وانظمته. والحقبة الثانية: الحقبة الامبريالية الجديدة الديناميكية التي تتربع على عرشها الولايات المتحدة الامريكية، وتطلعها كوريثة شرعية للاستعمار التقليدي القديم:

وتقوم ثورة يوليو الفتية في هذه المرحلة الانتقالية لكي تواجه الحقبتين معاً. وتزداد المواجهة تعقيداً بتداخل الحقبتين وتشابك خيوطهما، وبالمتناقضات والصراعات الخفية والظاهرة فيما بينهما، ويتراجع الاستعمار القديم وينحسر وهو يحارب بضراوة للاحتفاظ بقواعده وثروات مستعمراته.

ثم كان على الثورة ان تستكشف ممارسة الاتحاد السوفيتي لمبدا تاييد حركات التحرير ومساندتها في التخلص من الاستعمار، والمدى الذي يستطيع السوفييت السير به مع الشعوب في حركتها الاستقلالية وتحررها، ونوع المساعدة المقدمة واستمرارها وتطورها وشمولها للمفهوم المتكامل لما يعنيه الاستقلال الوطني سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً. وكيف يقوم بهذه المهمة المعقدة المركبة متخطياً حلقة الاحتواء المضروبة حوله وفي ظل توازن الرعب النووي.

هذا هو الاطار العام الذي دارت فيه معارك تحرير الارادة العربية. معارك ثورة ٢٣ يوليو، وهي بهذا المقياس وداخل هذا الاطار وفي مواجهة هذه القوى الهائلة تعتبر بحق من اضخم معارك حركات التحرير، ان لم تكن اضخمها. ولا نغالي اذا قلنا ان ثورة يوليو كانت راس حربة ثورات التحرير في عالمنا العربي وفي الشرق الاوسط وافريقيا.

ليس الهدف من هذا العرض تبرير لخطاء ونكسات ثورة ٢٣ يوليو، وليس بالقطع من اجل تغطية لخطاء قيادة الثورة وانتحال الاعذار لهم. كما انه لا يستهدف عدم تقديم النقد لقيادة الثورة، فالنقد قائم. ولكن الهدف الاساسي هو احقاق الحق وتمجيد انجازات هذه الثورة ونجاحاتها وشرف الانتماء اليها، وكذلك توجيه النقد البناء لها واستخلاص النتائج من التجارب المتعددة التي تولدت من مسارها ومعاركها.

واذا كان لنا ان نوجه النقد اليها فانما لكي نساعد على تلافي الاخطاء والنكسات في مسيرة شعبنا.

- ولول هذه الانتقادات قضية الديموقراطية والمشاركة الشعبية. وهنا ارى من الواجب ان نوضح بادئ ذي بدء ان اي ثورة تحرير كبرى لا يمكن ان تولد ديمقراطية بمعنى تعدد الاحزاب والحرية الكاملة للتعبير عن جميع الاراء. فالثورة تقوم اساساً لتغيير الواقع وضرب القوى المساندة له الى واقع جديد يتناسب مع اهدافها ومبادئها وافكارها.

ولكن الثورة الناجحة هي التي تستطيع ان تحظى بتاييد اوسع الغالبية الشعبية وان تسعى من جانبها لحشد اوسع قاعدة شعبية لتاييد مسارها، ولا يتاتى ذلك الا بممارسة الديمقراطية باوسع ابوابها. وهنا نستطيع ان نقول ان ثورة يوليو لم تحشد القاعدة الشعبية اللازمة والممكن حشدها، والتي تتناسب مع ضخامة وحجم الصراع الذي قادته من اجل الارادة الحرة لشعب مصر والشعب العربي في كل بلد عربي، ومساندتها للثورات العربية وثورات العالم الثالث، ومواجهة الاستعمار القديم والامبريالية الحديثة، وتسليح قواتها المسلحة والتنمية المستقلة الخ.. من المهام:

- كذلك لم يكن هناك الادراك الكافي والواضح لحجم الصراع وضراوته، والقوى الهائلة التي دبرت وخططت لضرب الثورة والقضاء عليها، ثم وقوع الثورة في المرحلة الانتقالية بين حقبتي تطور الاستعمار والامبريالية ووحشية القوى التقليدية الغاربة، وضراوة قوى الامبريالية الصاعدة، وعدم ادراك تعقيدات هذه الفترة وتداخلها.

- تعتبر نكسة ٦٧ من اخطر نكسات الثورة. وليس هذا مجال تحليل اسبابها، ولكن ياتي على قمة هذه الاسباب انقسام الثورة على نفسها، والصراع بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية منذ ١٩٦٢، وتاثيره على صلابة الثورة ومقاومتها وفاعليتها لمواجهة صراع بهذا الحجم والنوع.

- استمرار ظاهرة الامية رغم الجهود الكبيرة في مجال التعليم، وعدم القضاء على هذه الظاهرة المهينة والمهدرة لقدرات الشعب وملكاته وانطلاقه حضارياً وعلمياً وثقافياً واقتصادياً.

- التقصير الواضح في بناء الانسان المصري الذي يرتفع الى مستوى ادارة صراع بهذا الحجم وبهذا التعقيد، واعداده وتاهيله لتحمل معارك التحرير والمواجهة، والتنمية، والنقلة الحضارية التي كنا نامل تحقيقها.

- عدم الانتقال السريع من راسمالية الدولة التي تدار ببيروقراطية عسكرية مدنية، الى راسمالية الدولة التي تدار باشراك اوسع قاعدة شعبية، واتخاذ الاسلوب والحوار الديمقراطي الحر كاساس هذه المشاركة والرقابة على تنفيذ قراراتها. وتطوير التحول الاشتراكي لكي يخرج من اطار راسمالية الدولة الى سيطرة الشعب الحقيقية على وسائل الانتاج.

لا اريد التركيز على سلبيات الثورة او ان اعدد جميع اخطائها، فللثورة منجزات عظيمة رائعة في جميع الميادين. والابحاث المقدمة خير دليل على عظم هذه النجاحات واثرها.

من السهل على الانسان بعد مرور عشرات السنين على اي ثورة ان ينتقدها وهو جالس مستريح في غرفة مكيفة وادعة. وكذلك ما اسهل ان يفتش في مسار الثورات الكبرى في التاريخ ويعدد انتكاساتها وهزائمها وانحرافاتها، بل ووحشيتها وعدم انسانيتها.

ولكن الثورات العظيمة تظل رغم هذا كله مناراً يشع منها المبادئ القويمة والكفاح الشريف من اجل حرية الانسان وكرامته وامنه. وثورة يوليو من هذه الثورات الخالدة التي تضم كل ما هو اصيل وكريم ونقي في قلب الشعوب.

وهنا تبرز القضية الهامة وهي: هل لثورة يوليو مستقبل؟ وهل هي من الثورات التي لها استمرارية؟ وبمعنى اخر هل هي ثورة قامت لتبقى.

والاجابة نعم ان ثورة يوليو من الثورات العظيمة والتي لها صفة الاستمرارية. ولكن نجاح مسيرتها على مر التاريخ مرهون بالاعتراف باخطائها ونكساتها، وان نتعلم من هذه الاخطاء والنكسات.

انها تستطيع ان تبقى بل وتزدهر اذا طورت من نفسها ومن ممارساتها، لكي تتعامل مع عصر جديد كل الجدة عن عصر ١٩٥٢، هو عصر ما بعد التصنيع، عصر الالية المتناهية، ثورة المعلومات "والروبوت"، الهندسة الوراثية وتحقيق الامن الغذائي، التنمية المستقلة، الثقافة ومحو الامية، وفوق كل هذا بناء الانسان العربي الجديد الذي يستطيع ان يحمل على اكتافه عبء النقلة الحضارية المطلوبة، ويواجه الهجمة الاستعمارية الثالثة كما واجه وانتصر على الهجمة الاستعمارية الصليبية الاولى، وهجمة الاستعمار التقليدي الثانية والهجمة الثالثة اشد واعتى.

القومية العربية - مستقبل الامة العربية





● طلال خالدي
بيروت

"ان وجود الامة العربية، ووجود الامم بشكل عام، حقيقة راسخة فوق التعاريف والنظريات، لكن هذا لا يقلل في شيء من وجوب تعرية النظريات المعادية للقومية العربية وفضحها واستئصالها من الجذور". تلك هي مقولة للمفكر القومي اليساري الياس مرقص سقتها في بداية حديثي عن مستقبل القومية العربية في ظل ما يطرح من نظريات ومقولات تتحدث عن نهاية التاريخ او تجمده وعن نهاية العقائد لصالح "البراغماتية" والواقعية وعن ما يرسم على الارض من مخططات تستهدف القضاء على الامة العربية عبر تزييف هويتها ووعيها، وهي مخططات تطرح "الشرق اوسطية" او "المتوسطية"، صيغة لوعي جديد ولهوية جديدة للمنطقة التي تقوم عليها وتعيش فيها امتنا العربية.

وحديثي عن مستقبل القومية العربية لا ينطلق من ميدان فلسفي ولا هو تاسيس لفلسفة او بحث في التاريخ، وانما هي قراءة للتاريخ ذاته، ومحاولة للامساك بما هو مفصلي في حركته. فالتاريخ في حركته المتصاعدة وفي تطوره الجدلي ليس حركة عشوائية، ولا هو تكرار ممل للوقائع غير المترابطة، وليس ايضاً سلسلة من المؤامرات، رغم ما يبدو على سطح احداث التاريخ في بعض الاوقات من عبثية او من تماثل في بعض الوقائع او من سيطرة المؤامرات، ورغم ما يبدو في حركته من تراجع وانكسارات تظهر الاضطراب في حركة التاريخ، ما لم ينظر اليه كوحدة متصلة. واعود الى الياس مرقص لانقل عنه قوله: "الامة ليست مجرد اطار لطبقات متناحرة تجمعها رابطة اللغة والارض والسوق الاقتصادية، انما هي دافع حياتي اساسي للانسان يعيشه كما يعيش واقعه الاجتماعي" هذا الذي يتكون عبر الوعي، وليتاصل بفعل هذا الوعي في حركية نضالية تقود الجماعة القومية لبناء وحدتها ولصنع تقدمها ولتنصهر فيه قوى وتيارات على طريق صنع هذا التقدم.

ان ما يطرح عن نهاية عصر القوميات او من انتقال الى عصر التجمعات الجغرافية ليس الا محاولة لمصادرة حركة التاريخ وجعل ما هو عارض فيه اساساً لما هو غير متفق مع حركته الجدلية. والقفز على التاريخ ادى فيما مضى الى كوارث وازمات ومحن، قبل ان تعود هذه الحركة الى دورتها الطبيعية. هذا ما اثبتته تجربة بناء النظام الاشتراكي الاممي في محنتها الراهنة، وهي تجربة غنية تستوجب الدرس للاستفادة منها وللمساهمة في تصويب مسار الاحداث لتفويت بعض المحن والاضطرابات. ولعل في مقدمة ما يجب الاستفادة منه في معرض بحثنا او حديثنا، هو موضوع قسر حركة التاريخ والقفز عن الدور القومي وعن بناء "الانسانية الاممية" "العالمية"، بتجاوز القوميات، ليس فقط كاطار لتنظيم حركة المجتمعات بل ايضاً كدافع لحركتها التقدمية والانسانية.

واليوم تطرح علينا المسالة ذاتها "اممية راسمالية بدعوى "العولمة" وعودة الى عجلة الاستعمار - الذي يتمظهر بالكيان الصهيوني - تحت دعوى الشرق اوسطية، مع تجاهل كامل "للدائرة القومية"، وكان ما لم يتحقق في ظل الفكرة القومية يمكن تحقيقه في ظل دوائر واطر اوسع من حيث المكان، واضيق من حيث عوامل التوحيد ومرتكزاته الفكرية والمجتمعية والاقتصادية. وما يطرح علينا في هذه المسالة ياتي ضمن منظومة تؤمن بان المجتمعات ليست محكومة بجدليتها الداخلية، بل هي اضحت محكومة بجدلية المجتمعات الاكثر تقدماً.

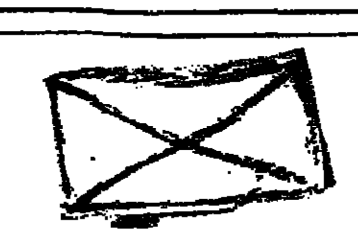
وهي تشكل اطاراً خارجياً لحركة تلك المجتمعات. وتصبح مفاهيم العولمة هنا مصادرة لباقي الامم والشعوب، وهي صورة متطورة لمفهوم المجال الحيوي العالمي لامبراطوريات الغرب الاستعماري، حيث حركة التاريخ وجدليته محصورة في تلك المجتمعات الغربية الراسمالية، اما باقي الشعوب فهي سقط من التاريخ.

ان هذا المفهوم "للعولمة" هو الذي يؤسس اليوم "للشرعية الدولية" اي لشرعية مصالح وقرارات تلك المجتمعات المهيمنة والمسيطرة، ويغلب هذا المفهوم "الشرعية الدولية" على السيادة الوطنية، بل هو يصادرها تماماً كما يتم ترجمته في محاصرة العراق والسودان وليبيا. ولعل ما هو خطير في هذه "الشرعية الدولية" انها تلاقت عند مصالح قوى اجتماعية مسيطرة في الدول المتخلفة التي تستند في حكمها وتسلطها على تلك "للشروعية الدولية"، بدل من ان تستند على "ارادة شعوبها".

ان هذه الوضعية اي تحالف النظام الدولي (النظام العالمي المحكوم والمسيطر عليه من مراكز قوى وشرائح ومصالح رجال الاعمال المنتمين الى هذا النظام) مع شرائح الطبقة الراسمالية الطفيلية ومرتكزاتها القبلية "العشائرية، والديكتاتورية العسكرية" المتحصنة في الكيانات القطرية، هو الذي يريد ان يؤسس لوعي مزيف عن انتهاء عصر القوميات وموت "القومية العربية"، مرتكزاً على عدم قدرة الطلائع الثورية التقدمية الامساك بفرص بناء "دولة الوحدة القومية"، واهدار تلك القوى لطاقتها في حروب وصراعات داخلية، غلب فيها الذاتي على الموضوعي. وتجاهلت تلك الطلائع قانون "الفرصة المواتية" لتحقيق مشروعها الوحدوي، هذا القانون الذي يعتمد على امكانية الانفلات من تحكم العوامل الخارجية والمحلية المانعة للوحدة والمعادية لها، في ظل تشابكات واسترخاءات دولية واقليمية، ويعطي للتطور الداخلي وقواه الثورية امكانية فرض معطياتها وارادتها.

لكن قانون "الفرصة المواتية" يوجب على قوى التغيير المحلي ان تكون مستنفرة على الدوام وان تكون جاهزة لالتقاط هذه الفرصة، والتي يجري التعبير عنها في لحظة الانتقال بين التراكم الكمي الى التراكم النوعي، عندما تتوفر شروطه الموضوعية ومناخه الملائم.

تلك الحديث يتداخل فيه الماضي بالمستقبل، حيث ان ما حدث من انكسارات في قضية الوحدة ومستقبل القومية العربية، لم تكن قدراً لا مفر منه، بقدر ما هو تضييع لفرص مواتية. والمستقبل ايضا سيشهد فرصاً اخرى يجب التحضير والاستنفار للامساك بها. وتلك هو مدخل لنهاية الحديث عن دورنا نحن وعن واجباتنا، وعن الطريق الديمقراطي والثوري بان ولاحد الذي يجب ان نتمسك به وان ندير صراعاتنا حوله مستجمعين طاقات الطلائع والنخب الثورية والتقدمية، عائدين الى الجمهور الذي نتحدث باسمه، ممسكين بفهم ايجابي لقانون الفرصة المواتية، من خلال تدفع لتحقق شروطه واستثماره من اجل تحقيق الهدف الوحدوي، غير مترددين ولا مختلفين، ومؤمنين بان القومية هي وعي ونضال يومي وحركة الامة نحو المستقبل.



من الواقع العربي

مؤتمرات فاعليتها صفر



د. عوده بطرس عوده

منذ اعطى نتنياهو اشارة للبدء في تنفيذ مشروع "هارحوما" قبل ستة اسابيع ارتفعت نبرة صراخ ياسر عرفات والانظمة العربية الاقليمية، وانعقدت عدة مؤتمرات على مستويات عالية دون القمة لارهاب الصهاينة ووقف تحدياتهم ابرزها : اجتماع الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ولجنة القدس، والجمعية العمومية للامم المتحدة في دورة طارئة خاصة، واتخذت فيها كلها قرارات متفاوتة في قوة شجبها واستنكارها لسياسة الاستيطانية الاسرائيلية المخالفة للقرارات والاتفاقيات الدولية، والمطالبة بوقفها فوراً حفاظاً على مكانة القدس!

ولم يابه العدو الصهيوني بكل ذلك، فلا المؤتمرات الملفقة ولا القرارات اوقفت تحدياته لانه مدرك بوعي كامل ان لا قيمة فعلية لكليهما ما دام الواقع العربي على حاله من التفكك، وما دامت اجهزة الامن الفلسطينية تلتزم بضبط ايقاع الشارع الفلسطيني تنفيذاً لاوامر رئيسها الاعلى جامع كل سلطات "السلطة" واموالها في يده.

مثل هذه القرارات واشد منها بلغت حد اعتبار الصهيونية حركة عنصرية سبق اتخاذها ثم الغتها الجهات التي اتخذتها، او ان الانظمة العربية الاقليمية تناستها ولم تعد تطالب بتنفيذها، او ان العدو الصهيوني داسها بساطير جنوده ديجرافاته وردت عليه قيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بحقه في اغتصاب الوطن وفتح ابوابه لاي يهودي يرغب في الاستيطان في ديار ابنائه الشرعيين المحرومين دون غيرهم من رؤيتها وتفقد احوالها!

واذا استمرت الانظمة الاقليمية العربية على هذا الحال من المعالجة التخديرية الاستعراضية فان نتنياهو سوف لا يبقي من القدس وفلسطين كلها شيئاً يمكن التفاوض عليه!

. هكذا واقع عربي يؤدي بالطبيعة الى هكذا نتيجة مهينة للشرف العربي الذي كان الدم يراق دفاعاً عنه.

حوار مع عبد الرحمن النعيمي امين عام الجبهة الشعبية في البحرين

الازمة البحرانية مستمرة لان السلطات ترفض الاستجابة لمطالب الشعب

هدأت احداث البحرين، وغابت اخبار الصدامات بين جماهير المتظاهرين وقوات الامن عن صدر صفحات الصحف ونشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية.. فما هي حقيقة الاوضاع هناك؟؟

هذا هو السؤال المركزي الذي طرحناه على المعارض الكبير عبد الرحمن النعيمي، الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين.. اضافة الى اسئلة وطنية وقومية اخرى تستهدف وضع القارئ العربي في صورة التفكير الخليجي المعارض، وتشكل قوام هذه الحوارية الصحفية.



مكتب المجد
حوار: احمد سعدو

● اختلفنا مع الجبهة الاسلامية حول اسقاط النظام وتغيير الدستور

● لا سلام مع كيان عنصري صهيوني يستمد شرعيته من الاوهام

● ماذا عن اخر تطورات الوضع الداخلي في البحرين ؟

- لا تزال الازمة السياسية على حالها، حيث ترفض الحكومة الاستجابة للمطالب العادلة لشعب البحرين، والمتمثلة في تفعيل الدستور واحترامه، واعادة الحياة البرلمانية والسماح لجميع المبعدين بالعودة الى البلاد، واطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين، ووضع حلول سليمة لحل مشكلة البطالة، واعطاء المراة حقوقها السياسية، وهي المطالب التي حددتها بوضوح العريضة التي اجمع عليها شعب البحرين ووقع عليها ٢٥ الف مواطن منذ اكثر من سنتين.

الحكومة لا تريد حلاً يستجيب لمصالح الشعب، وانما تريد فرض الحلول التي تراها مناسبة لمصالح الزمرة الصغيرة المتنفذة فيها.. فبدلاً من تفعيل الدستور واعادة الحياة البرلمانية، فقد صدرت الاوامر الرسمية لتشكيل مجلس شورى ملحق بمجلس الوزراء، وعين جميع اعضائه، وكانت اجتماعاته سرية ويناقش القضايا التي تحال اليه من المجلس، وبدلاً من السماح للمبعدين بالعودة فقد اصر المدير العام للامن العام، وهو بريطاني يدير اجهزة الامن منذ ١٩٦٦، اللواء ايان هندرسون، على الايغال في هذه السياسة، حيث ابعد المئات من المواطنين خلال العامين المنصرمين، ولم يسمح لمن اراد العودة بالدخول الى البلاد، بل ابعدهم مرة اخرى الى بلدان الخليج، وبدلاً من اطلاق سراح مالا يزيد عن مائة معتقل وسجين عام ١٩٩٤، فقد تضاعفت اعداد المعتقلين ووصلت الى الالاف، كما ان مسلسل المحاكمات الصورية والتهم الملفقة اصبحت مثار سخرية المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان، اما مشكلة البطالة فقد تم تسريح الالاف من المواطنين من اجهزة الامن والدفاع بذريعة انهم من الطائفة الشيعية، وجلب محلهم الالاف من الخارج، واصبحت الشرطة وقوات الدفاع في غالبيتها الساحقة من الباكستانيين او من اخواننا العرب.

وبطبيعة الحال فان هذه السياسة مرفوضة من قبل الشعب، وعبرت قطاعات واسعة عن اصرارها على المطالب السياسية المذكورة، وحيث تحرم السلطة كل اشكال التجمع، فقد باتت الجوامع واماكن العبادة الملاذ الاساس للتحرك منه بعد كل صلاة جمعة، وتواجه باستمرار بالقمع والاعتقالات من قبل اجهزة الامن.

لذا يمكن القول بان الازمة السياسية لا تزال على حالها، وان الحكومة قد عجزت عن وضع الحلول السليمة لمشاكل البلاد: وباتت الغالبية الساحقة من الشعب ترفض السير مع هذه السياسة، وتعبر عن امتعاضها وسخطها من سياسة التمييز الطائفي البشعة التي تتبعها السلطات الحاكمة.

■■■■

● قيل الكثير عن تنسيق ما بين المعارضة الاسلامية في البحرين والمعارضة الديمقراطية والقومية، فالى اي مدى وصل هذا التنسيق مؤخراً ؟

- قبل الانتفاضة الشعبية في مطلع ديسمبر ١٩٩٤، استطاعت كل الرموز الوطنية والديمقراطية والاسلامية، من الطائفتين الوصول الى نقاط برنامجية للعمل المشترك، تمثلت في العريضة التي وقع عليها ابرز ممثلي التيارات السياسية المعارضة في البلاد، وسرت حركة جمع التواقيع من المواطنين بحيث وصلت الى ٢٥ الف مواطن.

وعندما شنت السلطة حملتها ضد التيار الديني الشيعي، كان هدفها تمزيق الشعب طائفياً، وتصوير القضية وكانها حركة شيعية مدفوعة من ايران، اصولية وليس لها علاقة بالمطالب الديمقراطية التي اجمع عليها الشعب. ولم تحقق هذه السياسة النجاح الذي اراده اللواء البريطاني هندرسون، فقد لعب الديمقراطيون دوراً كبيراً في ابراز الصورة الحقيقية للحركة الشعبية من خلال العرائض التي وقع عليها المئات والتي اجمعت على ضرورة العودة الى الحياة البرلمانية والانفراج السياسي.

وكان بيننا وبين الحركة الاسلامية، طيلة السنتين المنصرمتين تنسيق في المواقف السياسية، وتمكنا من عقد لقاء بين حركة احرار البحرين الاسلامية والجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ولجنة التنسيق بين الجبهتين الشعبية والتحرير في منتصف ديسمبر ١٩٩٦، وصدر بيان مشترك يعبر عن وقوف كل هذه القوى صفاً واحداً، على ارضية العريضة الشعبية التي اجمع عليها شعبنا، وضرورة الانفراج السياسي ورفض التمييز الطائفي والعمل على توحيد صفوف الشعب في جبهة دستورية واسعة لنيل هذه المطالب المحقة.

ويمكن القول بان التنسيق في الخارج جيد بيننا وبين الاخوة في حركة احرار البحرين الاسلامية وقد صدرت خلال الاشهر المنصرمة العديد من البيانات المشتركة، ونطمح للوصول الى برنامج سياسي مرحلي يكون موضع اجماع كل القوى السياسية الفاعلة في الساحة.

■■■■

● هناك اطراف في المعارضة البحرانية يتهمونكم في الجبهة الشعبية بانكم اقل جذرية منهم تجاه النظام البحراني، فما حقيقة ذلك ؟

- نحن نتخذ الموقف السياسي الذي نراه صحيحاً، وعبرنا عن مشاركتنا في الاحداث بالامكانيات المتوفرة لدينا، ونحن نقدر عالياً التضحيات الكبيرة التي قدمتها الحركة الاسلامية في المعركة الدستورية التي يخوضها شعب البحرين. ولكن بخصوص الجذرية في الشعارات السياسية فنحن نعتقد بان الشعارات التي تطرحها لجنة التنسيق هي الشعارات التي اجمع عليها الشعب، وهي شعارات اصلاحية لا تصل الى حد المطالبة بتغيير الدستور او تغيير الاسرة الحاكمة، وهي الشعارات الصحيحة والمناسبة لوضع البحرين.

اما بخصوص الجذرية في الحركة النضالية، فذلك صحيح، حيث اننا اقل جذرية من الحركة الاسلامية، لان السلطة قد عملت تخريباً في صفوف الحركة الديمقراطية طيلة العقود الماضية، من الاعتقالات والقتل تحت التعذيب والابعاد، اضافة الى الاغراءات، وما احدثته الطفرة النفطية من انعكاسات سلبية على الحركة الديمقراطية التي باتت تمثل الطبقة الوسطى في المجتمع، ولا تمثل ما كانت تدعيه من تمثيل للطبقات المسحوقة في المجتمع : الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة في البلاد، بحكم التغييرات الطبقية الكبيرة التي شهدتها البلاد، المتمثلة اساساً في العمالة الاجنبية والتركيبة الاجتماعية للبلاد. اضافة الى ان السلطة قد عمدت الى سحب بعض العناصر التي كانت محسوبة على التيار الديمقراطي لتلعب دوراً تخريبياً في المرحلة الحالية من التعبئة ضد التيار الاسلامي واتهامه بالرجعية وسواه من التهم التي تلتقي مع اطروحات السلطة، كما ان اللعبة الطائفية قد اثرت في مدى مساهمة الديمقراطيين في النضال الديمقراطي، وبالتالي فان البلبلة موجودة داخل الصف الديمقراطي العريض، وتلعب السلطة دوراً في لجم قطاعات منه عن القيام بالدور المطلوب منه في الوقت الحاضر. ونعمل جاهدين للقيام بدور اكبر في الحركة النضالية لشعبنا، واشراك كافة الفئات الشعبية التي نعمل في صفوفها في هذا المعترك.

لقد اختلفنا مع الاخوة في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين على شعاري اسقاط النظام، وتغيير الدستور، ونعتقد بان الشعار الاول غير واقعي، لان النظام السياسي في البحرين هو جزء من منظومة سياسية خليجية، ولا توجد قوى طبقية واجتماعية قادرة على تنفيذ هذا الشعار، ولذا فان الشعار الصحيح هو اصلاح الاوضاع السياسية وليس تغييرها.

اما الشعار الثاني، فبالرغم من المآخذ الكبيرة على مواد في الدستور، الا ان المطلوب حالياً هو ان تحترم الحكومة ذلك الدستور الذي ضربت به عرض الحائط، وتحقق الانفراج السياسي وتعيد الحياة البرلمانية، ولا يمكن الحديث عن تغيير الدستور في الوقت الذي هو معطل.

رأيي ان الدستور في مجمله جيد، واذا تحققت الاصلاحات المطلوبة، فان البلاد ستنعم بالايجابيات الموجودة في الدستور، وبعد تحقيق هذا المطلب لكل حادث حديث.

■■■■

● مؤخراً حدث توقف عن الهرولة الخليجية تجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني، برايك ما المصلحة التي كانت تدفع هؤلاء للتطبيع مع اسرائيل ؟

- ليس لشعبنا في الجزيرة والخليج مصلحة في اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، وهناك حركة واسعة شعبية ضد التطبيع مع هذا العدو، بحكم وعينا للترابط المصيري بين "شعوب" الامة العربية، ووعينا بان العدو الامبريالي، وبالتحديد الولايات المتحدة تتصرف على ان العرب قوة كبيرة يجب اضعافها بالتعامل المنفرد بين مكوناتها التي فرضها الاستعمار الاوروبي، والولايات المتحدة تضغط على كل الدول العربية لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني لاضعاف المركز القومي المستهدف في الوقت الحاضر، وهي دول الطوق، ويشكل محدد في الوقت الحاضر سوريا ولبنان، والمعركة سجال بين المركز القومي وبين الامبريالية الاميركية والكيان الصهيوني.

لذا يمكن القول بان الامبريالية الاميركية التي تتصرف وكانها وريثة الاستعمار البريطاني في المشرق العربي، تريد فرض املاءاتها على كافة هذه الدول بما ينسجم وخططها في مشروع التسوية، بحيث تضعف المفاوض العربي.

ومن ناحية اخرى فان بعض الدول الخليجية تريد الاستقواء بالعدو الامبريالي والصهيوني في صراعها ضد بعضها البعض في اطار مجلس التعاون الخليجي او في الاطار الاقليمي الاوسع، وتعتقد بان امريكا ستحميها من غضبة جيرانها.

ومن ناحية ثالثة فان بعض الانظمة الخليجية تريد الاستقواء بالعدو الاميركي لمواجهة الصراعات الداخلية بحيث يستقوي جناح من الاسرة الحاكمة على جناح اخر بالدعم الاميركي، وقد قالت واشنطن بوضوح للجميع بان بوابة الرضى والغضب الاميركي تمر عبر تل ابيب فمن اراد رضى الراعي الاميركي، فعليه ان يمر بالبوابة الاسرائيلية، وقد امتثل البعض الى هذه النصائح المسمومة.

■■■■

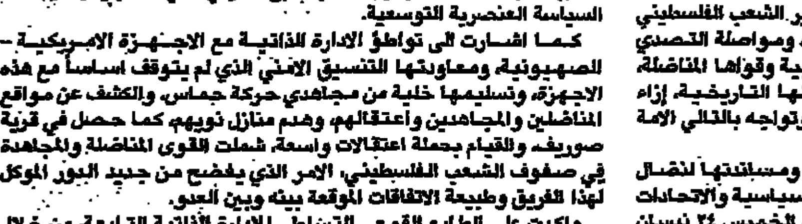
● برايك كعربي خليجي، هل يمكن اقامة سلام ما مع اسرائيل ؟

- لا يمكن اقامة سلام مع المحتلين. فاسرائيل قاعدة متقدمة للامبريالية الاميركية، والصهيونية من اخطر الحركات العنصرية، واسرائيل من اخطر الكيانات العنصرية الاستيطانية، وحيث ان منطق العصر هو المزيد من الاندماج بين الشعوب، والتسامح والتخلي عن التمييز باشكاله، فان مستقبلاً مظلماً يحيط بهذه القاعدة العنصرية الاستيطانية، ولا شك ان اليهود هم اول ضحايا هذا المشروع العنصري الامبريالي، ولا سلام مع كيانات عنصرية تستلهم حضورها من اوهام تاريخية لتبرر مشروعاً عدوانياً امبريالياً شهدنا فصوله منذ مطلع القرن وللوقت الحاضر.

وقد نجح العرب في حصر المشروع في اطار جغرافي معين، والامبريالية الاميركية تريد تمديده شرق اوسطياً عبر الاندماج والصلح والسوق المشتركة ضمن الشروط التي تحل ازمة المشروع الداخلي وتجعله قادراً على اختراق بقية الجسم العربي، وتكون الاقلية الصهيونية متحكمة في مسارات الوضع العربي برمته كما تحكمت الادارات والشركات والجيوش الغربية بالمنطقة بعد الحرب العالمية الاولى.

حالياً يريدون فرض سلام على العرب وقد ينجحون لبعض الوقت، طالما ان ميزان القوى ليس مع الامة، خاصة بعد حرب الخليج الثانية واخراج العراق من المعادلة السياسية والعسكرية، وعدم بروز محور عربي صلب يواجه هذا المشروع، وهنا تكمن اهمية الدور الذي تلعبه سوريا في الوقت الحاضر، وتلعبه المقاومة الوطنية اللبنانية وتلعبه القوى الرافضة للحلول الاميركية، ونعتقد بان ايجاد تنسيق بين الحركات الشعبية واللجان الشعبية الرافضة للتطبيع مع العدو، وعدم فتح المعارك الداخلية ما امكن في هذا الميدان لخلق اوسع جبهة شعبية رافضة للتطبيع مع العدو، ضرورة في الوقت الحاضر.

تحالف قوى المعارضة الفلسطينية يدين قمع السلطة للمعلمين وتنسيقها الامني مع العدو



دمشق - خاص

توقفت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية "المعارضة" في اجتماع لها عقدته امس الاول، امام المخاطر التي تتعرض لها قضية فلسطين، والاوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، سواء على ايدي جنود العدو الصهيوني وقطعان المستوطنين، او على ايدي الادارة الذاتية التابعة، واجهزتها الامنية، اثر الهبة الجماهيرية التي اندلعت في مواجهة الاجراءات الصهيونية الاستيطانية في مدينة القدس.

واشادت القيادة في بيان سياسي صادر عنها، بجماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل لتصعد من نضالها ومقاومتها، ومواصلة التصدي لسياسة الاستيطان، كما اهابت بجماهير الامة العربية وقواها المناضلة لتقديم كل اشكال الدعم والمساندة، وتحمل مسؤوليتها التاريخية، إزاء المخاطر التي تواجه فلسطين، قضية وارضاً وشعباً، وتواجه بالتالي الامة العربية جمعاء.

وحيّت كل القوى والاحزاب التي عبّرت عن دعمها ومساندتها لنضال الشعب الفلسطيني، وخصت بالذكر الاحزاب والقوى السياسية والاتحادات والنقابات والمنظمات الوطنية المصرية، التي تداعت يوم الخميس ٢٤ نيسان الماضي، دفاعاً عن عروبة القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها، واكدت فيه على موقف الشعب المصري الرافض للوجود الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية، واقامة المستوطنات وتهويد فلسطين، وعلى رفضها اي شكل من اشكال التطبيع مع العدو، وتشكيلها لجان نصرة القدس والحفاظ عليها.

واشارت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية الى طبيعة المشروع الامريكي - الصهيوني الساعي لفرض الاستسلام على الامة العربية وتصفية قضية فلسطين تحت ستار السلام المزعوم، من خلال الدعم الواضح والانحياز المفضوح من جانب الولايات المتحدة الامريكية لاستمرار العدو الصهيوني في تحديه لمشاعر العرب والمسلمين، واستمراره في سياسة الاستيطان، وبناء المستوطنات، واجراءاته الساعية لتهويد مدينة القدس، ضارباً عرض الحائط بمواقف المجتمع الدولي التي تشجب وتدين هذه السياسة العنصرية التوسعية.

كما اشارت الى تواطؤ الادارة الذاتية مع الاجهزة الامريكية - الصهيونية، ومعاونتها التنسيق الامني الذي لم يتوقف اساساً مع هذه الاجهزة، وتسليمها خلية من مجاهدي حركة حماس، والكشف عن مواقع المناضلين والمجاهدين واعتقالهم، وهدم منازل ذويهم، كما حصل في قرية صوريف، والقيام بحملة اعتقالات واسعة، شملت القوى المناضلة والمجاهدة في صفوف الشعب الفلسطيني، الامر الذي يفضح من جديد الدور الموكل لهذا الفريق وطبيعة الاتفاقات الموقعة بينه وبين العدو.

واكدت على الطابع القمعي التسلطي للادارة الذاتية التابعة، من خلال سلوكها ازاء اضراب المعلمين الذي اعلنه ما يزيد عن (٢٣٠٠) معلم فلسطيني، وترك (٧٥) الف طالب في الشوارع، وعدم الاستجابة لمطالبهم، واعتقال ممثليهم، مما يشكل محاولة لاضعاف عوامل الصمود عند هذا القطاع الشعبي الذي طالما لعب دوراً ايجابياً ريادياً، في مقاومة الاحتلال، وتنظيم صفوف الجماهير.

كل اثنين

شهرزاد تحكي قصة البلاد والعباد.. ! وارم ذات العماد



ناجي علوش

نستطيع، بلا جهد كبير، ان نرى الفروق الكبرى بين الخط الهجومي الصهيوني، والخط الاستسلامي العربي الرسمي، ولا حاجة هنا الى تعميات، وعمليات خلط وتبريرات غير مبررة، لان كل الامور مكشوفة، ولان الواقع العملي، لا يترك مخفياً، ولا يستر مكشوفاً، ولا يدع مجالاً للتعميات.

ولذلك فان الوقائع تكشف الحقائق، رغم كل المعاوي، وهي اذا كانت تظهر الخط الصهيوني الهجومي بكل ابعاده، فانها تظهر ايضاً الخط العربي الرسمي الذي يمثل الصورة السلبية المقابلة.

فعن اي الوقائع نتحدث ؟ ومن اين نبدأ ؟

ان كل من يسمع الاخبار، ولا حاجة به لان يكون خبيراً في السياسة او مطلعاً في العلوم السياسية، يرى مايلي بوضوح كامل :

اولاً : ان هناك سياسة هجومية صهيونية، تتبع خط الهجوم ولا ترضى بسواه، وتبني القوات على هذا الاساس، وتتخذ القرارات، من هذا المنطلق، وهي سياسة نمّيت حتى اصبحت جزءاً من المنظمة الصهيونية العالمية، ومن كيان "دولة اسرائيل"، ولذلك فان "حكومة اسرائيل" تنهج نهج القط الذي لا يرى كياناً متحركاً، الا بادره بالضربة، حتى لو كان الكائن نملة او فراشة.

وبالمقابل، فان هناك سياسات عربية، ترى العدو يُعد، فلا تتحرك لردعه، وتراه يضربه فلا تجد سبباً لمقاومته، وتراه يحتل ويلحق، فتكتفي بالمناشدة الدولية، وتعرب عن الاسف، لان "العدو الغاصب" لا يقبل السلام، ولا تكتفي معظم حكوماتنا بدعوته الى السلام بل تعفيه من مسؤولية احتلاله، وتسقط عنه اية مسؤولية رئيسية.

فماذا نُسمي الموقف العربي ؟، وقديماً قال ابو الطيب المتنبي :

ووضعُ الندى في موضع السيف بالعلا
مضرٌ كوضع السيف في موضع الندى

ولكن حكوماتنا غير معنية بقوانين الحرب والسياسة، ولا بمصالح المواطنين العرب ومشاعرهم ولا بحماية وجودنا، والدفاع حتى عن وجودها، وهي معنية دائماً بوضعنا موضع الضحية من الوحش المفترس، ومطالبتنا باسقاط مشاعر الخوف، وقبول مبدأ افتراسنا.

ثانياً : ان هناك سياسة صهيونية، تُجنّد كل العالم لخدمتها، دون ان تعتمد في الاساس الا على قواها، فهي، وهي تحصل على كل ما تريده من حكومة الولايات المتحدة الاميركية، من سلاح وخبرات، وتكنولوجيا، تجنّد العملاء الصهيونيين لسرقة اسرار التكنولوجيا الاميركية. وهي وهي تأخذ ما تريده من اموال اميركية بالف وسيلة تؤسس المنظمات الخاصة بجمع التبرعات الكبيرة، وتطور راس المال الصهيوني، وتبني اقتصاد "دولة اسرائيل" الخ..

اما حكوماتنا، فهي تناشد دون ان تبني قواتها، وتأخذ اقل من القليل فتشكر كثيراً، وكانها تتبع الآية الكريمة : "ولئن شكرتم لأزيدنكم" مع ان شكر حكومة الولايات المتحدة والدول المانحة، والدول الراعية، لا ياتي الا بالمزيد من النكبات..

وحكوماتنا ترى وتسمع، فلا تغير حتى لغة الخطاب، حتى بات لها خطاب واحد لا يتغير مهما تغيرت الظروف، لان حكوماتنا منتصرة دائماً، حتى لو ضاعت البلاد، ومسرورة دائماً، حتى لو هلك العباد، فالمهم ان تبقى هي حاكمة، ولا حاجة لوجود موجود الى جانبيها، الا الوحش المفترس الذي بات صديقاً وشريكاً، وكائناً يجب الحرص عليه كبؤبؤ العين او الروح.

ثالثاً : ان هناك سياسة صهيونية، تجعل الاساطير حقائق، وتدافع عنها دفاعاً عنيفاً عنيفاً، تخضع له العالم فلا توجد فئة في العالم تدعي ان لها ملكاً في بلد آخر، منذ الفي سنة، وتاتي اليوم لتاخذه بالقوة، ولا يوجد احد، يعترف له العالم بحقه في فتح بلاد، واستعمارها والاقامة فيها، لانه يدعي ان اجداده جاؤوا منها، حتى قبل مائة عام لا الف او الفين، ولو كان الامر كذلك لما بقي لاحد مكانه، وخصوصاً الشعوب الاوروبية الحالية.

ورغم ذلك فان العالم المعاصر، يناصر هذه الكذبة الكبرى حتى في طابعها العدواني الدموي، فلا تجد حكوماتنا الحريصة على حقنا، الا مخول لعبة الاعتراف وتاكيد حق الغاصب في وجوده الشرعي.

انه موجود بالقوة والاغتصاب والعدوان، ويعرف كيف يدافع عن دعواه، ويفرض الاعتراف بوجوده العدواني، وحكوماتنا التي تحرمنا حق الكلام والتنفس، وتمنّ علينا بسياساتها وانجازاتها وهزائمها، لا تجد ما تقوله او تفعله امام العدو، غير الاعتراف بشرعيته، ومطالبتنا، نحن المواطنين المحرومين من كل حقوقنا، بالاعتراف للعدو بشرعية وجوده على ارضنا، وحقه باحتلالنا وتشريدنا واخضاعنا، وحين نحتج او نبدي بعض التذمر، فان حكوماتنا لا تسالنا الاذعان فقط بل تطلب منا ان نقبل ذلك بسرور بالغ.

ماذا نقول، والحديث يطول، وما نراه ابشع واكبر واخطر مما تحتمله العقول، وحكوماتنا تدق الطبول، وتدعونا الى الاحتفال بسلام الشجعان، ونثر الورد والريحان، على مواكب رابين وبيريز ونتنياهو، ومن شايعهم من ذوي السلطان الاكبر، لان "السلام" عنوان الازدهار والامان، وطريقنا الى العزة والمنعة، واستبدال السبت بالجمعة، والمحافظة على الكرامة والسمعة. فماذا نقول والحديث ذو شجون، والمطلوب لا يصدقه عاقل ولا مجنون، ولكنه مطلوب، واصحاب الامور، يطلبون الركون الى حرصهم ومعرفتهم، والى اعترافنا بانّنا لا نعرف، ولا نقدر عواقب الامور، وانهم في كل الامور اعرف واخبر، كما اثبتت الوقائع واظهرت المجامع.

والنصر انما من عند الله على كل حال، وليس بحاجة الى استعداد او قتال، ولكنه نصر على الجهالة والتطرف، واعداء السلام في الجانبين، لان الرئيس كلنتون وعد بالسلام، وكلامه لا يعلو عليه كلام، مهما تبدلت الظروف والايام، وحتى لو احتلوا بكاء، واقتلوا علينا كل نكاء فانه ملتزم بالسلام، ولا يجوز لنا ان نقابله بنكران الجميل، فما هذا من عادة العرب في الضيم او القدح، ولا هو لائق بناصب ابناء الحضرية، والمحافظة على الحضارية، وتمسكنا بالشرعية الدولية، واصرارنا على شق الشوارع، وتشجيع القمة الاقتصادية.

وقد طلع الصباح، ولم تسكت شهرزاد عن كلامها المباح وغير المباح، ولا مل شهريار من سماع القصص والاخبار، فليس المهم ما يحدث في الديار ولا ما تحرق النار، انما المهم ان يسعد بالقصص شهريار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم



البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار



التقرير السنوي للمستشار الشرعي عن السنة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . لقد تم خلال العام ١٩٩٦ الاجابة عن استفسارات البنك بشأن التطبيقات الجديدة، وذلك مباشرة أو من خلال ما انتهت اليه اللجنة الاستشارية .

كما تمت اعادة النظر في بعض العقود النمطية في ضوء مقررات المجامع الفقهية للتأكد من سلامة التعامل ومراعاة الضوابط الشرعية فيها. وكان ذلك تحقيقاً لما يتطلبه قانون البنك (في المادة ٢٨ أ) من التأكد من خلو الوثائق والتعليمات التي يسير عليها البنك في عملياته من أي مظهر من مظاهر التعامل الربوي .

ولم تتوافر أي اسباب موجبة لتحمل البنك أي خسارة من خسائر الاستثمار طبقاً للمادتين (٢٢أ، ٢٣) وذلك بعد دراسة (١٤) حالة بالإضافة الى (٣) حالات ذات أسباب انسانية، كلها تم فيها اهلاك جزء مما تخلف من مديونياتها وقيده على حساب أرباح الاستثمار للعام ١٩٩٦ طبقاً لما اقترحه مجلس الادارة وورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٢٦٩٨٤ بخصوص اهلاك بعض الديون وبعد اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة للتحصيل التي ادت الى استيفاء ما أمكن بمقتضى الضمانات والكفالات والمطالبات الودية والقضائية، وقد تبين لي أن تلك الخسائر لا مانع شرعاً من قيدها على حسابات الاستثمار، وكذلك ما ورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٢٦٨٥٣ بخصوص خسارة واقعة في عملية تجارية ولا ترجع الى تقصير أو اهمال البنك فلا مانع في قيدها على حساب أرباح الاستثمار لسنة ١٩٩٦ .

لقد شهد العام الماضي استضافة البنك لعقد حلقة فقهية نظمتها مجموعة البركة وشارك فيها عدد كبير من العلماء المعنيين بالقضايا المصرفية من داخل المملكة وخارجها وصدر عنها قرارات مهمة جداً تمخض عنها تأكيد المبادىء الشرعية التي سبق أن أقرت معظمها اللجنة الاستشارية للبنك وكان ذلك اساساً لاصدار البنك بطاقة الائتمان الخاصة به، وكذلك ترتيب العلاقة بين المساهمين وحملة الوثائق في شركة التأمين الاسلامية التي أسهم البنك في تكوينها .

كما تم استضافة دورة تدريبية شاركت في تقديمها واستفاد منها منسوبون من البنك ومن وحدات القطاع المالي في مجموعة دلة البركة وتناولت صيغ وأدوات الاستثمار الاسلامي .

هذا، ولم يظهر في العمليات أو التطبيقات التي تم الاطلاع عليها ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية، وندعو الله عز وجل لادارة البنك والعاملين فيه والمتعاملين معه باستمرار الالتزام بتحقيق أهداف البنك .

والله ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

٢٢ شعبان ١٤١٧ هـ — المستشار الشرعي
١٩٩٧/١/٢ م — د.عبدالستار ابو غدة

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦٨,٠٤٣,٩٧٨	٦٤,٢٤٢,٩٣٢
أرصدة لدى البنك المركزي	٦٧,٢٩١,٣٣٢	١٠٢,٥٨٠,٦٣٣
قروض حسنة	١,٦٥٥,٣٦٦	١,٤٧٥,٣٠٠
التمويل والاستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة والاستصناع وغيرها)	٤٤٢,٠٨٤,٦٣١	٤١٨,١٥٤,٣٧٧
أوراق مالية (أسهم في بنوك أسلامية)	٢٤٧,٦٥٦	٢٤٧,٦٥٦
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	١٥,٨٦٠,٥٨٧	١٣,١٤٧,٨١٩
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٤,٩٣٩,٤٤٧	١٤,٦٣٦,٢٢٧
موجودات أخرى	٨,٥٣٢,٤٩١	٧,٤٢٩,٢٦٢
مجموع الموجودات	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	٦٢١,٩١٤,٢٠٦
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	٥٠٢,٣٠١,٩٨٤	٥٠٨,٤٨٣,٣٤٠
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦,٢٧٧,٥٢٥	٦,٤٤٠,٥٦٩
حسابات الاستثمار المخصص	١٥,٩٦٣,٠٧١	١٣,٤٠٤,٣٥٣
تأمينات نقدية	٩,٤٦٢,٤٧٣	١٢,٣٠٠,٠٣٧
مخصصات مختلفة	٢١,٣٧٥,٧٦٣	٢٠,٤٦٥,٤٩٤
أرباح مقترح توزيعها	١,٧٥٠,٣٥٦	–
مطلوبات أخرى	١٧,٧٤١,٦٢٠	١٨,٨٤١,١٣٠
مجموع المطلوبات	٥٧٤,٨٧٢,٧٩٢	٥٧٩,٩٣٤,٩٢٢
رأس المال المدفوع	١٤,٥٨٦,٣٠١	١٤,٥٨٦,٣٠١
احتياطي قانوني	٦,٥٦٤,٦٧٣	٦,٠٠٤,١٩٩
احتياطي علاوة إصدار	١٤,٧٧٢,٦٠٢	١٤,٧٧٢,٦٠٢
احتياطي اختياري	٤,٧٨٣,١١٥	٣,٦٦٢,١٦٧
إحتياطيات أخرى	١,١٨٠,٨٤٦	١,١٨٠,٨٤٦
الأرباح المدورة	١,٨٩٥,١٥٩	١,٧٧٣,١٦٩
مجموع حقوق المساهمين	٤٣,٧٨٢,٦٩٦	٤١,٩٧٩,٢٨٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	٦٢١,٩١٤,٢٠٦

بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٤,٣٨٢,٩٠٩	١٣,١٩٣,١٧٣
العمولة	١,٠٩٣,٣٠٥	٨٤٩,١٩٦
أرباح أوراق مالية	١٧,٨٦٩	٣٠,١٤٦
فروق العملات الاجنبية	٣٠٢,٢٣٤	٤٢٢,٣٩٩
إيرادات أخرى	٧١٥,٤٤١	٤٣١,٦٤٠
مجموع الايرادات	١٦,٥١١,٧٥٨	١٤,٩٢٥,٥٥٤
ينزل منه :		
مصاريف إدارية وعمومية	(٩,٤٧٢,٩٩٦)	(٧,٦٦٠,٢٤٦)
إستهلاكات ومصاريف أخرى	(١,٤٣٤,٠٢٥)	(١,٤٥٤,٤٧١)
صافي الارباح قبل الضريبة	٥,٦٠٤,٧٣٧	٥,٨١٠,٨٣٧
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	(١,٧٦٨,٠٤٢)	(٢,٦٥٧,٨٠٨)
صافي الارباح بعد الضريبة	٣,٨٣٦,٦٩٥	٣,١٥٣,٠٢٩
أرباح مدورة أول السنة	١,٧٧٣,١٦٩	٦٥٣,٢١٢
صافي الارباح القابلة للتخصيص	٥,٦٠٩,٨٦٤	٣,٨٠٦,٢٤١
تخصيص الارباح :		
احتياطي قانوني	٥٦٠,٤٧٤	٥٨١,٠٨٤
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٤٠,١١٨	١٤٥,٢٧١
احتياطي اختياري	١,١٢٠,٩٤٨	١,٦٦٢,١٦٧
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٣٠,٧١٥	٢٨,٣٣٤
رسوم الجامعات الاردنية	٥٦,٠٤٧	٥٨,١٠٨
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٥٦,٠٤٧	٥٨,١٠٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٧٥٠,٣٥٦	–
أرباح مدورة في نهاية السنة	١,٨٩٥,١٥٩	١,٧٧٣,١٦٩
المجموع	٥,٦٠٩,٨٦٤	٣,٨٠٦,٢٤١

قررت الهيئة العامة للبنك الاسلامي الاردني في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/٤/٢٧ الموافقة على توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح بنسبة ١٢٪ من رأس المال للمساهمين المسجلين في سجلات البنك بتاريخ عقد الاجتماع .

تقرير مدقق الحسابات

لقد دققنا الميزانية العمومية للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار – شركة مساهمة عامة محدودة – كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ وبيان الأرباح والخسائر وتخصيص الارباح وبيان مصادر الأموال واستخداماتها وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. ان هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها استناداً الى اعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام باعمال التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اخطاء مادية. يشمل التدقيق فحص الأدلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على أساس اختباري . كما يشمل التحقق من المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة بالاضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية. نعتقد بأن تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً لابداء رأينا .

برأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة، من جميع النواحي المادية، المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه ومصادر امواله واستخداماتها وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادىء المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية

وعملاً باحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرضٍ، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة

عمان في ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ
الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ م

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د.ابراهيم محمد العباسي
إجازة رقم ١١٦ فئة /أ

موجز عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٦

فيما يلي ملخص التقرير السنوي والحسابات الختامية التي ناقشته وأقرته الهيئة العامة للبنك في اجتماعها العادي بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٧م :-

اولاً - سبق ووافقت الهيئة على زيادة رأس المال وسيتم البدء في اتخاذ اجراءات الزيادة في رأس المال بعد صدور قانون الشركات الجديد الذي يتضمن الغاء ضريبة الوسطة .

ثانياً - خدمة للاقتصاد الوطني وتيسيراً للمواطنين الراغبين للتعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء فإن البنك حريص على نشر فروع ومكاتب له بمختلف مناطق المملكة. وقد تم بعون الله افتتاح فرع اربد/شارع حكما بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٠ وافتتاح مكتب وادي صقرة بتاريخ ١٩٩٧/١/٨ كما تم تحويل مكتبي التاج والبقعة الى فرعين اعتباراً من ١٩٩٧/١/٨ وسيتم فتح ستة فروع في كل من حي نزال/عمان ، التلاع العلي/عمان ، جبل النصر/عمان ، منطقة حي معصوم/الزرقاء ، منطقة ياجوز/الرصيفة ، بلدة كفرنجة/عجلون وذلك خلال عام ١٩٩٧ ان شاء الله بعد ان يتم استئجار مقارها وتجهيزها .
وتشمل خطة تفرع البنك لعام ١٩٩٧ المرفوعة للبنك المركزي الاردني فتح فروع في كل من جبل النزهة/عمان ، وشارع وصفي التل(الجاردنز سابقاً)/عمان وشارع عبدالله غوشة/عمان وشارع ايدون/اربد . كما تشمل تلك السنة فتح مكتب في جامعة الزرقاء الاهلية

ثالثاً - في مجال الحاسب الآلي وفي إطار خطة البنك الكلية الهادفة الى التحديث والتوسع في تقديم الخدمات المصرفية، فقد تم اعداد قاعدة بيانات مركزية مجمعة وبناء شبكة اتصالات ما بين الفروع والمركز حيث تم تركيب الاجهزة واستئجار خطوط الاتصالات اللازمة لنقل البيانات بهدف ربط الفروع مركزياً من خلال نظام متكامل. كما تم خلال عام ١٩٩٦ تركيب وتشغيل عدد آخر من أجهزة الصراف الآلي A.T.M ولا تزال دراسة تركيب المزيد من هذه الاجهزة منتشرة لمواقع أخرى مثل مجمعات ومراكز التسوق والجامعات والمستشفيات كما تم انجاز تصميم نظام تدقيق التواقيع على الحاسوب في جميع فروع ومكاتب البنك
أما نظام المقاصة الآلية فقد تم انجازه كاملاً وفق متطلبات وتعليمات البنك المركزي الاردني وقبل الموعد المحدد لذلك . وإضافة الى ما سبق فقد تمت تشكيلات وأجريت دراسات للعديد من الخدمات التكميلية في مجالات الارشفة والبرمجيات الاساسية والقانونية والتدريب والافادة من خدمات شبكة انترنت يؤمل استكمالها ١٩٩٧ بإذن الله.

رابعاً - بدأ البنك مع نهاية عام ١٩٩٦ بتقديم خدمة البطاقات المصرفية من منظور شرعي لاشباع رغبات عملائه الكرام، وهذه البطاقات هي
١- بطاقة الصراف الآلي - وهذه البطاقة تتيح لحاملها السحب النقدي في أي وقت من الاوقات من حسابه لدى أي من فروع البنك وذلك من خلال أجهزة الصراف الآلي التي تم تركيبها في عدد من فروع البنك، وقد بلغ عدد الاجهزة العاملة حتى نهاية عام ١٩٩٦ ثمانية أجهزة جرى تركيبها وتشغيلها
٢- بطاقة الماستركارد العالمية بنوعيها :
الدولي . وتشمل البطاقة الذهبية والبطاقة العادية واللتان تستخدمان محلياً ودولياً
المحلية . وتشمل البطاقة المحلية والتي تستخدم داخل الاردن فقط .

خامساً - شهد البنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٩٦ نشاطاً متميزاً على صعيد المؤتمرات والندوات وكان من ابرزها ما يلي
١- استضافة الاجتماع العادي والعشرين لمدراء الاستثمار في البنوك الاسلامية والذي عقد بمشاركة (١٥) مصرفاً اسلامياً من عشر دول عربية واسلامية .
٢- استضافة الاجتماع الثاني لقطاع الأموال في شركة البركة للاستثمار والتنمية حيث شارك مندوبون من أكثر من خمسين مصرفاً وشركة مالية اسلامية من (١٨) دولة عربية واسلامية واوروبية
٣- استضافة الندوة الفقهية السادسة التي بحثت موضوعي التأمين وبطاقات الاعتماد والائتمان.
٤- التعاون مع المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات التابعة للبنك الاسلامي للتنمية/جدة في تنظيم ندوتين في الاردن للتعريف بهذه المؤسسة وأغراضها والخدمات التأمينية التي تقدمها لقطاع الاعمال في الدول الاسلامية.
٥- إستضافة دورة بعنوان « صيغ الاستثمار الاسلامية » والتي عقدت بالتعاون مع مجموعة دلة البركة وشارك فيها (٣٠) مشاركاً من سبع دول عربية واسلامية .

سادساً - بلغ مجموع عدد الموظفين الموفدين من البنك لنيل درجة الماجستير والدبلوم في العلوم المصرفية الاسلامية (١٠٦) موظفين وذلك في نهاية عام ١٩٩٦ .

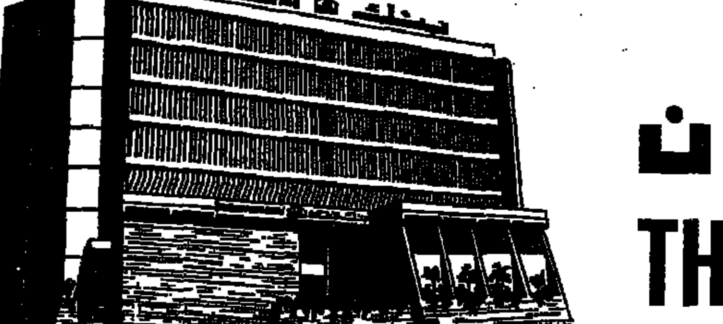
سابعاً :
أ- شهد معهد التدريب الخاص بالبنك المزيد من النشاط خلال العام ١٩٩٦، فقد تم تنظيم (٤٣) دورة متخصصة لموظفي البنك شارك فيها (٨٧٨) موظفاً، كما تم عقد (١٧) ندوة في الامور الشرعية والمصرفية والقانونية حضرها (٤٢٤) موظفاً
ب - اشتراك (٢٤١) موظفاً في الدورات والبرامج الدراسية والندوات التي تنظمها مؤسسات محلية لمواضيع ذات صلة بأعمال البنك، كما تم اشتراك سبعة موظفين في مؤتمرات وندوات وبرامج تدريبية خارج الاردن
ج - أتاح البنك فرصة التدريب والاطلاع على طبيعة أعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية بلغ عددهم (٥٤٨) طالباً خلال عام ١٩٩٦، إضافة لاستقباله وفوداً من مدرسي ومشرفي وزارة التربية والتعليم ووفوداً طلابية من الجامعات المحلية .

ثامناً - منح البنك خلال عام ١٩٩٦ (٧٦٣٥) قرضاً حسناً للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٢.٧) مليون دينار

تاسعاً - انسجاماً مع الدور الاجتماعي للبنك فقد باشر في تطبيق نظام صندوق التأمين التبادلي لصغار مدينيه مع بداية عام ١٩٩٤، وقد بلغ عدد حالات التعويض لعام ١٩٩٦ (٦٣) حالة منها (٦٢) حالة وفاة وحالة عجز كلي واحدة ، وبلغ مجموع التعويضات المدفوعة لهذه الحالات من الصندوق (٤٢٤ ٩٥) ديناراً وبلغ رصيد الصندوق (٣,٤٤٣,٤١٧) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٦ .

عاشراً - في نطاق الدور التنموي والاجتماعي للبنك ومساهمة منه في الحد من البطالة وللأخذ بيد الحرفيين وصغار المهنيين، فقد بدأ البنك منذ عام ١٩٩٤ بتقديم التمويل باسلوب المشاركة إضافة الى التمويل الذي يتم تقديمه لهذه الفئة باسلوب المرابحة، وقد بلغ عدد المشاريع التي تم تمويلها باسلوب المشاركة في نهاية عام ١٩٩٦ ثلاثة عشر مشروعاً بلغ اجمالي التمويل المقدم لها مئة وسبعين الف دينار . ويتطلع البنك الى المزيد من هذه المشاريع ونشر فكرة التمويل بهذا الاسلوب. أما تمويل المرابحة المقدم لمتطلبات الحرفية فقد بلغ رصيده في نهاية العام (١.٩) مليون دينار استفاد منها (٥٨٧) فرداً (مشروعاً) .

حادي عشر : بلغ مجموع الميزانية في نهاية عام ١٩٩٦ (٦١٨.٦) مليون دينار .
- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٤١٨.١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ الى (٤٤٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها حوالي (٢٣.٩) مليون دينار
- بلغ رصيد ودائع وحسابات العملاء لدى البنك (٥٠٢.٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ معظمها في الحسابات الاستثمارية .
- بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٦ (١٦.٧) مليون دينار مقابل (١٥.٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥
- بلغ مؤشر كفاية رأس المال لدى البنك في نهاية عام ١٩٩٦ (١٥.٧٦٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي الاردني استناداً الى هذا المعيار والبالغ (١٠٪) .






شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

يسرني وبالنيابة عن مجلس إدارة مؤسستكم أن أتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثالث والعشرين متضمناً أهم نشاطات البنك وإنجازاته عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١، حيث يتضح لكم بأن البنك قد حافظ على دوره الفاعل والمتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني، محققاً بذلك معدلات نمو جيدة مقارنة بما تحقق لدى الجهاز المصرفي الأردني.

ولدى إستعراض البيانات المالية لعام ١٩٩٦، تلاحظون بأن البنك قد تمكن من المحافظة على مركزه ومستوى أدائه، وأظهر إنجازات جيدة في نتائج أعماله، حيث شهدت كافة بنود الميزانية نمواً جيداً في جانبي الموجودات والمطلوبات، إذ إرتفع مجموع الموجودات ليصل الى (١١٣٦ر٢) مليون دينار محققاً بذلك زيادة مقدارها (٣٢ر٨) مليون دينار ونسبتها (٣٪) عما كان عليه الوضع في نهاية عام ١٩٩٥، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والانمائية المختلفة (٢٢٤ر٥) مليون دينار، وعلى الرغم من تسديدات بلغت حوالي (٢٠٢) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة، فقد إرتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية من (٦٠٤ر٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٦٤٨ر٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها (٤٣ر٨) مليون دينار ونسبتها (٧ر٢٪).

وفي مجال الودائع حافظ البنك على مركزه المتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني، حيث إرتفع إجمالي رصيد الودائع (ودائع العملاء وودائع البنوك والمؤسسات المالية) لدى البنك من (٨٨٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٩١٧ر٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها (٣٢ر٦) مليون دينار ونسبتها (٣ر٧٪) علماً بأن ارصدة ودائع العملاء فقط قد ارتفعت من (٨٣٩ر٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ لتصل إلى (٨٩٥ر٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، أي بزيادة مقدارها (٥٥ر٣) مليون دينار ونسبتها (٦ر٦٪)، ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال أن أرصدة ودائع العملاء لدى فروع البنك العاملة في المملكة زادت بحوالي (٤٤ر٩) مليون دينار خلال عام ١٩٩٦ وتشكل هذه الزيادة حوالي (٢٢ر٧٪) من إجمالي الزيادة في أرصدة ودائع العملاء لدى كافة البنوك المرخصة.

وفي إطار سياسة تفرع البنك خارج المملكة تم افتتاح فرع ثاني للبنك في فلسطين في مدينة غزة ليساهم مع فرع رام الله الذي تم إفتتاحه في عام ١٩٩٥ في خدمة الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

هذا وقد كانت نتائج أعمال البنك في مجال تحقيق الأرباح الصافية قبل الضريبة جيدة بشكل عام حيث بلغت (١٠ر٤٢) مليون دينار مقابل (١٠ر٢٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك خلال عام ١٩٩٦ يوصي مجلس الادارة بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة (٢٠٪) وتحويل الفائض من الأرباح الى الاحتياطيات المختلفة ليرتفع رصيدها من (٥٢ر٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٥٦ر٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها (٣ر٥) مليون دينار ونسبتها (٦ر٦٪)، وبذلك تكون احتياطيات البنك قد تجاوزت ضعفي رأس المال الذي يبلغ (٢٥) مليون دينار، وبهذا تصل حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطيات) الى (٨١ر٣) مليون دينار في نهاية العام مقابل (٧٧ر٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها (٤ر٥٪)، مما أدى الى تعزيز ورفع مؤشر كفاية رأس المال لدى البنك وفقاً لمعيار لجنة بازل ليصل الى (١٦ر٤٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي إستناداً لهذا المعيار والبالغ (١٠٪).

وبهذه المناسبة يُسعد مجلس الادارة أن يعرب عن عميق شكره وتقديره للحكومة الرشيدة ولمؤسساتها المختلفة لتعاونها البناء مع البنك، ويخص بالشكر البنك المركزي الاردني الذي ينتهج سياسة حكيمة تستهدف تدعيم الاستقرار النقدي وتعزيز ثبات سعر صرف الدينار ويُمارس دوراً فاعلاً في تطوير النظام المصرفي الأردني. كما يُسعد المجلس أن يشكر ويقدر لجميع العاملين في البنك جهودهم المخلصة التي بذلوها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خطانا من أجل خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده المحبوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

زهير الخوري

رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الاسكان – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاسكان في المملكة الأردنية الهاشمية (شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية المرفقين للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وأن مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للرأي الذي نبديه. ويحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج أعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً لقانون البنك ولقواعد المحاسبة الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الإدارة.

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية – ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ – سابا وشركاهم

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول

الموجودات	الاردن ١٩٩٦ دينار	الاردن ١٩٩٥ دينار	الاردن والخارج ١٩٩٦ دينار	الاردن والخارج ١٩٩٥ دينار
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٢٤ر٤٤٢ر١٩٤	١٣٢ر٥٣٧ر٤٠٦	١٣٢ر٢٢٨ر٩٤٣	١٣٥ر٢١٩ر٣٠٣
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	١٨١ر١٨٩ر٤٥١	١٩٤ر٧٠١ر٧٩٨	١٨١ر١٨٩ر٤٥١	١٩٤ر٧٠١ر٧٩٨
إستثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	٣٠ر٤٥١ر٧٦٣	٣١ر٠٧٢ر٩٧٣	٣٠ر٤٥١ر٧٦٣	٣١ر٠٧٢ر٩٧٣
محفظة استثمارية اجنبية – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٥ر٨٥٢ر٨٦٩	٤ر٩٩١ر١٧٣	٥ر٨٥٢ر٨٦٩	٤ر٩٩١ر١٧٣
قروض وتسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٦٤٥ر١٨٢ر٧١٧	٦٠٤ر٣٦٠ر١٧٨	٦٤٨ر٣٦٩ر٢٨٢	٦٠٤ر٤٨٢ر٣٩١
أوراق مالية للاستثمار – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٥٧ر٤٢٠ر٢٤٢	٥٠ر٧٧٣ر٦١١	٥٧ر٦٠٨ر٢٦٢	٥٠ر٨٤٦ر٧٠١
استثمارات عقارية – بعد الإستهلاك	٢٦ر٤٢٢ر٩٩٤	٢٧ر٢٦٧ر٨٠٣	٢٦ر٤٢٢ر٩٩٤	٢٧ر٢٦٧ر٨٠٣
استثمارات في رأسمال الفروع الخارجية	٢ر٥٥٠ر٠٠٠	١ر٠٠٠ر٠٠٠	—	—
موجودات ثابتة – بعد الإستهلاك	٢٢ر٩١٣ر٩٤٥	٢٣ر٠٥٧ر٥١١	٢٣ر٥١٩ر٧٤٣	٢٣ر٤٧٢ر٥٠٤
موجودات أخرى	٢٠ر٢١٩ر٢٤٤	٢٠ر٩٥٣ر٠١٣	٢٠ر٦٧٣ر٥١٠	٢١ر٣٩١ر٦٢٨
مجموع الموجودات	١ر١٢٧ر٦٤٥ر٤١٩	١ر١٠٠ر٦١٥ر٤٦٦	١ر١٣٦ر٢٢٦ر٩١٧	١ر١٠٢ر٤٤٦ر٢٧٤
المطلوبات وحقوق المساهمين				
ودائع العملاء	٨٨١ر٨٤٦ر٣٠٠	٨٣٦ر٩٣٤ر٢٧٥	٨٩٥ر٢١٣ر٢٥٢	٨٣٩ر٨٧٣ر٤٤٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٧ر٣٦٨ر٠٣٢	٤٥ر٤٠١ر٦٦١	٢٢ر٣٨٢ر٣٥٧	٤٥ر١٧١ر٨٠٠
مبالغ مقترضة	٧٧ر٥٠٤ر١١٨	٨١ر٥١٠ر١١٨	٧٧ر٥٠٤ر١١٨	٨١ر٥١٠ر١١٨
تأمينات نقدية مختلفة	١٠ر٤٦٣ر٣٣٣	١٢ر٧٤٣ر٤٠٨	١٠ر٥٦١ر٩٩٦	١٢ر٧٤٨ر٢٨٠
مخصصات مختلفة	٥ر٩٥٢ر٤٣٣	٥ر٦٧٤ر١١٩	٥ر٨٦٤ر٤١٥	٥ر٥٥٢ر٦٤١
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٤ر٨٥٠ر٠٠٠	٣ر٤٥٠ر٠٠٠	٤ر٨٥٠ر٠٠٠	٣ر٤٥٠ر٠٠٠
مطلوبات أخرى	٢٨ر٣٩٤ر٧٣٢	٢٧ر١٢٥ر٥٦٩	٢٨ر٥٨٢ر٥٣٥	٢٧ر٣٦٣ر٦٧٣
مجموع المطلوبات	١ر٠٤٦ر٣٧٨ر٩٤٨	١ر٠٢٢ر٨٣٩ر١٥٠	١ر٠٥٤ر٩٥٨ر٦٧٣	١ر٠٢٥ر٦٦٩ر٩٥٨
حقوق المساهمين				
رأس المال المدفوع	٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٢٥ر٠٠٠ر٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ر٧٨٧ر٧٨٢	٧ر٧٤٧ر٦٢٧	٨ر٧٨٩ر٥٥٥	٧ر٧٤٧ر٦٢٧
علاوة الاصدار	٢١ر٠٠٠ر٠٠٠	٢١ر٠٠٠ر٠٠٠	٢١ر٠٠٠ر٠٠٠	٢١ر٠٠٠ر٠٠٠
احتياطي خاص	٢٢ر٩٢٨ر٦٨٩	٢٣ر٠٢٨ر٦٨٩	٢٢ر٩٢٨ر٦٨٩	٢٣ر٠٢٨ر٦٨٩
احتياطي الفروع الخارجية	٢ر٥٥٠ر٠٠٠	١ر٠٠٠ر٠٠٠	٢ر٥٥٠ر٠٠٠	١ر٠٠٠ر٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	٨١ر٢٦٦ر٤٧١	٧٧ر٧٧٦ر٣١٦	٨١ر٢٦٨ر٢٤٤	٧٧ر٧٧٦ر٣١٦
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١ر١٢٧ر٦٤٥ر٤١٩	١ر١٠٠ر٦١٥ر٤٦٦	١ر١٣٦ر٢٢٦ر٩١٧	١ر١٠٢ر٤٤٦ر٢٧٤

زهير الخوري – رئيس مجلس الإدارة

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول

البيان	الاردن ١٩٩٦ دينار	الاردن ١٩٩٥ دينار	الاردن والخارج ١٩٩٦ دينار	الاردن والخارج ١٩٩٥ دينار
فوائد دائنة	٨١ر١٩٩ر٦١٠	٦٧ر٧٣٥ر١٢٣	٨١ر٦٩٣ر٧٨٥	٦٧ر٧٧٢ر٩٧٣
عمولات دائنة	٧ر٥٥٢ر٧٦٨	٦ر٨٢٤ر٤٥٦	٧ر٦٥٣ر٢٩٢	٦ر٨٢٩ر٥٦١
مجموع فوائد وعمولات دائنة	٨٨ر٧٥٢ر٣٧٨	٧٤ر٥٥٩ر٥٧٩	٨٩ر٣٤٧ر٠٧٧	٧٤ر٦٠٢ر٥٣٤
ينزل : فوائد مدينة	٥٥ر٨٧٢ر٨٤٣	٤٨ر٧١٨ر٠٤٩	٥٥ر٨٧٦ر٧٢٤	٤٨ر٧٣٤ر٤٤٥
صافي فوائد وعمولات	٣٢ر٨٧٩ر٥٣٥	٢٥ر٨٤١ر٥٣٠	٣٣ر٤٧٠ر٣٥٣	٢٥ر٨٦٨ر٠٨٩
يضاف : فوائد وارباح محفظة الأوراق المالية	٤ر٣٥١ر٣٣٦	١٦ر٨٩١ر٩٠٥	٤ر٣٥١ر٣٣٦	١٦ر٨٩١ر٩٠٥
فروق العملات الاجنبية	١ر٦٥٦ر٣٦٨	١ر٧٧٢ر٢٤١	١ر٦٧٠ر٩٣٦	١ر٧٧٢ر٠٩٣
ايرادات اخرى	٦ر١٦٤ر٩٤٣	٣ر٦٧٩ر٨١٨	٦ر٢٠٦ر٠٥٦	٣ر٦٨٢ر١٦٢
ينزل : مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	١ر٠٠٠ر٠٠٠	٤ر٠٣٠ر٠٠٠	١ر٠٥١ر١٠٨	٤ر٠٣٠ر٠٠٠
مخصص هبوط أسعار الأسهم	١ر٩٩٦ر٢٣٥	١ر١٢٠ر٠٠٠	١ر٩٩٦ر٢٣٥	١ر١٢٠ر٠٠٠
مخصص هبوط السندات	—	١ر٦٦٢ر٥٠٠		١ر٦٦٢ر٥٠٠
مخصصات أخرى	—	٣ر٨٠٠ر٠٠٠	١٧ر٥٠٠	٣ر٨٠٠ر٠٠٠
مخصص خسارة فرع الضفة الغربية	—	١٢١ر٤٧٨	—	—
مصاريف ادارية وعمومية	٣١ر٦٥٤ر٣٩٧	٢٧ر٢٠٠ر٩١٤	٣٢ر٢١٤ر٥٥٥	٢٧ر٣٥١ر١٤٧
صافي الربح قبل الضريبة	١٠ر٤٠١ر٥٥٠	١٠ر٢٥٠ر٦٠٢	١٠ر٤١٩ر٢٨٣	١٠ر٢٥٠ر٦٠٢
مخصص ضريبة دخل	(١ر٩٥٠ر٢٩٠)	(٨٠٠ر٠٠٠)	(١ر٩٥٠ر٢٩٠)	(٨٠٠ر٠٠٠)
صافي الربح بعد الضريبة	٨ر٤٥١ر٢٦٠	٩ر٤٥٠ر٦٠٢	٨ر٤٦٨ر٩٩٣	٩ر٤٥٠ر٦٠٢

التخصيص للعام المالي ١٩٩٦، ١٩٩٥

البيان	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
احتياطي قانوني	١ر٠٤١ر٩٢٨	١ر٠٢٥ر٠٦٠
احتياطي خاص	٢ر٤٥٠ر٠٠٠	٣ر٨٥٠ر٠٠٠
احتياطي الفروع الخارجية	—	١ر٠٠٠ر٠٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٨ر٢٥٠	٨ر٢٥٠
دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك	١٤ر٧٩٩	١٤ر٧٨٦
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	١٠٤ر٠١٦	١٠٢ر٥٠٦
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٤ر٨٥٠ر٠٠٠	٣ر٤٥٠ر٠٠٠
المجموع	٨ر٤٦٨ر٩٩٣	٩ر٤٥٠ر٦٠٢

قيل وقال

● د. هدى فاخوري

الذي قيل عرف من قبل وسمعه الناس مراراً وتكراراً، وفقدوا الرغبة في سماعه من جديد، والذي يقال الآن اخطر بكثير من الذي قيل، فاينما يذهب المواطن يسمع الشكوى من الحال المايل وصعوبة الظروف الاقتصادية والفساد والمديونية وفشل السلام وعدم وضوح الرؤية وشح المياه والخوف من انخفاض سعر الدينار وافلاس التجار وتسريح الموظفين. اذ تنكر مسانيد الحكومة ان هناك فائضاً في الموظفين وكانهم لا يعلمون او كان الذي وظف المواطنين جهة مجهولة غير معلومة.

ويقال ان حجم المديونية العامة رهيب وشركة المصفاة تطالب الملكية الاردنية باكثر من ثلاثماية مليون دينار ثمناً للبنزين الذي استهلكته الطائرات. وقد عرض مالي كبير شراء المصفاة والملكية معاً. ولكن صناع القرار "الذين لم يصنعوا حتى الساعة قراراً صائباً" اقول صناع القرار اجلوا البيع حتى عام "الفين". ولا ادري لماذا يؤجل كل شيء حتى نهاية القرن، وكان بعضهم يتوقع معجزات بعد اختفاء رقم ١٩ من قائمة الارقام.

وعلى الرغم من اشتراك الحكومة بصندوق عالمي لدعم العملة في الدول النامية، واصدرت الخزينة سندات تنمية بقيمة خمسماية مليون عرضت في الاسواق لتمويل الصندوق، الا ان اقبال المواطنين لم يكن مشجعاً فلم يغط كل المبلغ. ومهما فعلنا لانقاذ اقتصادنا فاننا لن نرضي سدنة صندوق النقد او البنك العالمي، وتتحايل الحكومة باخذ القروض من جميع انحاء العالم لانقاذ ما يمكن انقاذه، الا ان الوضع غير قابل للاصلاح كما حصل في زائير.

ان ما يقال رهيب وخطير، والتصريحات الصحفية للمسؤولين لا تطمئن المواطن، فكيف يعيش موظف جامعي براتب مائة وخمسين ديناراً مع انخفاض القيمة الشرائية للدينار؟

ان الوطن في خطر، وهو بحاجة لرجال ونساء من طراز جديد وخاص ينتمون لتراب الوطن وليس لدولارات الاستثمار المشبوهة وهؤلاء لن تفرزهم المؤسسات السياسية التي كانت سبباً في البلاء، فهم موجودون في الوطن ولكنهم مستبعدون، وليس بالضرورة ان تكون اسماؤهم معروفة ولامعة والمطلوب هو استبعاد الفاسدين وهم قلة وعدم افساد اللاحقين وهم كثر.

هكذا ينجو الوطن اذا كان هناك من يهتم، والا فان الكارثة قادمة ونحن لا نتمناها، بل نعمل جاهدين من اجل منع وقوعها دون امتلاك القوة لذلك.

اللهم ابعد عنا كولرث لبنان والجزائر والسودان، واعطنا فسحة من الامل لعلهم يفقون.

المجد لولا المجد ما طرنا بها

شعر المحامي: احمد فارس الرفاعي / اربد

الاخ الفاضل الاستاذ فهد الريماوي المحترم
عيد "المجد" عندي صباح كل اثنين
اهنئكم بالعيد السنوي الثالث داعياً المولى
لكم وللمجد بالتوفيق

عانقتها في فجر يوم زمانها
وشممت رائحة العُلا ببيانها
وطربت من انغام شدو غنائها
ومشاعري رقصت على الحانها
ولها القوافي الغاليات تشوقت
لتعانق الامجاد في احضانها
يا سائلي عنها وعن اخبارها
اني عرفت المجد من عنوانها
احببتها قبل اللقاء وزاد في
حبي لها شوقي الى ازمانها
ماذا عليها لو سعيت لدارها
ونثرت زهر الورد في بستانها
ماذا عليها من قصائد شاعر
نظم القصيد على هوى اوزانها
ماذا عليها من محبة عاشق
عشق الوفاء بصدق قول لسانها
فهد وما ادراك من فهد الذي
اوفى بازمان الاسى لزمانها
وعلى ضفاف المجد صاغ بيانها
وكلامه خفقات نبض جنانها
يا سائلي دع عنك لومي انني
ادمنت عشق جمال سحر عيونها
روحي وروح محب دوحة مجدها
طيران يأتلفا على اغصانها
المجد لولا المجد ما طرنا بها
فوق السحاب ونحن في وجدانها
احفاد من حملوا رسالة ربها
للعالمين نهيم في ايمانها
لا نرتضي عيش الحياة بذلة
ونحب مجد الموت في نيرانها
تسمو الحياة على هوى ايمانها
من قال تحلو في هوى كفرانها
لم يهتد ابدا لسر وجودها
بعبادة تصفو الى رحمانها
ان العروبة روحها اسلامها
وضياء نور الله في قرآنها
يسمو بها للمجد وهي عزيزة
فالشعب لا يرضى بذل هوانها
اشدو الى مجد الزمان قصائدي
ولها أبارك عيد يوم زمانها
لا مال املكه لكي تحظى به
او خيل اهديها الى فرسانها

سكن.. تسلم !!

"سكّن.. تسلم" نصيحة اهتدى اليها نحويون متاخرون لتفادي الوقوع في الاخطاء اللغوية عندما اعوزت بعضهم المعرفة وفقدوا القدرة على التعلم.

ويبدو ان هذه النصيحة قد انتقلت الى علم السياسة، فوجدت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الثانية فيها ضالتها لتفادي الحوار الصدامي مع بعض السياسيين والصحفيين والنواب. فقد اختارت الحكومة "بقاء الحال على ما هو عليه" او "اختيار اقصر الطرق" او "موقف اللاموقف" في قضايا تستدعي الحسم والحزم وعلى وجه الخصوص ثلاث قضايا هامة: –

اولاً: تعديل قانون الانتخاب: اختارت الحكومة التراجع عن ادخال تعديلات على قانون الانتخاب والانظمة والتعليمات الملحقة به، بالرغم من التوافق العام على بعض هذه التعديلات، وبشكل خاص سن الناخب، وعدد اعضاء مجلس النواب، والتقسيمات الادارية، وبعض الاجراءات التنظيمية الاخرى.

ثانياً: معالجة الترهل الاداري: بالرغم من الاجماع على الحاجة الى مراجعة ظاهرة الترهل الاداري، وصدور الامر الملكي بضرورة المبادرة الى اتخاذ الخطوات الاجرائية اللازمة، الا ان الحكومة لم تبادر بعد الى اختيار القيادات الادارية التي ستتولى علاج هذه الظاهرة، مما يوحي بان القيادات الحالية والتي اسهمت في تفاقم هذه الظاهرة ستتولى مهمة المعالجة، الامر الذي قد يؤدي الى تقليل اعداد الموظفين دون معالجة اسباب الترهل.

ثالثاً: ملامح موقف الحكومة من القضايا الخارجية: يتولى اعلامي عريق ومؤهل اكاديمياً مهمة الناطق الاعلامي باسم الحكومة، وقد راودنا الامل بان تكون مواقف الحكومة في عهده اكثر شفافية، الا انه قد استغل كفاءته في جعل تصريحاته الصحفية قابلة للتاويل.

وفي الختام، يقتضي الانصاف القول بان الحكومة لم تصدر في موقفها هذا عن نقص في الكفاءات، فمعظم الوزراء يتمتعون بكفاءة وخبرة تماثل او تزيد عما توفر لنظرائهم في حكومات سابقة.

المحامي اسامة ملكاوي

اول الكلام

هذا الشعار القتيل!

بلا ضجيج، وخلافاً للدورتين الانتخابيتين السابقتين، تمر الحملة الانتخابية لرابطة الكتاب هذا العام هادئة، وبلا ادنى "منغصات" للطرف الاخر، حتى انها اشبه ما تكون بجنازة ابطالها الناخبون، والمنتخَبون (بفتح الخاء)، والشعار القتيل "مناهضة التطبيع"!!.

اي نعم تمر هذه الحملة على انقاض العاصفة بعد اختلاط الاوراق، او بعد الايهام بذلك، حيث يرفع جميع المرشحين، وبدرجات متفاوتة، الشعار اياه الى الحد الذي يبدو ان المعركتين الانتخابيتين السابقتين مجرد اشتباك مع طواحين الهواء!

باختصار لقد تم اغتيال شعار "مناهضة التطبيع" باسم مناهضة التطبيع، وهي نتيجة منطقية لمجمل اداء الهيئة الادارية لرابطة الكتاب، ولن تلغيها واقعة فصل عضوين من اعضاء الهيئة العامة، بل ان هذه الواقعة استثمرت كجواز سفر لتمرير بعض الممارسات التي تصب في خانة التطبيع، فاي معنى – على سبيل المثال – لمنح بعض جوائز الرابطة لاعضاء يقفون على الضفة المناقضة لتوجهات الرابطة منذ تاسيسها حتى الآن؟ واي معنى لخرق قرارات الهيئة الادارية، والهرولة لحضور مؤتمر مثقفي اوسلو تحت عنوان، ومبررات زائفة واهية، وكان الانتصار لنضالات شعبنا، ودعمها لا تتحقق الا بدعم الملاحق، والتوابع الثقافية للبطريرك السياسي المهزوم، وسلطته، وتسلطه؟!

وما معنى هذه الكتابات الصحفية الانشائية البزينة المتغزلة بمآثر فرسان الهزيمة باسم الانتصار لفلسطين، وناسها؟: ما معنى هذا الهذر الذي يختصر القضية الوطنية – برمتها – في شخص البطريرك المهزوم؟!

ثم ما معنى ان يحجب التيار الذي يرفع شعار مناهضة التطبيع اصواته الانتخابية عن اعضاء اصيلين في قائمته خشية من المتاعب التي قد يثيرونها في حال فوزهم، حيث سيجري طرح مسائل جوهرية في ملف التطبيع تقود – بالضرورة – الى المواجهة مع اتجاه اوسلو، ووادي عربة؟

اليس طبيعياً – والحال هذه – ان يجري خلط الاوراق، ووضع المناهض الحقيقي للتطبيع مع الآخر في سلة واحدة؟

ان هذا الخلط ذاته هو الذي ادى الى تراجع شعار مناهضة التطبيع، وبالتالي وأده على قاعدة ان الجميع مع هذا الشعار (وما فيه حدا احسن من حدا)!!

وعليه، ليس من المستهجن في شيء ان يصرح احد المرشحين للرئاسة في معرض الحديث عن برنامجه الانتخابي انه (آن الاوان لان يكف الشعار السياسي عن السيطرة على ادمغتنا. فملاحقة التطبيع مسالة غير ذات جدوى، وغير موضوعية!!) والبديل لديه هو كيفية القضاء على البطالة، وتحقيق نشر موضوعي للكتاب الاردني، والتامين الصحي، والاسكان.. الخ!! وكان المذكور لم يشغل مقعداً فاعلاً في الهيئة الادارية، وكان اشكالية البطالة لم تكن ماثلة على مدار السنتين الماضيتين / فترة الهيئة الادارية السابقة!!

ثم نود ان نسال اولئك المرشحين سواء اكانوا مرشحي الرئاسة، ام الهيئة الادارية، ومن الذين تتمحور برامجهم الانتخابية على المطالب النقابية بالدرجة الاولى: هل تمتلك الرابطة بوضعها المالي الراهن اية امكانية لتحقيق ربع هذه المطالب؟!

على هذا النحو – اذن – يتم التراجع عن شعار مقاومة التطبيع، واغتياله الى الحد الذي يجرؤ مرشح آخر للرئاسة على التاكيد (ان التطبيع وهم كبير يريد مناهضوه ان يختلقوا المعارك، والحروب باسم مقاومته، وهم بذلك مثل دونكيشوت يقاومون اللاشيء، فالرابطة في العامين الماضيين كانت الاكثر جذرية في مناهضة التطبيع، ولكن ليس على طريقة الذين يرون ان الذهاب الى رام الله يعني الذهاب الى "اسرائيل" !!).. لسنا بحاجة الى مناقشة هذا الطرح في هذه العجالة، فهو يحتاج الى معالجة منفصلة توضح الى اي مدى يتم الفصل بين السياسي والثقافي لتمرير السياسي الموسوم باوسلو، ووادي عربة، وقبلهما كامب ديفيد.

● محمد لافي

ان قراءة البرامج الانتخابية لمرشحي الرئاسة، والهيئة الادارية تضعنا مرة ثانية امام حقيقة مرة تقول ان المعارك الانتخابية لرابطة الكتاب تؤكد سمتها الفردية، الامر الذي يجردها من اي توجه فكري ثقافي، وبالتالي سياسي، ولن يشطب هذه الحقيقة وجود افراد مناهضين للتطبيع يتوهمون انهم يمثلون اتجاهاً مناهضاً للتطبيع!! واذا كانت هذه القراءة تؤكد السمة الفردية لمعارك الرابطة الانتخابية، فانها تضع اعضاء الرابطة المناهضين للتطبيع (وليس اتجاه مناهضة التطبيع) امام خيارين: اما التساوق حد التماهي مع اللعبة الجديدة/ خلط الاوراق ووأد الشعار تحت عنوان احيائه، واما الكف عن هذه اللعبة الخطرة، وذلك بالاقلاع عن كثير من "اللغوصات" والحسابات الفردية، والعمل على وحدة مناهضي التطبيع بما يساهم في بلورة نواة اتجاه يتبنى هذا الشعار، ويعيد اليه الاعتبار فعلاً لا قولاً!

اعتداء السلطة الفلسطينية على المعلمين

● الدكتور سبع ابو لبده
كلية التربية / الجامعة الاردنية

اضرب المعلمون الفلسطينيون منذ ثلاثة اسابيع فبطشت بهم السلطة الفلسطينية وعاملتهم باساليبها القمعية والعنترية فاعتقلت وفصلت وزجت بثلاثين من قادتهم في السجون مما فطر قلوبنا وادمى عيوننا.

لقد استمعت كغيري من التلفزيون الاسرائيلي الى ممثلي السلطة والمعلمين ومع ان التلفاز المذكور قد كرس وقته لمقابلة رجال السلطة الا ان المعلمين عرضوا قضيتهم بوضوح اذ قالوا نحن ندافع عن رغيف الخبز ولا نستطيع العيش بدونه. اما ممثلو السلطة من حملة الحقائب، وارباب المناصب وممن جلب للشعب الفلسطيني المصائب واولهم السيد احمد قريع الذي يرى ان للدولة هيبة ويجب ان تفرض الدولة هيبتها، اما السيد الجعبري وهو المحافظ فيرى انه اعتقلهم تطبيقاً للقانون، وقبلها قال السيد عمرو، مسؤول التربية انه سيفصل المضربين ويعين اخرين بدلاً منهم.

وبدورنا نقول لابي العلاء: اين هي هيبة الدولة التي يتحدث عنها عندما يستطيع اي جندي اسرائيلي وبدون "شريطة" ان يحدد حركات المسؤولين ويمنعهم من دخول المدن او التنقل داخل الضفة او الانتقال من الضفة الى القطاع او منهما الى الخارج؟ ان التعرجل على الشعب كما يقول علماء علم النفس يدخل في دائرة ميكانزمات او اليات الازاحة او التحويل والتغطية وبالعربي الفصيح او بالفلسطيني الصريح "مشاطر جحا على مرة ابوه" او "اللي ما بقدر للجمل بيعظ البردعة" علما بان الشعب الفلسطيني ليس بردعه اذ قد اتى نضاله بابي العلاء وصحبه الكرام من الخارج ليعزوه ويوقروه لا ليعزروه وينلوه.

ونقول للسيد المحافظ: انه كي يحترم القانون، اي قانون يجب الا يكون قد فرض من طرف على طرف ولا نود ان نذكره هنا بنظرية العقد الاجتماعي ولا بقرارات المنظمات الدولية وحقوق الانسان التي تفيد بانه لا احترام لاية قوانين تصادر حرية الكلام والحرية الشخصية، بما في ذلك حرية الاضراب والتظاهر لتحسين الاجور والعيش الكريم، وانه في القرن العشرين لم يعد الفرد عبداً للدولة تفعل به ما تشاء ضد رغبته وارادته وتلغي حقوقه الطبيعية فهذه الحقوق ليست منحه ولا منه من السيد المحافظ يلغيها متى شاء باسم القانون وبالتالي لا يلومن احداً ان دافع عنها ولم يقبل المساس بها وهذا ما فعله المعلمون الفلسطينيون بعدما يئسوا من انصافهم.

اما بالنسبة للسيد وزير التربية فنقول ما هكذا تورد الابل ايها المحامي الكبير الذي كنا نتمنى ان تتقلد حقيبة العدل او الداخلية، او اية حقيبة تليق بتخصصك القانوني، وليس التربوي

نحن في الخارج، ايها الاخوة، لا يعجبنا تصرفكم، اذ تتصرفون وكأن الشعب الفلسطيني قد وجد لخدمتكم وليس العكس فتوزعون المناصب على احبابكم واصحابكم ولا تضعون الشخص المناسب في المكان المناسب فكان الشعب الفلسطيني عاقر عقيم لم ينجب ونسيتم انه انجب الاف الخبراء التربويين الذين بنوا الدول العربية، وقد تجاهلتم وجود العشرات بل المئات منهم في الداخل والالاف في الخارج.

ان التربية يا سادة عمل محترفين مختصين واسمحوا لنا ان نقول لكم ان فلسطين الآن بحاجة الى العلماء والخبراء، وان الله قد كفى المؤمنين القتال، فافسحوا للعلماء الطريق، لقد حان دورهم.

ايها الاخوة: يجب ان تحترموا المعلمين لسببين على الاقل: اولهما ان هؤلاء مع تلاميذهم قد اعادوا وضع فلسطين على الخارطة وهم الذين اتاحوا لكم حمل هذه الحقائب طوعا لا كرها. ولا يعجبنا في الدول العربية الاعتداء عليهم وحرمانهم من لقمة العيش وزجهم في السجون. ان هؤلاء فرسان الامة العربية الاسلامية التي ما ان استكانت حتى هبوا يدافعون بدمهم ولحمهم عنها وعن ارضها وحضارتها وكرامتها.

اما السبب الثاني فان المعلم مقدس في حضارتنا. الم يقل رسولنا الكريم: "العلماء ورثة الانبياء"، "وانما بعثت معلما" فانتم بعملكم هذا تعتدون على خلفاء الرسول، على بناة الانسان الفلسطيني وحملة القيم فاذا اهنتموهم وهانوا فعلى الشعب الفلسطيني ومن ثم على دولتكم التي تحلمون بها السلام. ولا شيء يفرح قلب اسرائيل ويحقق اغراضها كمطاردة المعلمين واضطهادهم. ساعتها تذوب احلامكم ويتحقق حلم الاسرائيليين وتمتد اسرائيل من البحر الى النهر ومن رفح حتى راس الناقورة. ولن تجد بعدها من يكافحها وينافحها وستجدون انفسكم جنرالات بلا عسكر وتكونون قد مشيتم الى حتفكم بظلفكم وخدمتم لاغراض العدو اكثر مما يستطيع ان يخدمها بنفسه.

ايها الاخوة ان المعلم ليس مواطناً عادياً او موظفاً يسهل الاستغناء عنه واحلال اخر محله انه عملة صعبة فهو قائد امة وباني نهضة وحضارة وحارس تراث وناقل ثقافة ومصلح اجتماعي ولذا تصب الامم جهودها في توقيره وتكريمه واجلاله وتعظيمه مادياً ومعنوياً لادواره المتعددة التي لا يتقنها الا من اعد اعداداً خاصاً لهذه المهنة.

ان المعلم قيمة القيم وهو الجسر الذي تعبر عليه قيم المجتمع ومثله وروحه الى الاجيال الصاعدة فاذا احسن بناءها احسن بناء الامة. وفي جميع الامم والدول المتقدمة يحترم المعلم ويحظى باعلى الرواتب والمراتب لتبقى الامة مرهوبة عزيزة الجانب.

الواقعية المهزومة

الاستسلام للهزيمة باعتبارها امراً واقعاً وقدراً لا بد منه شيء، والتعامل معها على اساس انها حالة لحظية عابرة يمكن الاستقواء عليها باستخدام اليات عمل اخرى فعالة تتناسب وطبيعة المرحلة هو شيء مختلف تماماً.

يجب العمل على نبذ الحالة التي فرضت علينا قسراً نتيجة تخطيط مدروس ومبرمج وباستخدام ادوات واليات عمل معينة عجزنا عن مجاراتها لفترة طويلة، ربما لاننا لجانا في معركتنا الحضارية بكل ابعادها لاستخدام نفس الاليات القديمة التي علاها الصدا، والتي ادركت الصهيونية ومن خلفها كل قوى الشر مفعول تلك الاليات فاعطبوها، ومن ثم احسنوا طعننا واحياناً كثيرة بنفس نصال الرماح التي رفعناها في وجوههم.

حاربناهم بقيمنا التي نعتز بها دائماً، فشنوا علينا حرباً نفسية الى حد التشكيك بكل اخلاقياتنا المبدئية.. وما سمعناه عن الضباط الذين اختباوا بعباءات النساء ابان حروبنا السابقة، هو مثال بسيط على تلك الحرب القذرة.. وحتى الحديث عن الملائكة التي حاربت معنا في اكتوبر ربما كان جزءاً من حملة التشكيك بقدرات العربي الذي يراد اظهاره دائماً بمظهر العاجز عن الفعل.

اما عن قوتنا المادية فقد اسأنا استخدامها لتحويل دفة الصراع لصالحنا، فاصبحت نقمة علينا لا نعمة.

حقيقة يجب الاعتراف بها، وهي انه كان هنالك خلل واضح في الادوات والاساليب التي لجانا اليها في معركتنا الحضارية، فسرنا بخطى متضاربة متعثرة برغم وحدة الهدف ووحدة المصير، وكان الاصح ان تكون كل خطواتنا تكاملية متناغمة.

مرة اخرى نعود لنؤكد ان الهزيمة المرحلية لا تبيح لنا التخلي عن اهدافنا الاستراتيجية، وان كانت تلزمنا احياناً بتغيير اليات العمل المستخدمة لتتلاءم وطبيعة المرحلة. وكمثال على ما نقول فان الدولة العربية الاسلامية ايام عظمتها كانت قادرة دائماً على استنباط اليات عمل تتلاءم وطبيعة المرحلة. والاهم انها لم تكن مستنسخة عن سابقاتها فحسب. ولهذا نؤكد ان العقل العربي ليس بعاجز. وندعو الى ابتداع اليات عمل جديدة ومفاجئة بنفس الوقت، بحيث لا تعطى الفرصة للعدو كي يعمل على تعطيلها، وان فعل نختلق اخرى اكثر مواءمة وفاعلية لمرحلتها، الى ان نصل لهدفنا الاسمى في الوحدة والتحرر.

معاذ التل

الترهل الإداري !!

"ان العامل في الاغوار يكد من طلوع الشمس الى غروبها لقاء اجر زهيد قد لا يتجاوز الاربعة دنانير في حده الاقصى، هذا اذا ما وجد من يشفق عليه ويشغله".

بهذه العبارة الرنانة استهل حضرته الاجتماع الطارئ لينقل ما سمعه من المدير الذي نقله بدوره عن السيد الوزير. هذه العبارة البسيطة في مفرداتها الخطيرة في جوهرها وحقيقة المراد منها، والتي تنم عن عادة سئمنا سماعها والاصغاء لها لكونها تعبر عن الفشل والاخفاق، وعدم القدرة على مواجهة الواقع المؤلم الناجم عن تراكمات وارهاصات متلاحقة.

فلكم تمنيت على حكومة محاربة الترهل الاداري ان تكون جادة في معالجة هذا الامر ومساءلة المتسببين فيه. لا ان تلجا الى نشر الغسيل على حبال الاخرين، وتستقوي على الضعفاء الذين لا ناقة لهم في هذا الشان ولا جمل. فهل الموظف البسيط هو المسؤول عن سلسلة التعيينات الجائرة وغير القانونية التي ادت الى ما رحنا نشكو منه؟ ام تراه الواقع الذي اعتدنا عليه؟ والذي يصدق فيه المثل "من لا يقدر على الجمل يعض الرحل". فكل حكومة تشكل تضع برنامجها المكتوب حبراً على ورق ليحفظ في الادراج، فيما تنحو منحاً مغايراً واقعاً وتطبيقاً. فتلك هي حكومة الثورة البيضاء التي تفاءلنا خيراً لسماع بيانها المكتوب قد صدمتنا بواقع وحقيقة ممارساتها، فبدل رفع المعاناة عن كاهل المواطن المسحوق راحت تتفنن في سحقه ومحاربته بلقمة عيشه وذلك بتاجيج سعر رغيف قوته الغذاء الاوحد للسواد الاعظم من الشعب.

وها هي وريثتها ترفع شعار محاربة الترهل الاداري والوظيفي سيفاً مشرعاً على رقاب صغار الموظفين ظناً منها ان هذا الموظف هو مستخدم او عبد يتقاضى اجره من جيوبهم ومتناسين من ان حق المواطن في الحصول على وظيفة في هذا الوطن هو حق مكتسب لقاء ما يقدم من ضريبة دم دفاعاً عن ثراه في اوقات الجدب والمحن.

من هنا ارى ان مثل هذا التشبيه ينطبق على المنظرين الذين يثقلون بمياوماتهم واجورهم الخيالية كاهل الخزينة ويزيدون في مديونيتها. اما صغار الموظفين المسحوقين فان ما يتقاضونه من اجر يكون مغموساً بعرق كدهم وطاطات رؤوسهم امام املاءات المنظرين وتجار الوطنية والانتماء الزائف الذين يفصلون الوظائف حسب مقاساتهم ودون وجه حق.

بقي ان نقول ان هذه الحكومة ان كانت جادة في تطبيق ما تنادي به فان الاولى ان تبدا بنفسها وتجتث من ظهرانيها المحسوبية القاتلة والتعيينات غير المبررة، وان تلجا الى ملء الوظائف الشاغرة بطرق سليمة تعتمد النزاهة والكفاءة بدل المحسوبية وثقلها الجهوي المقيت. كما ان الامر يتطلب منها المبادرة بالاعداد للقيام بدراسة لواقع وحقيقة المراكز التي اتخمت بالتعيينات الجائرة وغير القانونية. تلك التعيينات التي اشعرت المواطن العادي بالاحباط والغربة في الوطن. اما ان تلجا الى ممارسة ظلم سلطانها على صغار الموظفين وتتفنن في اساليب قهرهم وقمعهم، فتلك هو قمة الفشل وغاية الضعف وقصر ذات اليد. فالموظف البسيط ما عاد يحتمل المزيد من القهر والاضطهاد وكله توق لمن ينصفه ويضمد جراحه ويدعم راتبه، املاً في ان يحيا حياة كريمة تجعله يترفع عن الشعور بالذل والهوان وامتهان الكرامة. وكفى محاربة في لقمة العيش، لان الغربة في الوطن مذلة. فلسنا عبيداً عند اسياد لا نملك حق المشاركة في تقرير مصائرنا، ولسنا متسولين عند عتباتهم ان شاءوا اعطوا وان شاءوا صدوا فنحن انداد. وبعد يقول الشاعر: –

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً   فالظلم ترجع عقباه الى الندم

محمد امين زيتون

ابو سالم وعيد العمال

وابو سالم هو داود الحزين، صاحب محل كوي ملابس، ومحله اشبه بناد يلتقي فيه اصدقاؤه السياسيون والشباب معظم اوقاتهم، ويمارسون النشاطات الرياضية والاجتماعية، ويتحدثون عن العدالة والظلم الاجتماعي.

كان ابو سالم اعزبه وفي عام ١٩٥٤ عزم على الزواج، ونصحه بعض اصدقائه ان يرتب حفل زواجه بيوم الاول من ايار، وبذلك يضرب عصفورين بحجر واحد، يحتفل اولاً بزفافه ثم باول ايار، وكان ذلك.

انذاك كانت التجمعات ممنوعة، واحتفال اول ايار جريمة يعاقب عليها القانون، ويطارد المحتفلون ويزج بهم الى غياهب السجون، وكان حفل الزفاف ستاراً لاول ايار، وكان ابو سالم مستعداً للذهاب عند خالته بدل عروسه.

وجاء يوم العرس فاحتفلنا بابي سالم، ثم باشرنا الاحتفال باول ايار حيث بدا الحفل بكلمة مناسبة عن اول ايار العالمي، ثم بقصيدة القاها احد الرفاق عن اول ايار، وهي القصيدة التي كان قد القاها الشاعر المرحوم (ابو سلمى) في مثل هذه المناسبة عام ١٩٤٦ في مقهى الانشراح بباب العامود بالقدس وهي: –

وعي تفهمه الرفاق فساروا
في وجه من هضموا الحقوق وجاروا
وعي انار لهم طريقاً مظلماً
فغدت تحف طريقهم انوار
كانت جموعهمو مشتتة القوى
فتوحدوا متآزرين وساروا
ليحطموا نير الطغاة ويخلصوا
من شر من هم في الورى الاشرار
اصحاب راس المال اشقوا عالماً
بسياسة خرقى هي الاقذار
المستغلون الطفيليون ان لم
يطعموا هزلوا وثمت خاروا
وتعاهد العمال ان لا يرجعوا
حتى ينالوا غاية تختار
وشعارهم حق الحياة مقدس
لا بد منه وحبذا الاشعار
واذا اراد الكادحون وصمموا
رضخ العنيد ولانت الاقدار

مدنية الانسان في اعناقهم
ان تخذلوها صرحها ينهار
لن تستقر بدونهم مدنية
عبثت بها الاهواء والافكار
ان السعادة لا تكون حميمة
ان كان يعرف طعمها انفسار
بل يستطاب العيش وهي عميمة
يهنا بها عمالنا الاحرار
يا وحدة العمال انك وحدة
لا يستطيع غلابها جبار
ما انت الا المرتجى للقضية
قد زاد في تعميقها استعمار
فلنحسن التنظيم بين صفوفنا
رداً لما قد قاده الغدار
فلنحفظ الذكرى لعمال غداً
عيداً لما وهبوا لنا ايار

وبعد القاء القصيدة، اختتم الحفل بكلمة مناسبة ايضاً، ثم انفض الجمع دون وقوع اي حدث، رغم ان عدداً من افراد الشرطة كانوا موجودين كاصدقاء، ومرت الليلة بسلام، وذهب ابو سالم الى عروسه ولم يذهب لبيت خالته.

لقد مر على هذا الحادث زهاء خمسين عاماً، كان فيه عيد العمال جريمة لا تغتفر، يحتفلون به تحديا للسلطة وعلى نطاق ضيق، فاصبح الان عيداً رسمياً في جميع البلدان المتطورة والمتخلفة ايضاً.. فسبحان مغير الاحوال، فكل حال يحول، وكل مستعمر غاشم مستبد يزول.

حامد الشريف

أوشال بوح

لماذا انت.. في قلبي؟
وكم خطرت على دربي
كثيرات
فلم يزرعن في جنباته فلاً
ولم يفرشنه فلاً
ولا القين بعض العطر
في قنينة الحب. كثيرات..
هطلن على يدي مطراً
فما ايقظن احساسا
ولا انا بعضهن شكوت
– ما انا فيه – للناس
ولم اذرف دموعاً،
لم اذب وجداً
ولا جاوزن بي حداً
كثيرات
عبرن الافق بي قبلاً
فما احترقت بقاياهن خذلاني
ولا استعبدن وجداني
ولا استمرأن احزاني
كثيرات..
مررن ضحى على دربي
فما اورقن في جنبي
ولا خلفن امنية ولا ذكرى
ولاعصفت رياح بي
– اذا ابحرن
او عاد الحنين بهن – تمرفا كثيرات..
اثرن كوامني، لكن:
– برغم الشوق لم ابدا –
ولم تلجا يداي لهن
لم الجا
ولم تسقط خطى الظمآن
بين الشوق والمبدا
الفت بعادهن برحلتي
وصلاً، وهجراناً
وليضاً بحتوي المي.. وحرماناً
– وبرغم تمردي في رحلة الحب –
انا ما زلت
اسال عنك ايامي
وسوف اظل اسالها:
لماذا.. انت في قلبي؟

عصام مفلح / دمشق

ثنائية الثقافي والسياسي في قصيدة.. ايه عمان

للشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبه

في فضاءات جميلة وليلة حلم صيفية.. احتضنت قاعة المحاضرات في المركز الثقافي الملكي مساء الاربعاء الثالث والعشرين من نيسان، فارسا عربي القسمات، يحمل بين يديه ذرات رمل من وسط الخليج العربي لينثرها وردا وزنبقا على رؤوس محبيه العمانيين.. ليعيد الفارس المترجل الى حصانه وللنهر جريانه وللسيل تدفقه، بكلمات دافئة ورقيقة مزقت عتمة الليل.. وملأت كؤوس الحاضرين باكسير الحياة العربية وصرخت بعالي الصوت انا عربي.. عربي انا.. وكان شاعرنا قد اعاد "لعربي" تيسير سبول سمرته واستنطقه ليعيد تسمية الاشياء بمسمياتها.. هذا يا سادتي ديواننا الذي تركناه اكلا للعناكب ويبشر شاعرنا بولادة جديدة.. مزقتها الغربة والترحال، وتعيد قوة الحياة جمعها من جديد.

ايه عمان.. تنهيدة شاعر اصيل ما عرف يوما سوى الحب لكل ما هو ازلي وانساني جميل، في هذه المعزوفة الرائعة والتي عكست فهما جدليا عميقا لمفردات حياتنا المعاصرة.. حين فكك الشاعر الصورة واعاد رسمها من جديد على ضوء نار عربية تستمد روحها من قبس الاقداس وتشتعل بزيت الخليج وترى صورتها في نهر الاردن وتشخص نحو اليسار لترى السكين في خاصرتها الغربية، والامل والالم على امتداد خاصرتها الشرقية.. تنظر بعيون متعبة الى الذئب المتخفي بلباس الخراف وتتاوه من شدة الالم.. من الطبيب الذي يحاول سحب السكين من الجرح النازف.. تسند راسها على تاريخ منفرس الجذور وتحاكي شهريار وشهرزاد.. وتستمد منهما طاقة القدرة على مواصلة الكلام المباح في الزمن المستباح..

تلتفت الى كرم الزيتون المحروق اطرافه وتستلهم حكمة الشيخ الذي خص العربية بقاموس عربي ودستوري عالمي.. لا تقطعوا شجرا، ولا تقتلوا طفلا او شيخا.. ولا تلقوا حجراً في بحر..

ايه عمان انشودة فارس اسرج حصانه وانطلق في فضاءات الكون يساير الريح ولكن بحذر.. يكسر حاجز الترف الذي عرفناه بين مفردات السياسي والثقافي ويجمع الاثنين في واحد ليعيد من جديد للثقافة لونها وللسياسة عبقها.. فالسياسي مثقف والمثقف سياسي.

ثنائية عربية جديدة لا تفصل بينها المسافات فالدائرة لا تعرف الفراغ بين مسامات خطوطها والفراغ دائما وابدا في راس من فقد صلته بالماضي واستبدل عيونه بعدسات زجاجية شوهتها الالوان وخدشها الغبار.. ايه عمان صرخة شاعر وصل الى قمة الهرم السياسي العربي ونال من المجد ما يستحقه.. بقي طفلا في الحب.. شيخا في الحكمة.. رسولا في الكلمة.. ربان سفينة ماهر ينظر الى الامام متسلحا بارادة شيخ البحر ويستند على عصا الماضي ويلد الكلمات التي لا تجدي معها كل عقاقير العقم..

مفردات عربية لم يجر استعارتها من لغة اخرى.. ولدت على يد شاعر مثقف.. سياسي.. اقتصادي وقبلها جميعا عربي.. هذه الولادة تبعث الامل على ان امتنا ستاخذ مكانها تحت الشمس شاء من شاء وغضب من غضب وكما يقول "طفل" داغستان رسول حمزاتوف "ان اول من حرث قطعة من الارض لاقى ولا شك عناء كبيرا، وكذلك من ابدع الاغنية الاولى.. ولكن عندما يحرث الف انسان هذه الارض، فان الانسان الواحد بعد الالف يجد حرثها اكثر سهولة، اما عندما يكتب الف انسان اغان، فان الانسان الواحد بعد الالف يجد كتابتها اكثر مشقة".

ايه عمان اغنية كلماتها منتقاة لا تخشى الد اعدائها الا وهو الزمن.

سمير حمدان

خيبة الديمقراطية

● **بهجت ابو غربية**

ماذا يراد لهذا البلد ؟ سؤال يتردد على شفاه الجميع، يصاحبه شعور بالقلق والاحباط والسير نحو المجهول وقد نجم كل ذلك عن امور عدة تتابعت على الاردن.. فمن التسوية الاستسلامية والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني، الى الغلاء ورفع الاسعار بما في ذلك اسعار الخبز، الى البطالة وازدياد الفقر، والى الديمقراطية المشوهة.

وفي الوقت الذي علقت غالبية الشعب امالها على الديمقراطية وسيلة للخروج من هذا المازق، تتيح له الحرية والتمتع بحقوق الانسان، وتمكنه من ابداء رايه وفرض مشيئته على مجرى الامور والزام السلطة التنفيذية، اصيب بخيبة امل مريرة، فبدلاً من ان تكون الديمقراطية هي الوسيلة والمخرج، اصبحت هي المأساة واصبح (قانون الصوت الواحد) عنوان خيبة الديمقراطية.

عندما انفجرت هبة الجنوب المجيدة، تفاعل الناس ببعض ما تبعها من اجراءات، فاقبلوا على تشكيل الاحزاب وشاركوا في الانتخابات النيابية، واصدروا العديد من الصحف ولكن خيبة الامل بدات تفرض نفسها ووجد الشعب انه في مازق، فالانتخابات تعرضت لتوجيه وتدخل السلطة التنفيذية، وفي ظل قانون (الصوت الواحد) افرزت مجلساً نيابياً شكلت اغلبيته غطاء ديمقراطياً شكلياً لتعزيز وتمرير اتجاهات ورغبات الحكومة المشدودة الى حبال القوى والجهات الاجنبية ومخططاتها.

وجاء قانون الانتخاب الذي عرف باسم (قانون الصوت الواحد) ليكمل الكارثة، فمع ان اصدار هذا القانون وتنفيذه ووجه بمعارضة شديدة، وعيا من الشعب على ما سيحيق بالمجتمع من اضرار، اصرت السلطة على تنفيذه اصراراً لم يسبق له مثيل، ضاربة عرض الحائط بموقف الشعب الاجماعي الرافض لهذا القانون، وخصوصاً بعد ان لمس الجميع ما نتج عن تطبيقه من سلبيات، منها تفتيت المجتمع الاردني، والهبوط الشديد في مستوى اهمية النيابة، بعد هبوط مستويات اهتمامات النواب، حين اصبح النائب لا يفكر في المصلحة العامة للامة والدولة بقدر ما يفكر في جني المكاسب لعشيرته او حيه ولو على حساب المصلحة العامة، وفي سبيل ذلك يوافق السلطة التنفيذية على مواقفها واجراءاتها.

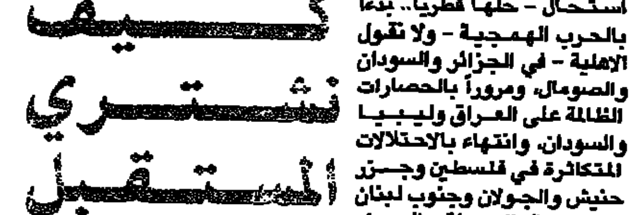
كما انصرف الناس عن الانضمام الى عضوية الاحزاب والمشاركة في نشاطاتها بسبب الجو المحبط وبسبب ما تعرضت له الاحزاب ومنتسبوها من تضييق وقمع، فضعفت الاحزاب التي كان المؤمل ان تكون الركن الركين للديمقراطية.

لقد وجهت لقانون (الصوت الواحد) انتقادات واسعة اجماعية على مدى فترة طويلة حتى اصبح الغاؤه امراً متوقعاً محتملاً، احقاقاً للحق، ولكي لا يفقد الناس املهم في الوصول الى الحكم السليم بدون عنف. وتخيلنا اننا كسبنا معركة التغيير الديمقراطي، واذا بنا نفاجأ من جديد بالاصرار على قانون (الصوت الواحد).

وها هي البلاد اليوم قد بدات تعيش في جو الانتخابات النيابية التي اصبحت على الابواب، والقانون الكابوس على ما هو عليه، والناس والاحزاب في حيرة من امرهم. ففي الوقت الذي يدرك فيه الناس ان الانتخابات النيابية السليمة حق من حقوقهم الاساسية يجب ممارستها والتمسك بها، يصطدمون بالاصرار من جديد على تمسك السلطة بعدم تبديل او تعديل القانون، كما لم تتحقق حتى الان مطالب الشعب والاحزاب المتعلقة بضمان حرية الانتخابات ونزاهتها وصحتها، ولذلك برزت فكرة مقاطعة الانتخابات اذا لم يعدل قانون الانتخاب، واذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بنزاهة الانتخاب، خصوصاً بعد ان اصبح واضحاً انه ستعرض على المجلس النيابي القادم قضايا هامة تتعلق باستحقاقات معاهدة وادي عربة، وفي مقدمتها الغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

الانتخابات النيابية كما سبق ان قلت حق اساسي من حقوق الشعب لا يجوز التنازل عنه، ولذا يجب ان يخوض الشعب والاحزاب نضالات واسعة متواصلة فعالة للحصول على تشريع قانون انتخابات سليم واجراءات وضمانات. واذا لم يتحقق ذلك قد يحجم الناس عن المشاركة في الادلاء باصواتهم، وقد ينجح التيار المنادي بالمقاطعة، وذلك ليس في مصلحة الشعب ولا هو في مصلحة الحكومة، فلا يجوز ان يصبح (قانون الصوت الواحد) مقتلاً للديمقراطية.

على ضفاف المجد




بقلم فهد الريماوي

ماذا ينتظر النظام العربي ليدرك ان العودة الى سياسات "القمة العربية" هي اقصر الطرق الى وقف تدهوره، ولاخراجه من محنته، واختصار امد معاناته، وتخليصه من جل تبعيته وازماته ؟؟

متى يدرك هذا النظام الذي اوشك على الخروج من حلبة السياسة ورحاب التاريخ، ان العودة الى سياسات "القمة العربية" هي القمينة باستعادة جانب هام من لياقته السياسية، وسيادته الوطنية، وقراره المستقل، وكرامته المستباحة، واعتباره الدولي ؟؟

متى يدرك هذا النظام العربي الذي يهيم في مرحلة انعدام الوزن، ان العودة الى "مؤسسة القمة" هي المقدمة الضرورية لاستعادة الروح القومية، وتفعيل الوجود العربي، ووقف الاستهتار الامريكي والاسرائيلي، وتغيير المعادلات والموازين والظروف الراهنة والمختلة لصالح الاعداء ؟؟

لماذا كل هذا التلكؤ والتباطؤ في العودة الى "مؤسسة القمة" التي قد يستفيد منها النظام العربي ذاته، باكثر مما تستفيد الشعوب العربية، وقضاياها القومية والوطنية ؟؟ وهل فقد النظام العربي ثقته بنفسه، وادراكه لمصلحته، وقدرته على ادامة بقائه، حتى لم يعد مؤهلاً لخدمة ذاته، ومعرفة ما ينفعه او يضره ؟؟

كل الظروف السياسية الراهنة تحتم عقد قمة عربية، وكل الاسباب الاقتصادية متوفرة لعقد هذه القمة.. ومع ان التعنت الليكودي المدعوم امريكياً هو الحافز الاول لعقد القمة، الا ان هناك عشرات الحوافز الاخرى التي يفترض ان تدفع لعقدها اليوم قبل الغد.. فالوطن العربي بات مسرحاً متخماً بمشاهد ماساوية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، يتعين العمل على حلها قومياً، بعد ان تعثر - او استحال - حلها قطرياً.. بدءاً بالحرب الهمجية - ولا نقول الاهلية - في الجزائر والسودان والصومال، ومروراً بالحصارات الظالمة على العراق وليبيا والسودان، وانتهاء بالاحتلالات المتكاثرة في فلسطين وجزر حنيش والجولان وجنوب لبنان وشمال العراق والجزر الخليجية الثلاث.. اضافة الى التهديدات الجدية التي بات يشكلها المحور الاسرائيلي - التركي الذي تعهدته امريكا، رغم ما يباعد في الاصل والجوهر بين دولة تحكمها التوراة، واخرى ممنوعة بامر البنتاجون من قراءة القرآن.

اما على الصعيد الاقتصادي، فهناك الف سبب وسبب لعقد عشرة مؤتمرات قمة عربية لتحقيق الحد الادنى من التكامل الاقتصادي العربي الذي بات ضرورة وطنية وقومية ملحة، وسط هذا الخضم المتلاطم من المتغيرات الاقتصادية الحادة التي تبعت انهيار المعسكر الاشتراكي، وهيمنة القطب "الراسمالي، وطغيان نظام العولمة، وبروز الصين واليابان واوروبا الموحدة كمراكز اقتصادية جديدة ومؤثرة راهناً ومستقبلاً.

غير معقول ان يظل النظام العربي جامداً ومشلولاً ازاء حركة الاحداث والتجمعات المندفعة من حوله بتسارع محموم، وتنافس شديد، وتسابق على المغانم، واستباق للمخاطر والازمات، وحجز مقاعد في قطار المستقبل.. فيما يلوذ نظامنا العربي بمسلكية النعام الذي يواجه المخاطر والتحديات، بدفن راسه في الرمال، وايهام نفسه ان التعامي عن الخطر، والتقاعس عن مجابهته، سوف يؤديان الى زواله وليس استفحاله، ويقودان الى السلامة وليس الندامة.

نعرف ان واشنطن كانت ومازال ضد انعقاد القمم العربية، وضد استعادة التضامن القومي، وضد اعادة ترتيب وتفعيل البيت العربي.. ونعرف انها تمارس ضغوطاً خفية وعلنية على مصر تارة، وعلى السعودية والمغرب تارة اخرى، بهدف وضع العصي في دواليب القمة.. غير اننا نعرف بالمقابل ان هذه الضغوط الامريكية الخارجية لا يجوز ان تتقدم على الضغوط الشعبية الداخلية، فالجمهور العربي في طول الوطن الكبير وعرضه يريد لمؤسسة القمة ان تعاود حضورها، وان تستعيد دورها القديم - الجديد.. وها هي مصر تنعم بالاستقرار الداخلي، عقب عودتها الى دورها القومي.. وها هي السعودية او الجزائر تعاني من الاضطراب في جبهتها الداخلية، بعد ان فقدت او تخلت عن مكانتها العربية، وحضورها القومي.

اما الاردن الذي اضاع دوره العربي بفعل اوهام الصلح والسلام مع العدو الاسرائيلي، والتحالف والانسجام مع السياسات الامريكية.. فها هو يعاني تهميشاً مزدوجاً في السياسة والاقتصاد، واهمالاً مضاعفاً من لدن الاعداء والاشقاء على حد سواء.. الامر الذي لا يقل فداحة عن خطيئة "مصيفة الغور" التي لا غلة جنت، ولا عرضاً صانت.

ليس ضرورياً ان ياتي انعقاد القمم العربية كرد فعل على التعنت الصهيوني، او التهديد التركي والاريتري والاوغندي، بل الضروري ان يتم اعتماد هذه القمم بمحض الفعل المبادر، والتخطيط المقصود لذاته.. فدول الوحدة الاوروبية دائبة على عقد مؤتمرات قمة بشكل دوري، ودون مبررات خارجية، مثلها دول المجموعة الصناعية ودول جنوب شرق اسيا، ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً المسماة "الدول المستقلة".

وعليه.. فليس في صالح اي عربي ان ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن على هذه الحالة من التفكك والتخلف.. وليس في صالح اي عربي ان تغيب مؤسسة القمة تحت وطاة الضغوط الخارجية، او النزعات القطرية، او المزاجيات الحكومية، او القصور الذاتي. للنظام العربي المهدد بالانقراض - شان الجاري في الصومال - اذا لم يتدارك نفسه، ويسمع نداء شعبه، ويعيد تاهيل ذاته وسياساته لعبور القرن القادم وركوب قطار المستقبل.

الهيئة العامة لبنك الاسكان تنتخب الخوري رئيساً والدويك مديراً

تم انتخاب زهير الخوري رئيساً لمجلس ادارة بنك الاسكان، كما تم انتخاب عبدالله العبيد ممثل المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية نائباً للرئيس.

ووافق مجلس الادارة الجديد لبنك الاسكان على ان يكون زهير الخوري رئيس مجلس ادارة متفرغ لاعمال البنك رئيساً تنفيذياً، كما قرر المجلس تعيين عبد القادر الدويك مديراً عاماً للبنك بعد ان كان الدويك يشغل منصب نائب المدير العام لسنوات طويلة، حيث بدا عمله في البنك منذ بدايات التاسيس في عام ١٩٧٣.

وكانت الهيئة العامة العادية وغير العادية قد عقدت يوم الجمعة الماضي اجتماعيين منفصلين، حيث وافقت الهيئة العامة العادية على التقرير السنوي للبنك والميزانية العمومية وبياني الارباح والخسائر لعام ١٩٩٦، في حين اقرت الهيئة العامة غير العادية النظام الاساسي وعقد التاسيس الجديدين للبنك، وبموجبهما سوف يمارس البنك النشاط المصرفي التجاري وفق قانوني الشركات والبنوك تجسيداً للقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٩٧ والذي صدر ليتحول البنك بموجبه الى بنك تجاري مع استمراره بمنح القروض السكنية.

كما انتخبت الهيئة العامة غير العادية في اجتماعها مجلس ادارة جديد للبنك، ووافقت كذلك على توصية مجلس الادارة بزيادة راس مال البنك الى (٥٠) مليون دينار عن طريق الاكتتاب الخاص للمساهمين الحاليين ولغيرهم.

النابلسي يعكف على تأسيس شركة الثقة للاستثمارات المالية

يعكف الدكتور محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي السابق، على تاسيس شركة استثمارية كبرى، باسم شركة الثقة للاستثمارات الاردنية.

وصرح الدكتور النابلسي "للمجد" بان هذه الشركة التي سيبلغ راسمالها نحو عشرين مليون دينار، تستهدف تشجيع عمليات الاستثمار الصناعي والسياحي في الاردن وفلسطين وباقي الاقطار العربية، واجتذاب اكبر قدر ممكن من الرساميل العربية الموجودة في الخارج، واستعادتها مجدداً الى الوطن العربي.

وقال ان ثلاث شركات استثمارية عربية سوف تتضافر لاخراج شركة الثقة للاستثمارات المالية الى حيز الوجود اواخر العام الحالي.. وهذه الشركات هي بيت الثقة للاستثمارات المالية، والشركة اللبنانية للاستثمار، وشركة الخليج الدولية للاستثمار، وهذه الاخيرة شركة عربية كبيرة مسجلة بالكويت ويبلغ راسمالها نحو مئة مليون دينار.

اسرائيل تحرض اوغندا واثيوبيا على استفزاز مصر وتحويل روافد النيل

صرح الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني بان كل جهود بلاده ستذهب هباء مالم يتم فصل جنوب السودان عن شماله، واقامة دولة وليدة توقف زحف الاستعمار العربي الاسلامي جنوباً وشرقاً وغرباً وتمكننا من تحقيق هيمنة مطلقة على منابع النيل والبحر الاحمر، ووضع العرب تحت السيطرة.

جاءت تصريحات موسيفيني هذه خلال اجتماع ضم جون قرنق قائد تمرد جنوب السودان، وقيادات امريكية واسرائيلية مختصة بشرق افريقيا في ظل ازمة عنيفة شهدتها العلاقات المصرية - الاثيوبية - الاوغندية تتعلق بموارد مياه النيل.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان القاهرة قد ابلغت بشكل رسمي مليس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا انها لن تسمح لاثيوبيا بتشييد اي سدود اضافية على مجرى روافد منابع الحبشة التي تصب في فرع نهر النيل الازرق، ونسبت الوكالة تصريحات قالت انها صدرت عن مسؤول مصري كبير تؤكد ان مصر ستمنع اقامة هذه السدود مهما كلفها ذلك، مشيرا الى ان محاولات اثيوبيا للحصول على تمويل من البنك الدولي قد منيت بفشل ذريع حتى الان.

الا ان وزير الري الاثيوبي اكد ان بلاده نجحت في تلقي دفعات من مبلغ يقدر بـ ٢,٥ مليار دولار خصصته مؤسسات تمويل دولية لتشييد مشروعاتها المائية والزراعية، زاعماً ان هناك تفاهماً مع القاهرة حول ما اسماه بحق بلاده في الحصول على نصيبها من مياه النيل.

وقد نفت مصادر دبلوماسية مصرية نفياً قاطعاً ان تكون القيادة المصرية اعطت لاديس ابابا حق احتجاز حصص من حقوق مصر والسودان في مياه النيل، مشيراً الى ان الاتصالات الاثيوبية المصرية الاخيرة قد وصلت لطريق مسدود، بعد ان لمست القاهرة تحريضاً امريكياً وصهيونياً سافراً لاثيوبيا يستهدف ابتزاز مصر.

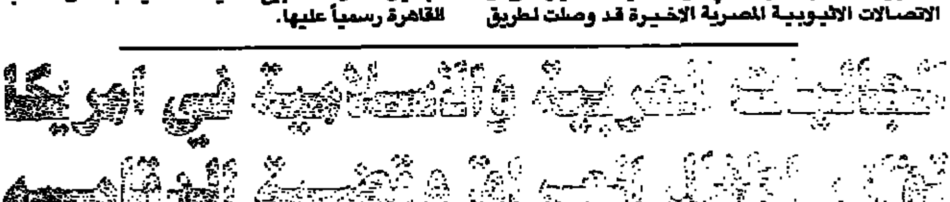
وقالت هذه المصادر ان مصر اتهمت اثيوبيا بانها مجرد اداة تدخل في اطار مخطط صهيوني امريكي يستهدف محاصرة منابع المياه المصرية، والتاثير على حصة مصر، كما سلمت اثيوبيا معلومات عن اسماء المكاتب الاستشارية والشركات الاسرائيلية واعداد الخبراء والفنيين الصهاينة الضالعين بالمخطط وحجم ما تم انجازه من هذا المخطط.

الا ان الاثيوبيين راوا ان المعلومات المصرية تشكل تدخلاً غير مقبول في شؤونهم الداخلية، لان علاقاتهم باسرائيل تشكل تعاوناً على غرار ما تمارسه مصر وعدد من الاقطار العربية حالياً مع اسرائيل.

وفي تصريحات خطيرة ادلى بها لصحف اثيوبيا الاسبوع الماضي، قال وزير الخارجية الاثيوبي ان حكومته لن تلتزم بالاتفاقيات الحالية لتقسيم مياه النيل، لانها لم تكن طرفاً فيها، بل وقعتها عنها الحكومة الايطالية إبان فترة الاستعمار، مشيراً الى ان بلاده ستقيم حتى عام ٢٠٠٠ نحو ١٠٠ سد صغير على روافد النيل، وان هذه السدود لها طاقة تخزينية تقدر بستة مليارات متر مكعب من المياه.

واستطرد الوزير الاثيوبي قائلاً : ان المياه التي تنبع من اثيوبيا، هي مصادر طبيعية تملكها اثيوبيا، مؤكداً ان على البنك الدولي ان يمارس دوره، ويعترض على المشاريع المائية التي تقيمها مصر في "توشكي" وسيناء، لان بلاده تراها اعتداء على حقوق اثيوبيا بمياه النيل.

وقد اثارت هذه التصريحات حفيظة المسؤولين بالقاهرة، وساهمت بقدر كبير من تفجير ازمة عنيفة بين البلدين خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان احتجت القاهرة رسمياً عليها.



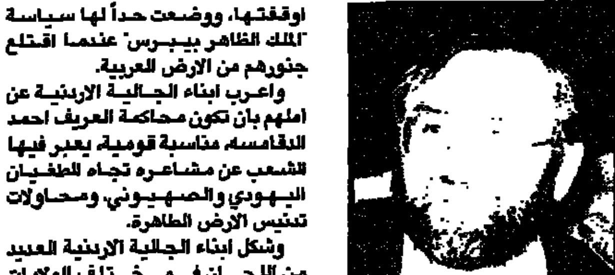
فينكس - من اسامة ابو جباره

توافد العديد من افراد الجاليات العربية والاسلامية من شتى انحاء الولايات المتحدة الامريكية، الى مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا، من اجل اعلان تضامنهم مع اطفال وشعب العراق، بناء على دعوة من "نادي الجالية العربية" في الولاية، والذي كان قد وجه الدعوة الى كل من : ليث شبيلات، والنائب خليل حدادين، وكمال فلخوري لحضور الاجتماع.

ليث شبيلات الذي تلقى العديد من الدعوات من افراد الجاليات العربية لزيارة مجتمعاتهم المحلية في جميع انحاء امريكا، استطاع تلبية دعوة الجاليات العربية والاسلامية في كاليفورنيا، واريزونا، والينوي، وواشنطن "العاصمة"، حيث شارك في اعمال مؤتمر "المجتمعات الاسلامية - الامريكية".

ودعا شبيلات خلال هذه اللقاءات، افراد الجاليات الى العمل بشكل منظم من اجل توحيد الصفوف لوضع برامج عمل طويلة الامد من اجل تحرير فلسطين، والعمل على مؤازرة الشعوب العربية حتى تنعم بالحريات التي ينعم بها افراد الجاليات في الاغتراب، والقبول بالتعددية الفكرية.

وحول القضية المركزية للعرب والمسلمين "قضية فلسطين"، اعرب ابناء الجاليات العربية والاسلامية، عن مخاوفهم بان يصبح للصهيونية "بعد ثالث عربي"، بعدما نجحت في البعدين الاولين، "اليهودي والغربي".



واعربوا عن املهم بان يتم فضح "الصهاينة العرب"، من اجل ملاحقتهم والقضاء عليهم، واكدوا ان التطرف والطغيان اليهودي يعزز الاعتقاد بوجوب ان يكون التعامل معه جذرياً برفض وجوده على الارض العربية والاسلامية، كما دعوا الى الاستفادة من الدروس التاريخية، حين لم تضع شهامة وفروسية وعبقرية القائد المسلم صلاح الدين الايوبي حداً للحملات الاوروبية المتوالية التي تسترت بشعار الصليبية، وانما اوقفتها، ووضعت حداً لها سياسة "الملك الظاهر بيبرس" عندما اقتلع جنورهم من الارض العربية.

واعرب ابناء الجالية الاردنية عن املهم بان تكون محاكمة العريف احمد الدقامسه مناسبة قومية يعبر فيها الشعب عن مشاعره تجاه الطغيان اليهودي والصهيوني، ومحاولات تدنيس الارض الطاهرة.

وشكل ابناء الجالية الاردنية العديد من اللجان في مختلف الولايات الامريكية، من اجل متابعة قضية الدقامسه التي تحظى باهتمام كبير لديهم، ومن اجل جمع التبرعات، حتى يتم حشد افضل فريق قانوني للدفاع عنه، وتوفير اسباب العيش اللائق لاولاده واسرته، باعتبارهم اطفالهم واسرتهم.

واعرب ابناء الجالية الاردنية، عن شكرهم وتقديرهم للشبيلات وتجيب الرشدان لمبادرتهم بتشكيل لجنة للدفاع عن الدقامسه.

واعرب الحضور في جميع اللقاءات التي حضرها ليث شبيلات، عن مخاوفهم من ان يستغل اليهود الظروف الاقتصادية الراهنة في الاردن، لشراء الاراضي والعقارات، تحت غطاء الاستثمار والانفتاح الاقتصادي، نتيجة للمؤتمرات الاقتصادية مع العدو الصهيوني.

الرنتيسي يسيطر على قيادة حماس في غزة ويمنع الزهار من المشاركة في مؤتمر الحوار بنابلس

غزة - خاص

ابدت مصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية استياءها الشديد من مقاطعة حركة حماس لحلقة الحوار الوطني التي انعقدت يوم الاثنين الماضي برئاسة ياسر عرفات في نابلس، وحضرها ثلاثة فصائل من قوى المعارضة، هي الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية وجبهة التحرير العربية، اضافة الى الفصائل المشاركة في السلطة.

وانحت هذه المصادر باللائمة على قيادة حماس في الخارج، وعلى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي افرج عنه مؤخراً، لتدخلهم في اللحظات الاخيرة لاحباط مشاركة وفد من قيادة حماس في غزة، في ذلك الحوار.

وقالت ان قيادة حماس بغزة كانت قد سمت وفدها للحوار برئاسة الدكتور محمود الزهار، الا ان تحفظ قيادة الحركة في الضفة، وضغوط الدكتور الرنتيسي، وتعليمات قيادة الحركة في الخارج، قد تضافرت جميعاً لارغام الوفد على مقاطعة مؤتمر الحوار.

واعربت هذه المصادر عن تخوفها من سيطرة الرنتيسي المحسوب على جناح الصقور، على قيادة حماس في غزة، وتحجيم الجناح المهادن للسلطة الذي يقوده الزهار، وسيد ابو مسامح، ومحمد حسن شمعة.

واشارت الى ان مواجهة ساخنة قد بدات بين الرنتيسي المدعوم من قيادة حماس بالخارج، ومن الدكتور ابراهيم المقادمة.. وبين التيار المهادن للسلطة والداعي لمحاورتها، رغم جهود الوساطة والتوفيق التي يبذلها المهندس ابراهيم ابو شنب للحيلولة دون انفجار المواجهة بين الطرفين، واتساعها لتشمل كوادر الحركة وعناصرها في غزة والضفة.

وقالت ان عرفات قد اراد من وراء حوار نابلس، قطع الطريق على التقارب المتسارع بين الاردن وحماس، والذي تجلى مؤخراً في لقاء رئيس وزراء الاردن بوفد من قيادة حماس، وفي تدخل الاردن للافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق، واستضافته على الارض الاردنية.

وختمت بالقول ان عرفات لم يياس من استعادة حماس الى مائدة الحوار، وانه قد كلف وفداً برئاسة هاني الحسن لاقناع قيادتها في الداخل باستئناف مشاركتها بجولات الحوار القادمة.

دمج جريدتي النداء والعهد

كشف حكم خير، الناطق الاعلامي باسم الحزب الوطني الدستوري النقاب عن ان جريدتي "النداء" و"العهد" ستتوقفان عن الصدور في وقت قريب، استعداداً لاصدار جريدة جديدة وقوية تنطق باسم الحزب الوطني الدستوري.

وقال ان مجلس الامناء واللجنة التنفيذية للحزب اقرا في اجتماع عقد مؤخراً في مقر حزب الوطن دمج الكوادر العاملة في الجريدتين ونقلها للعمل في الجريدة المنوي اصدارها قريباً.

كما اوضح خير ان اجراءات نقل المقر الرئيسي للحزب الوطني الدستوري ستبدا خلال فترة قصيرة، حيث اتفق ان يكون مقر حزب التقدم والعدالة الحالي في العاصمة عمان هو المقر الرئيسي للحزب الجديد، وان يكون مقر حزب العهد الحالي مقراً لدائرة عمان الحزبية.

فوز ساحق برابطة الكتاب لمناهضي اوسلو ووادي عربة
فعوار : هناك صحوة عربية ضد الصلح والتطبيع

قال الزميل فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب بعد فوزه برئاسة رابطة الكتاب الاردنيين ان مهمتنا الاساسية توضيح موقف الرابطة من التطبيع، والوقوف في وجهه وقفة تعبر عن ضمير الكتاب والادباء الاردنيين، وتعبر عن استمرار المعركة مع العدو الصهيوني.

واضاف في تصريح لـ "المجد" ان فوزه مع هيئة ادارية معروفة بمواقفها المعادية للتطبيع، هو تعبير عن راي الهيئة العامة، وراي الجسم الادبي والثقافي الاردني.

ونحن نؤمن بان مواجهة التطبيع الثقافي مع العدو، مهمة مقدسة للمبدعين العرب جميعاً، لاننا بها نحتفظ بجذوة الصراع، التي حاولت معاهدة وادي عربة واتفاقية اوسلو الغاءها، او اطفاء وهجها وتاجها.

واكد قعوار ان فشل عملية السلام مع العدو، يؤكد بطلان مقولات الاستقرار والتعايش والوئام، ويلهب مشاعر كل العرب ازاء الاستعلاء الصهيوني والانحدار العربي، ويجعل العودة الى المواجهة مع العدو اقرب الى الحقيقة منها الى خيال فرسان السلام.

وقال ان ذلك انعكس في اكثر من مكان، وفي اكثر من موقع، وادى الى زيادة زخم مقاومة التطبيع في كل ارجاء العالم العربي، الى درجة ان الجامعة العربية طلبت "وقف التطبيع مع العدو" وان قيادة اتحاد كتاب مصر التطبيعية منذ اتفاقيات كامب ديفيد قد سقطت، وجاء مكانها رمز من رموز مقاومة التطبيع في الوطن العربي، وهو الاستاذ سعد الدين وهبه.

واضاف انه بنفس القدر الذي نتحمل فيه مسؤوليات مقاومة التطبيع، فاننا نضع امام عيوننا الجانب النقابي المتعلق بمعيشة الكتاب وبتامينهم الصحي والغاء البطالة من صفوفهم وتامين نشر مخطوطاتهم، بالاضافة الى زيادة الدعم المخصص للرابطة، كي تتمكن من القيام بمسؤولياتها.

الزميل موفق محادين عضو الهيئة الادارية للرابطة قال اذا كانت الرابطة قد سددت فيما سبق جزءاً من فاتورة انهيار الطبقة الوسطى وخطابها الايديولوجي، وتراجعت مؤقتاً امام ثقافة السلطة، فمن المتوقع والطبيعي ان يظل بيت الكتاب عصياً على الاخضاع، وليس بنكاً ثقافياً لغسيل الافكار المستسلمة، ولتحويل الكتابة الى معبر جديد ليوشع بن نون باسم الحوار بين الانا والاخر.

لقد اكدت انتخابات الرابطة ان سلطة الثقافة اعلى من ثقافة السلطة، وان النص المبدع نص مقاوم بالضرورة.

وكانت "قائمة القدس" في رابطة الكتاب الاردنيين قد حصدت اغلبية مقاعد الهيئة الادارية للرابطة حيث فازت بـ ٧ مقاعد من ١٠ حيث فاز منها كل من يوسف ضمرة، زهير ابو شايب، عبد الجبار ابو غربية، موفق محادين، باسل رفايعة، د. هشام غصيب، علي العامري.

اما الذين فازوا من المستقلين فهم روضة الهدهد ومحمد خروب وراشد عيسى.

وكانت الهيئة العامة للرابطة التي انعقدت يوم الجمعة الماضي قد انتخبت بالاجماع جميل بركات رئيساً والدكتور حسني محمود وماجد غنما عضوين لادارة الانتخابات.

جدير بالذكر ان "قائمة القدس" تدعو الى قيام جبهة ثقافية عربية لمواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني، والى مشروع ثقافي عربي، وتدعو الى وقف ابتزاز الكاتب في خبزه وحقه في حرية التعبير والاختلاف، والى تجديدات ديمقراطية تجعل من الهيئة العامة قوة حاضرة دوماً لا مجرد كتلة انتخابية.

نتنياهو يرفض عقد قمة رباعية بالقاهرة

ذكرت مصادر مطلعة ان بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، رفض عبر الوسائل الدبلوماسية، اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة رباعية في القاهرة بين مصر، والاردن، واسرائيل، وسلطة الحكم الذاتي، للبحث في استئناف مفاوضات التسوية المجمدة.

وقالت المصادر ان رفض نتنياهو يرجع الى ربط الرئيس مبارك عقد القمة بوقف الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

ومن المعروف ان نتنياهو كرر عدة مرات مؤخراً، اصراره على الاستمرار في الاستيطان، ورفضه القرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة، والتجائه لخطوات جديدة لخرق الاتفاقات التي وقعت عليها اسرائيل من قبل، وشجعه على ذلك تراجع الموقف الامريكي، حيث تفضل مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية "دبلوماسية الهاتف"، بدلاً من الاتصال المباشر مع الاطراف المختلفة.

اخطاء ادارية كانت وراء تفاقم حالة الطالبة منى طقاطقة

قالت مصادر مطلعة في الجامعة الاردنية ان نتائج لجنة التحقيق التي تشكلت للتحقيق في قضية الطالبة منى طقاطقة، والاسباب التي ادت الى تفاقم حالتها المرضية، اشارت الى ان الاسباب ترجع الى اخطاء ادارية حدثت في المستشفى اثناء مراجعة الطالبة لعيادات المستشفى.

وحمل التحقيق المسؤولية لطبيبين لم يعلن عن اسميهما.

وافادت المصادر ان رئيس الجامعة بصدد تشكيل لجنة خاصة لمتابعة موقف الطبيبين لاتخاذ العقوبات المناسبة بحقهما.

ولم توضح المصادر تفاصيل اكثر عن فحوى نتائج التحقيق التي تعامل بسرية بالغة جداً، الا ان المعلومات التي رشحت من مبنى رئاسة الجامعة تفيد بان لجنة التحقيق قد بعثت بنسخة عن النتائج الى رئيس الجامعة.

من جهة اخرى لايزال مجلس طلبة الجامعة الاردنية مصراً على طلبه بالاطلاع على نتائج لجنة التحقيق، وقد قام المجلس بالتنسيق مع ذوي الطالبة بتكليف المحامي "صقر خضر" لمتابعة القضية، والاطلاع على نتائج التحقيق.

وافادت مصادر المستشفى ان حالة الطالبة منى طقاطقة مازالت تزداد سوءاً.

الصحفي انقذ منزل السياسي من حادث سرقة في عز الظهر

بمحض الصدفة، تحول صحفي الى رجل امن حال ظهوره في الوقت المناسب دون سرقة منزل في عمان يخص احد كبار المسؤولين في احدى الفصائل الفلسطينية.

وتعود احداث هذه الواقعة الغريبة الى يوم الجمعة قبل الماضي، حين وصل احد مراسلي وكالة "قدس برس" الى منزل احد اعضاء اللجنة المركزية لاحدى الفصائل الفلسطينية، لاجراء مقابلة صحفية معه كان قد تحدد موعدها مسبقاً.

وبسبب ظرف طارئ اضطر المسؤول الفلسطيني الى مغادرة المنزل، دون الاعتذار للمراسل الصحفي الذي حضر في الموعد المحدد ظهر يوم الجمعة، وقرع جرس الباب مراراً حتى اطل عليه شخص غريب من داخل المنزل ادعى انه قريب المسؤول الفلسطيني، وقال ان المسؤول قد غادر مضطراً، ولن يعود الا متاخراً.

ولدى تشكك الصحفي في الامر، واصراره على انتظار صاحب المنزل، لم يجد الشخص الغريب الذي اتضح فيما بعد انه لص محترف الا مغادرة المنزل من احدى النوافذ التي كان قد كسرها ودخل منها.. مخلفاً وراءه حشداً من "الغنائم" الكبيرة وحاملاً فقط بعض المسروقات الصغيرة التي خف وزنها وغلا ثمنها.

رجال الشرطة قاموا بالاستماع الى افادة المراسل الصحفي واطلعوه على صور عدد من المشبوهين.. الا انه لم يتعرف على شخصية اللص من بينها، مما ادى الى تقييد السرقة ضد مجهول !!